



# شواطئ



جامعة البصرة كلية الإعلام

## مهدى الإسلام والإنسانية

# شواطئ

مجلة شهرية ، ثقافية ، منوعة تصدر عن قسم  
الاعلام والاتصال الحكومي في جامعة البصرة



الدكتور ايمن صالح نعمة  
لـ(شواطئ) مراكز الابحاث في  
العالم المتقدم تمارس دورها  
في التأثير على صنع القرار

من عبق الماضي يبرغ  
الجمال ... ميتافيقيا  
الياس



١٦



٣٠

أدوات التعليم الأخضر  
في الجامعات  
العراقية

الوجود  
الشيعي  
في تونس



٤٠



٥٦

كيف يحمي القانون الدولي  
الصحفين  
في حالات النزاع المسلح؟



٥٨

(كرة الجرس) رياضة  
المنافسة للمكفوفين

للمشاركة في مجلة شواطئ



shawatinew



07801303066

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كتابها ولا تعبر عن رأي المجلة

العدد العشرون / شباط ٢٠٢٥

الاشراف العام  
الاستاذ الدكتور  
مهند جواد كاظم

رئيس التحرير  
د. عبد الأمير حامد

سكرتير التحرير  
عماد كاظم الصاحبي

هيئة التحرير  
نشوان عدنان شاكر  
فرقة قاتر الامارة  
أوراس سالم علبي

تصوير  
احمد محمد راضي  
ضياء حسين حامد  
حسين احمد محمد

التصحيح اللغوي  
عباس رياض السامر

التصميم والاخراج الصحفي  
وسام العيدري  
مازن الحالدي

ترجمة  
حاتم كريمه  
رقم الاعلان في المركز الوطني للوثائق ببغداد  
٢٠٠٩ (١٢٧٧) لسنة

# الاستاذ



الاستاذ الدكتور مهند جواد كاظم  
رئيس جامعة البصرة

## دور الاستاذ الجامعي في تكوين شخصية الطالب

ان الجامعة مؤسسة علمية اكاديمية الا انها لابد لها ان تخرج من اسوارها وتفتح ابوابها لمشاركة المجتمع في جميع النشاطات والفعاليات التي تحدث فيه بصورة فاعلة ومؤثرة وان يكون لها الدور الريادي في ذلك وان لا تبقى حبيسة القاعات الدراسية والختبرات وتنغلق على نفسها خلف اسوار عالية تصبح داخلها برجا عاليا ليس بإمكان المجتمع النفاذ الى داخلها والاستفادة من خدماتها واستشاراتها وتطبيقاتها في حقول العمل والانتاج المختلفة لتعطى دفعات سريعة وواسعة لحركة البناء الثقافي والاجتماعي والعلمي في محيطها وواقعها.

لقد كان دور الجامعة مقتضرا على استقبال الطالب وتزويده بالمعرفة والمعلومات التي تبني الجانب المعرفي لديه فقط وتكون عبارة عن عملية حشو للمعلومات في ذهن الطالب دون الاهتمام بالجانب الاخر في شخصيته على الرغم من اهميتها الكبيرة لخلق وبناء الشخصية المتكاملة له ليكون عنصرا اجتماعيا فاعلا ومؤثرا في محيطة الوسط الذي يعيش فيه وبالتالي في مجتمعه الذي ينتمي اليه.

ان واحدا من اهم الجوانب في شخصية الطالب هو الجانب المعرفي الذي ينبع من مقدار المعلومات والمعرفة التي يكتسبها الطالب نتيجة دراسته في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات بصورة مقصودة وكذلك ما يتعرض له من مواقف حياتية يتعلم من خلالها بصورة غير مقصودة وتساهم في تغيير سلوكه واضافة ملكات معرفية جديدة الى حصيلته العلمية والثقافية. حيث يعتبر من اهم مهام الجامعة هو تربية هذا الجانب وتعزيزه وتطويره لدى الطالب خلال سنوات دراسته فيها عن طريق برامجها التدريسية التي تصممها وتنفذها لهذا الغرض. ومن العناصر الاساسية لتحقيق هذا الغرض هو الاستاذ الجامعي الذي يكون له الدور الكبير والمميز في تكوين شخصية الطالب المعرفية وتنمية موهابه العلمية والثقافية بدرجة كبيرة ومؤثرة لأن الطالب وخاصة وهو في مرحلة الشباب يكون متاثرا كثيرا بشخصية الاستاذ الجامعي الذي ينهل منه المعلومات العلمية. وبذلك قد يجعله قدوة حسنة يقتدي بها وبهتم ما يقوله له ويرزوه بها من معلومات اثناء المذاكرة. فالطالب يعتبر الاستاذ الجامعي خزينا كبيرا من المعلومات التي ينبغي الاستفادة منه واستغلاله بأفضل صورة لبناء شخصيته في الجانب المعرفي.

وهذا الجانب عملت ولا زالت تعمل عليه جامعة البصرة منذ تأسيسها حتى وقت احتفالها قبل ايام بتخرج طلبتها بدوره (العلم والبناء) الدورة السابعة والخمسون والذي بلغ العدد الكلي لهم (١٣٦١) طالبا وطالبة موزعين على الدراسات الصناعية والمسائية إذ بلغ عدد خريجي الدراسة الصناعية (٩٦٨٢) طالبا وطالبة أما خريجو الدراسة المسائية فقد بلغ عددهم هذا العام (٣٩٨٢) هؤلاء الطلبة جميعهم من خريجي هذا الصرح الأكاديمي العملاق الذي نعتز به ونفخر لأنهم مسلحين بالعلم والمهارات وروح التحدى والإصرار والعزيمة والإبداع يمكنون مجموعة متكاملة من القيم والادبيات الأخلاقية لتكون بوصلتهم في حيائهم العملية والمهنية.

# مدير قسم الشؤون العلمية في جامعة البصرة الدكتور مهند حامد عبود لـ(شواطئ) ...نسعى لتطوير البحث لنشرها في مجلات ذات معامل تأثير عالٍ

حاوره/ عماد كامل

استيفائها للشروط الالزمة وقد صدر العدد الاول من المجلة عام ١٩٧٧ بواقع عددين في كل سنة وتصدر باللغتين العربية والانجليزية. ومجلة البصرة للعلوم الهندسية التي تمكن ايضا من استيفاء الشروط الالزمة.

- ماذا يعني مستوعبات (scopus)؟

\* يعد مستوعب سكوباس الذي أطلق في تشرين الثاني ٢٠٠٤ احد اكبر قواعد البيانات التي تعنى بنشر المختصات وتوثيق الاقتباس (Citation) من المصادر المختلفة. ويعتمد أدوات ذكية تتبع وقليل توثيق وعرض نتائج البحث. يقدم المستوعب عرضاً شاملأً لنتائج البحث العلمية في العالم ويفطي مختلف التخصصات العلمية والتكنولوجية والطبية، فضلاً عن العلوم الاجتماعية والإنسانية والآداب. ويجب أن يتمتع العنوان (مجلة) بجموعة معايير تؤهلها للخضوع للتقييم والنظر في انضمامها إلى المستوعب منها: ان يكون ذات محتوى خضع للتقييم العلمي وان يتم نشره بانتظام وحاصل على رقم معياري دوري دولي ومسجل لدى مركز ISSN الدولي وأن يكون محتواه ملائماً ومكتوب بلغة مقروعة من قبل المستخدمين الدوليين على أن يضم عنوان وملخص باللغة الانجليزية. وأن يضم إقراراً لكل من أخلاقيات البحث العلمي وسوء التصرف في النشر. كما يقوم فريق خبراء CSAB بتقييم العناوين استناداً إلى مقاييس كمية ونوعية. ويعتمد الاختيار في جزء منه على عينة من الوثائق المنشورة للعنوان المقيد. وتنتمي المعايير المتبعة في عملية التقييم إلى خمسة فئات: (سياسة المجلة، طبيعة المحتوى، الاقتباس من المحتوى، انتظام الصدور، الاتاحة على الويب)

- الشروط الواجب توفرها لنشر البحث في مستوعبات سكوباس؟

\* يشترط في البحث المنشور في مستوعبات سكوباس ان يكون موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلة العلمية المكملة وعلى الباحث ان يختار المجلة التي تناسب اختصاصه وكذلك من المهم ان يكون البحث المراد نشره ذات اهمية في مجال التخصص الذي يتبعه الباحث وان يكون البحث اصيلاً ولم

يشكل قسم الشؤون العلمية دوراً بارزاً في جامعة البصرة فهو تشكيل أساسى يصنع سياسات تطوير البحث العلمي. والنظام الإداري على حد سواء. ويقدم الدعم للتدريسيين من حيث توفير الوقت لهم. وتقليل الجهد الإداري عن كاهم لهم. من أجل إزاحة العقبات عن عجلة البحث العلمي.

مجلة(شواطئ) كانت لها وقفة مع مدير قسم الشؤون العلمية في الجامعة الدكتور مهند حامد عبود وسألته عن طبيعة عمل القسم واهم اهدافه.

- ماهي اهم اهداف قسم الشؤون العلمية في الجامعة؟

\* يسعى قسم الشؤون العلمية في الجامعات لتحقيق مجموعة من الاهداف منها ترسيخ ودعم البحث العلمي وتطويره والارتقاء بالبحث العلمي نحو المعايير العالمية الرصينة والمجلات ذات التأثير العالي. فضلاً عن التوعية بقواعد البيانات والمستوعبات العالمية الرصينة والمجلات ذات معامل التأثير العالي.

- كيف يتم تعريف الباحثين بقواعد النشر في المجلات ذات المعايير العالمية؟

\* تقع على قسم الشؤون العلمية مسؤولية تعريف الباحثين في الجامعة بقواعد النشر في المجلات ذات المعايير العالمية من خلال اقامة دورات تدريبية دورية في جميع الكليات والمراكم البحثية لتدريب الباحثين عن كيفية النشر وفق الاليات المعتمدة في الجامعات العالمية. فضلاً عن عقد المؤتمرات الدورية واستقطاب الباحثين للاستفادة من خبراتهم في الجامعة.

- هل حصلت المجلات العلمية في الجامعة على معايير اعتماد؟

\* نعم تمكن الجامعة من تحقيق معايير اعتماد في(مجلة البصرة للعلوم الزراعية) في مستوعب(scopus) بعد استيفائها للشروط الالزمة وهي اول مجلة علمية محكمة في جامعة البصرة تدخل ضمن مستوعب(scopus) وقد صدر العدد الاول من المجلة عام ١٩٨٨ بواقع عددين في كل سنة وتصدر باللغتين العربية والانجليزية. وكذلك (المجلة الطبية لجامعة البصرة) تمكن من تحقيق معايير اعتماد في مستوعب (scopus) بعد



من أهداف الامم المتحدة البالغ عددها (١٧) هدفًا منها جودة التعليم والصحة والرفاه والشراكات والصناعة والابتكار.

كما اختير مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية الدكتور علي حسين رشك العالم الاول في جامعة البصرة حسب تصنيف جامعة ستانفورد الأمريكية ضمن افضل ٢% من علماء العالم لعدد بحوثه المتخصصة والمنشورة في المستوعبات الرصينة وضمن العشرة علماء على مستوى العالم وصاحب أعلى H index في جامعة البصرة وبقية الجامعات العراقية ويعتبر أكثر الباحثين نشرًا واقتباسًا على مستوى العراق والوطن العربي حيث نشر أكثر من ٥٥٠ بحثًا عالميًّا وقد وصل عدد الاستشهادات لأبحاثه المنشورة أكثر من ١٦٠٠٠ استشهاد واقتباس وقد نشر سبعة كتب تدرس في الجامعات العالمية وعدد من براءات الاختراع العالمية وكذلك صنف لست سنوات متتالية كأحد أفضل ٢% من العلماء الباحثين في العالم والمعلن عنهم في جامعة ستانفورد الأمريكية كل هذه التقييمات والمنافسة على المراكز الاولى في التصنيفات العالمية مؤشر على جودة التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعة وكذلك على دور رئاسة الجامعة في تسهيل متطلبات اجراء وكتابة البحوث العلمية ونشرها.

يسبق ان نشره احد وفي هذا يجب على الباحث التتحقق من نسب الاقتباس التي اقرتها الجهات العلمية وان يصوغ فرضية لحل مشكلة البحث من خلال خارب الباحث او وفقا للحدس الذاتي وتنظم الفرضية اجراءات البحث المختلفة ويجب على الباحث صياغة فرضيات منطقية يمكن اختبارها في الممارسة العملية.

- اهم التصنيفات العالمية التي كانت جامعة البصرة فيها مركز الصدارة خلال عام ٢٠٢٤

\* تمنت جامعة البصرة من الاحتفاظ بموقع الصدارة في تصنيف التايمز البريطاني للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٤ للعام الرابع على التوالي حيث حلت بالمرتبة الاولى محليًّا تلتها جامعة المستقبل ثم جامعة بغداد. ودخل التصنيف لهذا العام اثنان وستون جامعة وكلية عراقية سجلت موقع تنافسية في تصنيف التايمز للتنمية المستدامة للعام ٢٠٢٤ والذي اشتمل على (٢١٥٢) مؤسسة تعليمية من (١٥٥) دولة حول العالم وأشارت النتائج الرسمية المنشورة تصدر جامعة البصرة بالمركز (١٠٠٠-٤٠١) عالميًّا ثم جامعة المستقبل (٨٠٠-١٠١) تليها جامعة بغداد بالمركز (٨٠٠-١٠١).

وان تصنيف التايمز البريطاني للتنمية المستدامة يعمل على تقييم الجامعات من خلال تحقيق عدد



## مدير مركز دراسات البصرة والخليج العربي الدكتور ايمان صالح نعمة لـ(شواطئ) مراكز الأبحاث في العالم المتقدم تمارس دورها في التأثير على صنع القرار

حاوره/ مسلم الريبي

من خلال توظيف نتائج البحث العلمي في خدمة قضايا المجتمع وذلك بتقديم الرؤى بما يدعم عمليات صنع القرار ورسم السياسات. وقد لا يبالغ اذا قلنا أن لها دورا أساسيا في نهضة المجتمعات وتقديمها واحد الفاعلين المؤثرين في رسم التوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلى الحد الذي أصبحت فيه هذه المراكز عاما هاما في تحديد الأولويات واقتراح الاستراتيجيات الخاصة لمواجهة المشكلات التي تواجه الدولة والمجتمع ووضع الحلول المناسبة لها بعد دراسة ومعرفتها أسبابها.

- كيف يسهم مركز دراسات البصرة والخليج العربي في تعزيز التنمية المستدامة؟

\* يعد مركز دراسات البصرة والخليج العربي أقدم مركز بحثي في العراق وهو يعمل جاهداً من خلال حضوره الفاعل في الأوساط الأكademie والثقافية عن طريق اعتماد أنظمة حديثة لتبادل المعلومات. مستمدًا بذلك من معايير الجودة والانفتاح المؤثر على

مركز دراسات البصرة والخليج العربي مركز علمي تابع لجامعة البصرة متخصص في الدراسات ذات الصلة بمحافظة البصرة ودول الخليج العربي بمختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والجغرافية والتاريخية والأدبية واللغوية . تأسس المركز بحلته الجديدة عام ٢٠١٥ من دمج ثلاثة مراكز للعلوم الإنسانية هي مركز دراسات الخليج العربي (١٩٧٤) ومركز الدراسات الإيرانية (١٩٨١) ومركز دراسات البصرة (٢٠٠٤) في مركز واحد أطلق عليه اسم مركز «دراسات البصرة والخليج العربي»

شواطئ كانت لها لقاء مع مدير المركز الدكتور ايمان صالح نعمة للحديث عن أهمية المركز في دعم الخطط الاستراتيجية للدولة.

- ما الدور الذي تلعبه المراكز البحثية في المؤسسات الأكademie؟

\* أضحت الاهتمام بمراكز الأبحاث والدراسات في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين وما تلاها يمثل أحد أهم المؤشرات الدالة على تقدم الدولة

المتعاقبة بعد هذا التاريخ في إدارة التنوع بالشكل الصحيح ما تسبب في ضعف الهوية الوطنية ولأن قضية المواطننة تمثل محورا رئيسا في النظرية والممارسة الديقراطية الحديثة . لذا فإن خذيد أبعادها وكيفية مارستها ينبع من الطريقة التي يمنح بها هذا النظام أو ذاك حقوق المواطن للجميع ومدى وعي المواطنين وحرصهم على أداء هذه الحقوق والواجبات . ونتيجة لذلك فقد دأب مركز دراسات البصرة والخليج العربي على التذكير دائما بأهمية رفع مستوى المواطننة في المجتمع العراقي . على اعتبار أن القضية مرتبطة ارتباطا مباشرا بجميع نواحي الحياة . وقد ركز المركز على إقامة الندوات والمؤتمرات وإجراء البحوث والدراسات التي تعنى بهذا الجانب.

- **كيف تصف علاقة السياسي بالاكاديمي من خلال المراكز البحثية؟**

\* أن مراكز الفكر والابحاث في العالم المتقدم تمارس دورها في التأثير على صناع القرار أو صياغة السياسات العامة من خلال عدة أشكال أو وسائل بعضها مباشر وبعضها غير مباشر . ويتراوح هذا التأثير ما بين طوبل المدى أو قد يكون قصير المدى وحسب طبيعة العلاقة المتبادلة ما بين طبيعة هذه المراكز وصناعة السياسات في هذه المجتمعات وأن مراكز الفكر والابحاث في الدول المتقدمة هي شكل من أشكال ممارسة التفكير الجماعي بين الباحثين والخبراء للتحليل العلمي للمشكلات والأزمات وتقديم الحلول الإبداعية لها . لذلك فالعلاقة بين السياسي ومرتكز الأبحاث هي علاقة تشاورية تعاونية الغرض منها صنع السياسات العامة وإعداد استراتيجيات حل المشكلات والأزمات . إلى ان تأثير المراكز البحثية أو انعدام تأثيرها على عمليات صنع القرار السياسي في الدول النامية عموما وفي الوطن العربي بشكل خاص نتيجة الانغلاق الثقافي فضلا عن مسألة تقييد حرية الرأي وانعدام التمويل المالي اللازم الذي اعاق سير المراكز نحو الأداء السليم وأيضا صعوبة توفير نظام فاعل جاذب يحفز الكفاءات على الإبداع والابتكار بعيدا عن التعقيبات البيروقراطية والاستبداد الإداري ويحترم ويقدر الاختلاف العلمي .

مجمل المتغيرات والمستجدات العلمية في عالم اليوم من خلال توثيق أواصر التعاون والتنسيق والعمل المشترك مع كليات الجامعة ومراكمها والجامعات والمؤسسات العلمية والمراكم البحثية في داخل العراق ومحيطة الإقليمي والدولي اعتماداً على مجموعة من القيم الراسخة ذات الإسهام الجاد والمثمر في ميادين التنمية المستدامة لختلف الفعاليات والنشاطات وفي شتى المجالات . ويتلك المركز رصيدا كبيرا من الباحثين اذ يضم (٨٣) تدريسي يحملون لقب الاستاذية (٢٠) تدريسي يحملون لقب استاذ مساعد موزعين على خمسة اقسام هي (الدراسات اللغوية والادبية، الدراسات الجغرافية، الدراسات السياسية والاستراتيجية، الدراسات التاريخية، الدراسات الاقتصادية) ويضم المركز مكتبة ضخمة تضم مراجع ومجلات إضافة الى جناح الوثائق العثمانية والإنكليزية والتي تعتبر محط اهتمام الباحثين من مختلف الجامعات لما فيها من فائدة علمية فضلا عن جناح الكتب الفارسية وجناح خاص بالمكتبات المهداء من أساتذة متقاعدين اغنت مكتبتنا بمحفل المصادر العلمية الإنسانية منها والصرفة .

وعقد المركز مذكرات تفاهم مع مختلف مؤسسات الدولة منها النقل البحري والدوائر النفطية وكلية الشرطة الثانية حيث طلبت الكلية من المركز تخصيص تدريسي لتدريس مادة الخليج العربي سياسيا واقتصاديا فضلا عن الامن السيبراني . كما يتلك المركز مجموعة موسوعات مثل موسوعة البصرة الصورية التي اهتمت بالمهن والحرف وموسوعة المشاهد والأماكن والتي تعتبر اهم دليل للسياح الأجانب القادمين للبصرة وبيعت هذه الموسوعة بالعملة الصعبة لأهميتها السياحية وهي مطبوعة باللغة العربية والإنكليزية .

- **كيف اسهم البحث العلمي في تعزيز مفهوم المواطننة في المجتمع العراقي؟**

\* أن مشكلة المواطننة متعددة داخل المجتمع العراقي كما تشير لذلك الدراسات الاجتماعية في تاريخ العراق المعاصر وليس مشكلة حديثة جاءت بفعل الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ . كما يعتقد البعض ، نتيجة فشل الحكومات

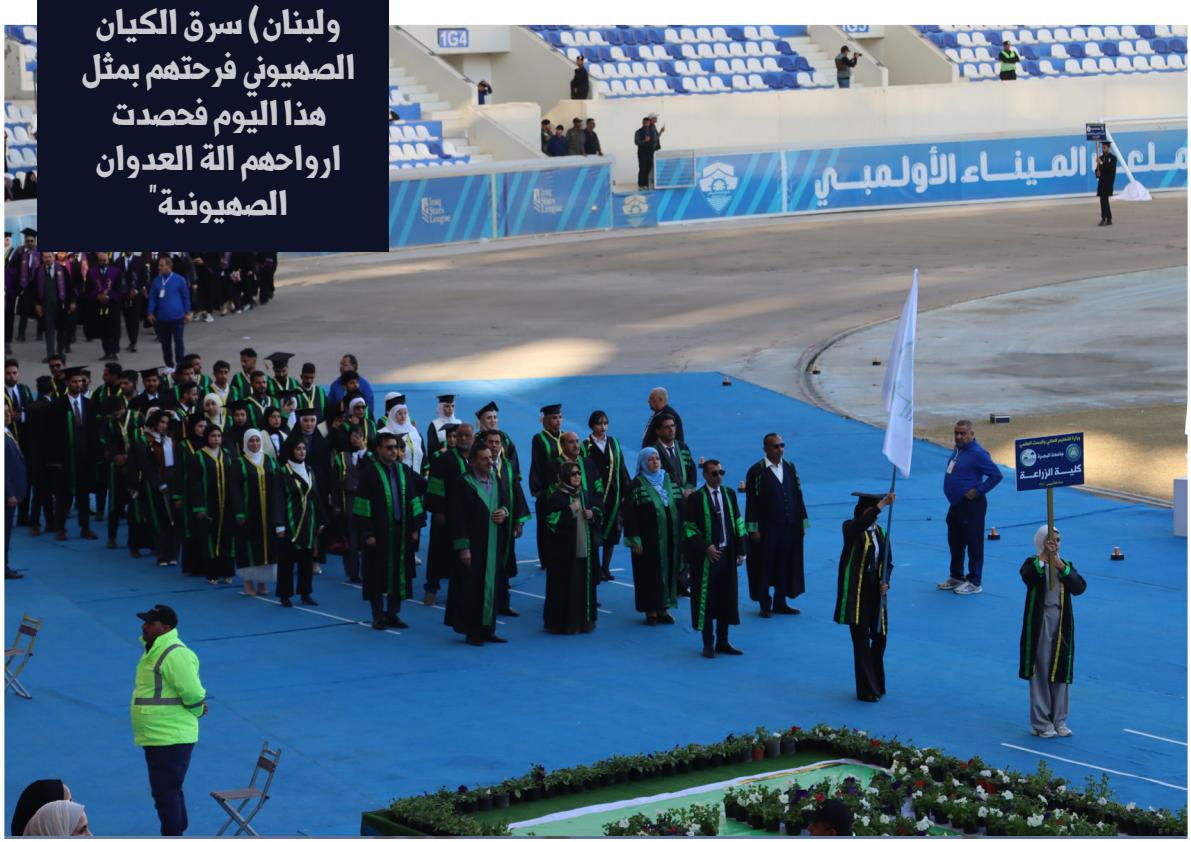
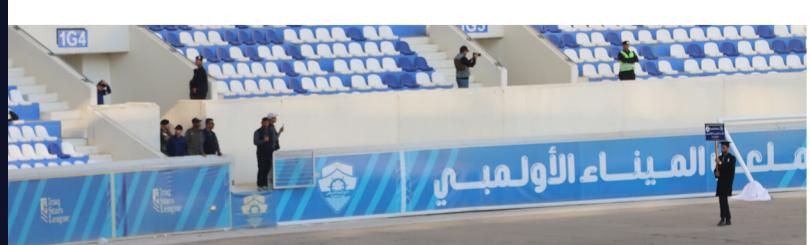


”ان المستقبل يطرح  
امامنا تحديات جديدة  
وصعبة الا انتي على  
يقين بأننا سوف تتصدى  
لمواجهتها كما ان لدى  
ايمان مطلق بـهيئة  
التدريس والموظفين  
والطلبة واتطلع الى  
العمل مع اعضاء  
جامعتنا جميعا  
للوصول الى اهدافنا  
المتمثلة في التميز  
والتعليم“





انتم الان تحملون شهادة  
الخروج من الجامعة التي  
تؤهلكم لخوض غمار  
الحياة غمار التحدى من  
اجل مستقبل افضل  
لكم ولوطنكم وشعبكم  
تذكروا ان لنا احبة  
من الطلبة في بلداننا  
الاسلامية (فلسطين  
ولبنان) سرق الكيان  
الصهيوني فرحتهم بمثل  
هذا اليوم فحصدت  
ارواحهم العدوان  
الصهيونية"



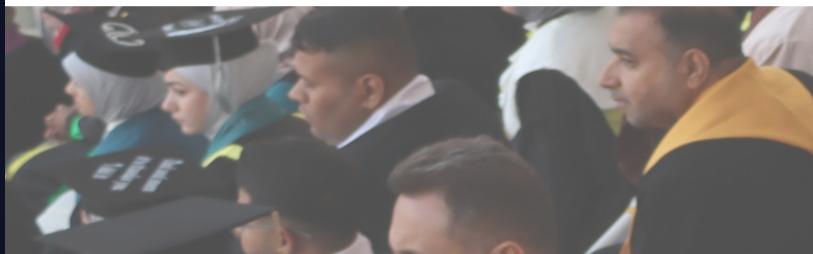


هؤلاء الطلبة جميعهم  
من خريجي هذا  
الصرح الأكاديمي  
العملاق (جامعة البصرة)  
الذي نعتز به ونفخر  
لأنهم مسلحون بالعلم  
والمهارات وروح التحدى  
والاصرار والعزيمة  
والابداع يملكون مجموعة  
متكاملة من القيم  
والادبيات الاخلاقية  
لتكون بوصلتهم  
في حياتهم العملية  
والمهنية"





**"خريجو جامعة البصرة  
ستكونون ممثلين لهذه  
الجامعة اينما كتم  
وابناء احباء او فياء  
نبارك لكم و لاهلكم  
الذين يعتبرون هذا  
اليوم يومهم فهم من  
سهروا و بذلوا من  
اجل ان يروركم في هذا  
اليوم و انتم تخرجون  
من الجامعة لتبدأوا  
مشواركم في بناء  
وطنككم"**



# سيراوan باران أنساق ثلاثة في لوحة



د. قيس عيسى عبد الله / كلية الفنون الجميلة

بآليات اشتغال كل نسق لكن وفق اشتراطات البنية التي يبتغيها الفنان.

يتمثل اللون عنده بثلاثة أنساقٍ، على سبيل المثال (في النسق التعبيري) يكون ذو عجينة كثيفة تكتنز دراما وتُفجّر غزير لطاقة اللون وخشونة مُفرطة لحركة الفرشاة التي تصنع نسيجاً للمس الأشياء والكائنات معاً.

ولم يتوقف اللون لديه في ظلال المادة فقط وملمسها بل تعددى ذلك لتكثيف الحالة السردية وحرارة الحدث وفعله الدلالي المؤثر، لأن الوانه ومضات خذيرية صادمة تُخز شهوة الالذذاب والنفور معاً، وعند مطابقته (للون) مع واقعيته المادية للأشياء بجده وصفياً حساساً ومفعماً بالحيوية والخذلان معاً. وهذا ما صرّح به (فانكوخ) في سلسلة أعماله في حقل الغربان بجمعه نسقين معاً هما (طريقة الأداء ورمزية المشهد) كما أصبح اللون لدى سيراوan اصطلاحياً بمعنى انه اكتسب خصوصية ذاتية من تمله في نسق جريدي بطبقة أعلى من الواقعية التعبيرية. ففعل الاعتراض وفعل الجميل يتآزران معاً في خلق سطح تصويري يشغل مساحة من الفضاء الخيط. هذا التآزر كان قصدياً لجذب خصوصية الرسم بأنساقها الثلاثة إلى زمن معاصر فاللوحة لديه تكتنز ثلاثة أرمنة جمالية تُدِيم فاعلية

النسق اصطلاحاً هو مجموعة من الأنظمة التي تُشكل بنية النتاج الفكري للإنسان. سواء أكان هذا النتاج فناً تشكيلياً أو أدبياً أو حتى مسرح أو موسيقي. ويتم صياغة النسق وفق قوانين تضبط تفاعلاتها التوافضالية بين ذاتية النص ودلالة الخارجية وفق مسار علمي فهو متحرك ومتغير وينكيف مع الظروف الجديدة. وباختصار شديد فإن النسق هو مجموعة عناصر في بنية، ومنه النسق الواقعي ونسق التعبيري والنسلق التجريدي.

عند دراسة أعمال الفنان (سيراوan باران) سنجد تمثيل هذه الانساق مجتمعة في لوحة واحدة وهذا يشكل ظاهرة تستحق البحث والدراسة. فالدارج في الاعمال الفنية المحلية والعالمية هو اتصافها بنسق واحد اما واقعي او تعبيري او تجريدي. وهذا ليس بجديد في طروحات فناني الحداثة أمثل (براك وبيكاسو و ماتيس) لكن (سيراوan) حذف الحدود الفاصلة بين تلك الانساق. فتلك الحدود ذاتت حتى صعب فرز انساقها بسبب هيمنة سلطة الواقعية. فالتعبيرية الملائقة للواقعية والتجريدية تكمن في معالجة السطوح بمساحات ذات فضاء مفتوح مُتراجع للخلف. فينبثق لنا نسق يتألف من ثلاثة أنساق وهو (الواقعية التعبيرية المُجردة). هذا التواشج بين هذه الانساق الثلاثة مؤشر قوي على وعي الفنان



بعد الانساق الثلاثة والمعالجات اللونية وتنوع الملمس وخلق مساحات فضائية من السطوح اللونية التجريدية هو انبعاث سلطة التكوين. ان تكويناته الفردية والجماعية يصعب على آلة التصوير أن تشكلها. لأن تكويناته الافقية الانتشارية ذات البعد البؤري المتعدد في زوايا النظر (فوق وتحت وأمام النظر) تشكل بحد ذاتها هاجس الارباك لدى المتلقي. فهو بهذا الفعل يُنشئ تصوره الخاص عن الحادثة و يجعلها غير مففلة على عدسة التصوير وبهذا يمنح الفن رؤية جديدة ومبتكرة لحركية المشهد. لقد عمل سيروان باران كل ذلك من أجل ديمومة فعله الجمالي الذي يتصدر حتى على ثيماته المستخدمة التي تحمل طابعاً دلائياً. فهو يقوض التأويل لصالح الاستمتاع بالفن والاعلان عن موقفه بجاه الحياة.

الرسم. وهذا مقصدهم شكله وعي الفنان بأدواته المعرفية لتلك الانساق مُجتمعة .

كما نسجل لهذا الفنان خدى سلطة عدسة التصوير عبر تصويره لعدة لقطات لنفسه بهيئات مُختلفة ومن ثم رسمها. هذه المقارنة تؤكد حيوية الشيء الثمين في الفن وهو حالة الا تكرار وحالة تدفق المشاعر وثبات موقف الفنان من المشهد والافصاح عن ذلك الموقف عبر الرسم وبواسطة اللوحة. بينما نلاحظ من الجهة الأخرى ثبات المحدث بحدود التقرير الصحفي في صورة (الكاميرا). هنا يتشكل الفارق بين الفن وبين التوثيق والتقرير. فيتشكل الفن إراداته والكاميرا تُشكل إرادة الواقع فقط .

ان أخطر ما أفصحت عنه أعمال الفنان (سيروان)



## الطبقات الاجتماعية عند الهندوس

د. انعام عبد العظيم شاهين / كلية التربية للبنات



الالف الثاني قبل الميلاد واستعبدوا الأهالي وخلقوا هذه الطبقات وجعلوهם عبيداً ومنبودين يقومون على خدمة الأسياد الذين تكونت منهم الطبقات الثلاث المنتمية إلى الجنس الآري.

تتلخص فكرة الطهارة الجسمانية والروحية والتي تعد المخور الفلسفى للطبقات من أصل البيئة التي كان يعيش فيها الآريون الفيديون. فقد كانت الجنة عندهم لا تقوم في بستان بل- في رحاب قمم جبال الهملايا البيضاء الصافية موطن الثلوج. والتي عندها يتربع أرباب الأشراف (الديفاوات) على عروشهم.

ويعد نظام الطبقات الهندوسية شديد القسوة حيث يحتوي على قوانين لترير وتكرير وفرض الهيمنة على الطبقات الدنيا. ولم يعرف تاريخ أمة من الأمم أو شعوباً من شعوب الأرض نظاماً طبقياً تمييزاً أكثر ظلماً وأعظم فصلاً بين طبقة وأخرى وأشد إستهانة بشرف الإنسان من هذا النظام الذي اعترفت به الهند دينياً وأسلوباً مدنياً لألاف السنين. والذي أدى بها في النهاية إلى الانقسامات والصراعات السياسية والاجتماعية.

الهند وما أدراك ما الهند. بلد حافل بالتناقضات والجمال والحضارة... أرض تملك أقدم حضارات العالم القائمة. يمثل نظام الطبقات الهندوسية فيه نظاماً اجتماعياً هرمياً يتم فيه تصنيف مجموعات مختلفة من الناس بناءً على خصائصهم وسماتهم الاجتماعية.

هناك آراء عدة حول الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا النظام في المجتمع الهنديسي إذ تعد الأساطير الهندوسية الأساس الأول الذي أحدث هذا الانقسام في المجتمع الهندي. وتستمد الأساطير معلوماتها من النصوص المقدسة التي لا تؤمن بالجنس والعنصر سبباً لنشأة نظام الطبقات فتري أن تربطه بنص مقدس. والنص المقدس هو من خلق هذه الطبقات وقد وثق في كتابهم المقدس (الريج فيدا) ويليه شريعة (مانو) التي وضعت تفاصيله الدقيقة ووزعت وظائف كل طبقة منها. وتعد هذه الكتب مصادر أساسية لترسيخ النظام الطبقي العنصري !

أما الأساس الثاني الذي أستند عليه نظام الطبقات في الهند فهو الحوادث التاريخية، حيث سيطر (الآريين) على شمالي وشرقي الهند في



يجوز للشّوادري ان يجمع ثروات زائدة وان كان من القادرين. ومع أن الحكومة الهندية أصدرت قانوناً بإلغاء العنصرية ضد "الشّوودرا" عام ١٩٥٠، لكن الواقع لم يتغير إلا قليلاً، فما زال ملايين الشّوادريين مضطروّن حتى اليوم للانحراف في مهن يأنف منها الآخرون مثل أعمال التنظيف وحفر القبور. وما زال أبناء الطبقات الأخرى يرفضون الاقتراب منهم أو حتى مس أيديهم كي لا يصيّبهم الدنس !

ويقف الى جانب الطبقات الأربع للفارنا طبقة (المنبودين) وهم سكان الهند الأصليين الذين لا يجري في عروقهم الدم التوراني أو الدم الآري. ويسمون بـ « زنوج الهند » وقد حرمهم المجتمع الهندوسي من أبسط حقوق الإنسان. ونزل بهم الى مستوى أقل في احيانٍ كثيرةٍ من مستوى الحيوان. حيث لم يسمح لهم باعتناق الديانة الهندوسية. وهذا الطبقه لا تدخل باي حال من الاحوال في نظام الطبقات بحسب الفكر الهندوسي الا تابعاً لطبقة (الشّوودرا) (أحياناً) ولأنهم لا يصنفون كهندوس حقيقين فهم يبعدون الارواح بحسب الاعتقاد السائد في الهند. أن هذا التقسيم للمجتمع الهندوسي فرض على كل طبقة قيوداً في التعامل مع الطبقات الأخرى فمثلاً في مسألة الزواج لا يجوز لرجل إن يتزوج بامرأة من طبقة أعلى من طبقته لعدم التكافؤ ولأن أولاده منها سيهبطون إلى مستوى ولكن يجوز للرجل من الطبقات الثالث الاولى أن يتزوج بامرأة أقل شأناً من طبقته على أن لا تكون بایة حال من الاحوال من الطبقة الرابعة (الشّوودرا) حيث لا يسمح بأن يتزوج من هذه الطبقة غير أفرادها المنتمون اليها حسراً.

ويعتمد نظام الطبقات في الهند على طريقتين في تصنيف المجتمع الهندي. وهما طريقة (جاتي) و (فارنا) حيث يصنف نظام جاتي الناس بناءً على مهنتهم أو وظيفتهم، فيما يقسم نظام فارنا الناس إلى أربع فئات رئيسية.

تسمى الطبقة الاولى في نظام فارنا بالطبقة البيضاء أو طبقة (البراهمة) والتي ينتمي إليها رجال الدين والعلماء. وت تكون هذه الطبقة من الجنس الآري الأبيض وهو جنس أسيوي الأصل عاش في وسط آسيا في بلاد التركستان بالقرب من نهر جيحون. ويعتقد البراهمة انهم مخلوقون من فم الرب. ولذا فالبراهمي محل لاحترام جميع الآلهة، وأحكامه حجة في العالم. وان البراهمي لا يدنس بذنب ولو قتل، ولا يجوز للملك ان يقتل برهميًّا ولو ارتكب جميع الموبقات والجرائم !

أما الطبقة الثانية في نظام فارنا فهي (الكاشتريا) أو الطبقة الحمراء. وت تكون هذه الطبقة من الأمراء والفرسان. وتنتمي هذه الطبقة الى الجنس الآري أيضاً، والتي يسود الاعتقاد فيها الى أنهم قد خلقوا من ذراع الرب. ولا يجوز للكاشتريا ان يشتغل بغير الجنديّة. ويعتقدون انه لا فلاح للكاشتريا بغير البراهمة. ولا ارتقاء للبراهمة بغير الكاشتريا. فالبراهمي بمثابة الأب للكاشتريا ولو كان عمر البراهمي عشر سنوات وعمر الكاشتريا مائة سنة !

وتصنف طبقة (الويشية) أو الطبقة الصفراء كثالث طبقات الفارنا والتي تتكون من التورانيين أي - الجنس الأصفر الذين عبروا الى الهند من شرقى جبال همالايا. ومنهم تكونت هذه الطبقة. ويعتقدون انهم مخلوقون من فخذ الآلهة (براهما) ولذلك فهم اقل مرتبة من الكاشتريا ويجب على الويشية ان يتزوج امرأة من طائفته وان يعني جاهداً بمهنته. وتمثل هذه الطبقة التجار ورجال الأعمال وأصحاب المشاريع ومربي المواشي والتي تقوم بسائر الأعمال المتعلقة بالعقود والأموال .

وتعد طبقة (الشّوودرا) السّوداء آخر طبقات المجتمع الهندوسي. فهم من خلقهم براهما من قدميه بحسب الاعتقاد ويشملون معظم سكان الهند الأصليون. وهم الخدم والعبد الذين لا يجري فيهم الدم الآري مطلقاً: لذا يجب على الطبقات الثلاث ان تتحاماهم كما يتحامى الانسان من المرض الخبيث. كما يجب على الشّوادري الأسود ان يمثل إمتثال الطاعة المطلقة لأوامر البراهمة. ولا

# من عبِّقِ الماضي يبغِّي الجمال ... ميتافيزيقا الياس



أ.د. مها عيسى العبد الله

قسم الفلسفة / كلية الآداب

كلما ازددتُ فهمًا للفلسفة وجدتها أكثر قربًا لهذا الوجود. وكلما اقتربتُ منها وجدتني أغوص في أعماق هذا الوجود.  
لقد ألمتني الكثير وجعلتني مستغرقة في جمال، عمق، صمت،  
ضجيج، وحنون، وقسوة هذا الوجود. قل ما شئت بل هذا وأكثر!  
لا شيء يحدث في هذا الوجود عبثًا بل أن كل شيء يحدث لغاية  
... تفاصيل الحياة كلها تنسج بمغزلٍ خاص ولكل منها مغزله. هي من  
يختار المغزل والخيوط والموديل الذي ستُنسجه لنا!

إلا من بعض الأغصان المورقة في أعلىها ... تلك الأغصان المتسلية والمتشبكة مع بعضها بغرابةٍ تزيدها جمالاً ...  
لقد إمتزج لون أوراق أغصانها الأخضر الجميل بلون ثمارها: الأحمر البنفسجي والبنفسجي الذي يميل للسواد لنضجه. فكلما اقتربت ثمار الياس من النضج مالت للسواد ... ثمارٌ لذيدة خاصةً حينما يسقط عليها المطر لأنها عادةً تبدأ بالنضج نهاية أيلول واقترب موسم الخريف الجميل.  
تساقط أوراق الشجر لكن أوراقها تبقى مخضرة جميلة.

كل ما يحيط بها يوحى بالصمت والمهابة وكأن كل شيء من حولها كان ينظر لها بإجلال. تشابك أغصانها يجعلك لا تبصر الطيور والعصافير ولكن تبصر أعشاشها وتسمع أصواتها.

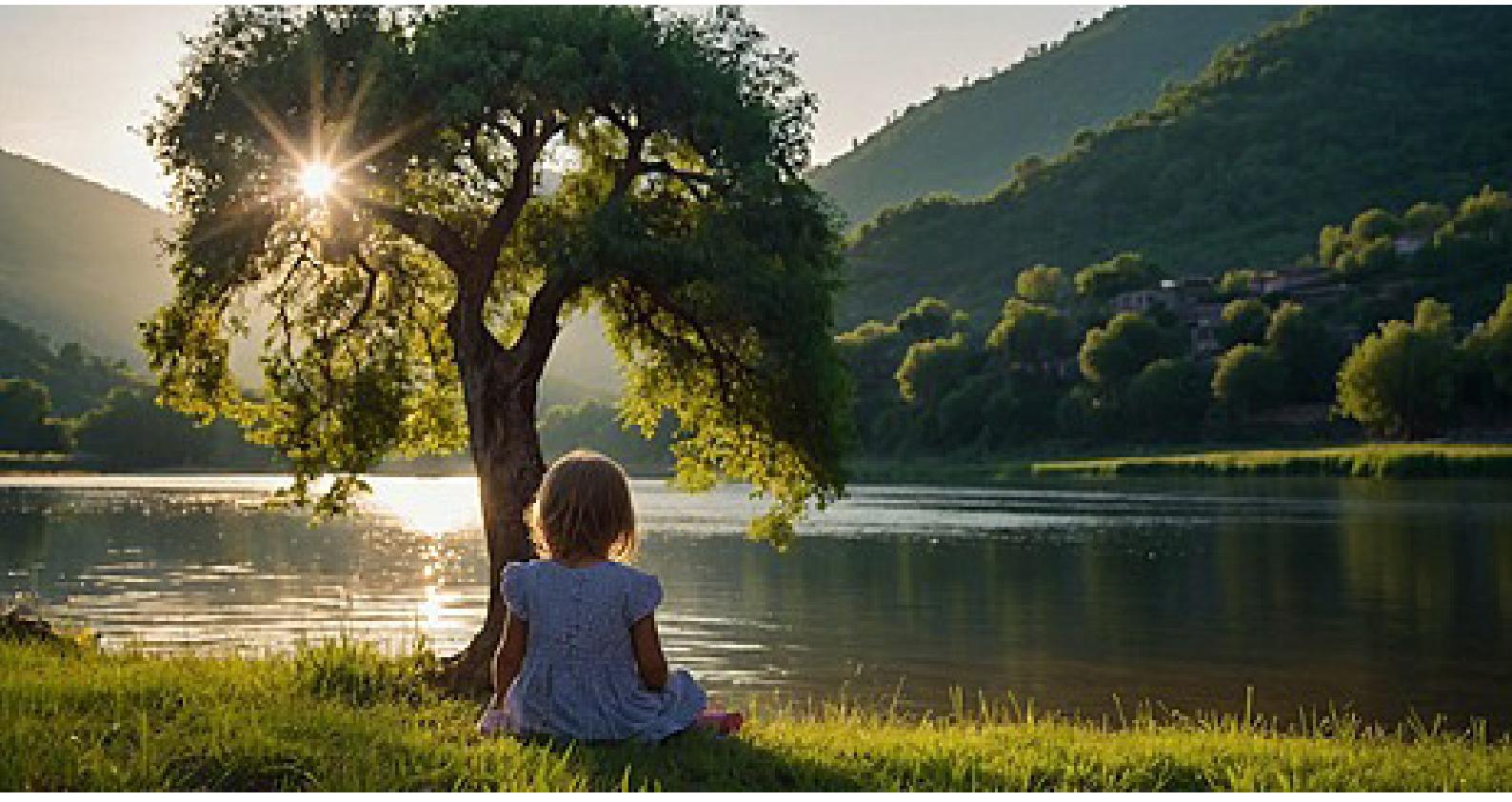
يبعد ذلك النهر الجميل الساحر في كل شيء الذي ترتوى منه وتغوص جذورها في أعماقه وكأنه وجد من أجلها ... باق لأجلها حتى أتني حينما كنتُ أنظر إلى مياه ذلك النهر كانت تبدو لي أنها ساكنة لا تتحرك. نهر رقراق ... صافٍ جميل ... كأنه يقول لتلك الشجرة سابقى هنا طلما أنت تورقين ... تثمررين ... طلما أنت تبعدين كل هذا الجمال والجلال ... سابقى ملاد جذورك التي تغوص في أعماقى وملاذ صورتك التي تغفو ليل نهار على وجهي فتزيده جمالاً ... ستبقين أنت في أمان. وأبقى أنا متن عاشقٍ لهذا الجمال . إنها ميتافيزيقا خاصةً للوجود تعكس لنا نقاء هذا الوجود ... صدقه ... حنوه... كل شيء فيه جميل وودود ... بيعث على الطمأنينة ... على حب الوجود وشكر الوجود.

لم أكن أتوقع يوماً ما أن تلك الذكريات التي نسجت بعنایة تامة سوف أعود إليها ذات يوم! بل لم أكن أمضي ذلك الوقت وأنا طفلة ومرأة لأسجل جميع التفاصيل بدقة لأنني سوف أعود إليها ذات يوم بل حتى لا أتذكر لما كنتُ أحب تلك المشاهد ولما كانت تشدني إليها. ما الذي كان يشدني إليها عميقها، جمالها، أم هناك شيءٌ ما جذبني إليها وهو ما رسمته لي الأقدار! لذلك لمجرد أن يمر شيءٌ بسيط يذكرني بها حتى أستعيد جميع التفاصيل ...

أتساءل هل كان صدفة — وأنا من لا يؤمنون بالصدفة — أن أقرأ تشبيه ديكارت — وأنا في المرحلة الثانية من دراستي الجامعية — للفلسفة بشجرة جذورها الميتافيزيقاً وجذعها الفيزيقاً (الطبيعة) وفروعها الطب والميكانيكا والأخلاق حتى أستعيد ذلك المشهد لشجرة الياس الجميلة ...

لقد أخذني قول ديكارت بعيداً — حينها — عن كل شيء عن الحاضرة وعن ديكارت نفسه — الذي أسمع به للمرة الأولى — وعن فلسفته وشجرته . لتنتهي الحاضرة وأبقى أنا مستغرقة مع ذكرياتي عن شجرتي التي عرفتها لوحدي . ولطلاها أثارت إعجابي ومخاوفي وأسئلة كثيرة ظلت صامتةً حائرةً في أعماقي .

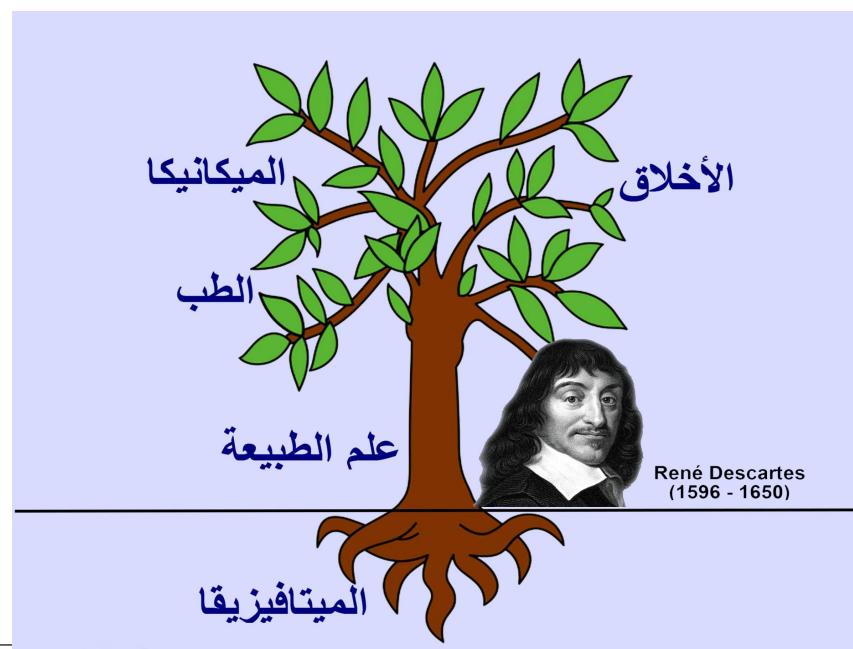
غادر الجميع وعم الهدوء وسكن كل شيء إلا ما كان يدور في ذهني وأعمامي وأنا أحاول أن أستعيد تفاصيل ذلك المشهد الجميل لشجرة الياس التي أسميتها منذ ذلك اليوم بـ « ميتافيزيقا الياس » كل ما كان بها جميل ... غريب ... يوحى بالخيال ... يوحى بالمهابة والقدسية ... كانت جذور تلك الشجرة تغوص في أعماق النهر ... جذعها كبير ... فروعها غليظة ... تكاد تكون عارية تماماً



\*الياس: من لا يعرفون شجرة دائمة الخضرة قمتاز بعطرها. ورما لها السبب ارتبطت بحياة الناس، بمناسباتهم المختلفة خاصة المفرحة منها حيث توضع أغصان الياس لتزيين الأبواب بها ابتهاجاً وتفاوؤلاً كما ترمز مجموعة من أغصان الياس في باقات للتزيين توضع على وجه سلال الرطب والفاكهه فهو رمز للتفاؤل والتمسك بجمال الحياة لأن اللون الأخضر يرمز للتفاؤل أما عطرها الرائع فهو يبعث في النفس الإسترخاء والطمأنينة والهدوء. ورما لها السبب كانوا يصنعون مخدات (وسادات) نوم الأطفال من أوراق الياس. ومن حسن حظي قد حظيت بواحده منها — كباقي الأطفال في زماننا القديم — لأنعم بنوم هادئ وعميق ...

شجرة هرم كل شيء بها ... تكاد تكون عارية لكنها تورق... تثمر ... وتحتضن كل شيء وتشع جمالاً في كل شيء من أجل نهر لا يزال باقٍ ليرويها ... هكذا رأيت وعرفت وأحسست وفهمت كيف شكرت تلك الشجرة الوجود .

ذلك المشهد الجميل لم يغادرني يوماً ولم أغادره يوماً ... لا أزال واقفة عندـه ... مشدودة إليه ... مصغية لحواره الجميل الهدـي ... مشدودة لصـمـته ... إنه ميتافيـقاً خاصـة كلـ ما بها يوحـي بالقدـاسـة ... يوحـي بالـعطـاء الـلامـحـودـود ... يـوحـي بالـحـب ... يـوحـي بالـدـفـعـ ... قـلـ ماـ شـئـتـ هـذـاـ وأـكـثـر ... فـاعـلـكـ بـهـذـاـ تـنـالـ نـعـمةـ شـكـرـ الـوـجـودـ .



# دور الحشرات في الحفاظ على التوازن البيئي

د. مسلم عاشور عبد الواحد



الغذائية العالمية على تلقيح الحشرات التي تكون العامل الأساسي. يشكل انخفاض أعداد الملحقات تهديداً كبيراً للإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي والتنوع البيولوجي. استخدام المبيدات الحشرية. وتغير المناخ كلها عوامل تساهم في انخفاض أعداد الحشرات الملقة.

٢- التحلل: إعادة تدوير المواد العضوية الحشرات هي اللاعب الرئيسي في خلل المواد العضوية، مثل النباتات الميتة والحيوانات وفضلات الحيوانات. هذه العملية مهمة لدورة المغذيات وتكوين التربة. تقوم الحشرات مثل النمل والخنافس والذباب بتفتت المواد العضوية. مما يسهل إطلاق العناصر الغذائية الأساسية مثل النيتروجين والفوسفور والكربون مرة أخرى إلى التربة. تضمن عملية إعادة التدوير هذه توفر العناصر الغذائية لنمو النباتات وتحافظ على خصوبة التربة. تساعد المخللات أيضاً في التحكم في تراكم النفايات والمواد الميتة. ومنع انتشار الأمراض والآفات. وبدون قيام الحشرات بهذه الوظيفة الأساسية، فإن النظم البيئية سوف تغمرها المطام العضوي. مما يؤدي إلى اختلال التوازن الغذائي وتدهور جودة التربة.

٣- السلسلة الغذائية والحفاظ على التنوع البيولوجي

تعتبر الحشرات من أكثر الكائنات الحية تنوعاً وعددًا على وجه الأرض. حيث تلعب أدواراً حيوية في الحفاظ على التوازن البيئي. وباعتبارها ملحقات ومحلات وفرائس، فإن الحشرات ضرورية لعمل النظم البيئية. وتساعد تفاعلاتها مع النباتات والحيوانات والكائنات الحية الدقيقة في دعم التنوع

البيولوجي وضمان استقرار العمليات البيئية.

إن وفرتها وقدرتها على التكيف ونطاق أدوارها البيئية المتنوعة جعلها لا غنى عنها للحفاظ على استقرار النظام البيئي. ومع ذلك، فإن الانخفاض العالمي في أعداد الحشرات، بسبب تدمير المأوى، واستخدام المبيدات الحشرية. وتغير المناخ، لا يهدد الحشرات نفسها فحسب، بل يهدد أيضاً النظم البيئية التي تعتمد على وظائفها البيئية. تدرس هذه المقالة الأدوار المهمة التي تلعبها الحشرات في الحفاظ على التوازن الطبيعي للنظم البيئية. مع التركيز على مساهمتها في التلقيح، والتحلل، وشبكات الغذاء، وصحة التربة.

١- التلقيح: شريان الحياة لتكاثر النباتات التلقيح هو أحد الخدمات البيئية الأكثر شهرة التي تقدمها الحشرات، وخاصة النحل والفراسات والعنث والخنافس. يعتمد أكثر من ٧٥٪ من النباتات المزهرة، بما في ذلك حوالي ٣٥٪ من المحاصيل

على سبيل المثال، يمكن أن يشير انخفاض تنوع الحشرات أو وفرتها إلى تدهور في جودة المأوى. في حين أن وجود أنواع معينة من الحشرات قد يشير إلى ضغوط بيئية أو تلوث. يمكن أن يوفر مراقبة أعداد الحشرات علامات تحذير مبكرة من اختلال التوازن البيئي، مما يسمح بالتدخلات في الوقت المناسب للتخفيف من الضرر البيئي والحفاظ على التنوع البيولوجي.

٦- تأثير الأنشطة البشرية على أعداد الحشرات تواجه الحشرات العديد من التهديدات من الأنشطة البشرية، بما في ذلك تدمير المأوى واستخدام المبيدات الحشرية وتغير المناخ. تسهم إزالة الغابات والتلوّح الحضري والتلوّح الزراعي في فقدان المأوى، مما يقلل من توفر الغذاء ومواقع التعشيش للعديد من أنواع الحشرات. وقد ثبت أن المبيدات الحشرية، وخاصة النيونكوتينويديات، تؤثر سلباً على الملقحات الحشرية وغيرها من الأنواع المفيدة. مما يؤدي إلى انخفاض أعداد الحشرات. كما يشكل تغير المناخ، مع التحولات المرتبطة به في درجات الحرارة، والأحداث الجوية المتطرفة، وأوقات الإزهار المتغيرة، تحدياً كبيراً لأعداد الحشرات. نظراً لأن الحشرات شديدة الحساسية لدرجة الحرارة والإشارات الموسمية، فإن حتى التغيرات الصغيرة في المناخ يمكن أن تعطل دورات حياتها وأنماط هجرتها.

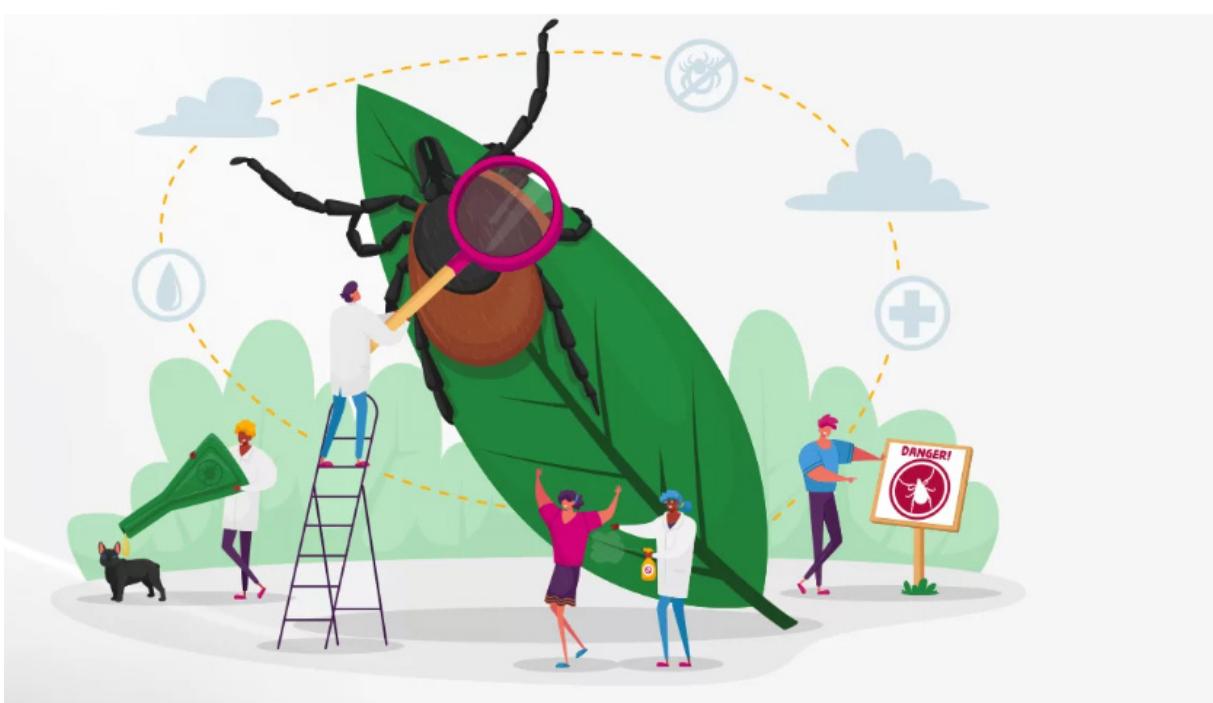
تشكل الحشرات الأساس للعديد من شبكات الغذاء، حيث تعمل كمصدر غذائي لمجموعة متنوعة من الكائنات الحية، بما في ذلك الطيور والبرمائيات والزواحف والثدييات. وتتوفر كثرتها وتنوعها مصدرًا غذائياً موثوقاً ومغذياً لكل من الحيوانات المفترسة والقمامضة، مما يدعم بقاء المستويات الغذائية الأعلى. تلعب الحشرات أيضاً دوراً في تنظيم أعداد الأنواع الأخرى. على سبيل المثال، تساعد الحشرات المفترسة، مثل الحنافس، في السيطرة على أنواع الآفات، وبالتالي الحفاظ على التوازن بين الحيوانات العاشبة والنباتات.

#### ٤- صحة التربة والتهوية

تساهم الحشرات بشكل كبير في صحة التربة من خلال تعزيز بنيتها وتهويتها. تعمل حشرات التربة مثل ديدان الأرض والحنافس قنوات في التربة، مما يسمح للماء والهواء بالتجدد بشكل أعمق. وهذا يعزز نمو الجذور ويسهل احتباس الماء، ويزيد من خصوبة التربة. كما تعمل هذه الأنشطة على تسهيل خلل المواد العضوية، مما يعزز محتوى التربة من العناصر الغذائية. بالإضافة إلى ذلك، تساعد حركة الحشرات داخل التربة في توزيع الكائنات الحية الدقيقة، التي تلعب أدواراً أساسية في دورة المغذيات، وتنبيت النيتروجين، وخلل الملوثات.

#### ٥- الحشرات كمؤشرات بيولوجية

تعمل الحشرات كمؤشرات بيولوجية مهمة لصحة النظام البيئي. يمكن أن تشير التغيرات في أعداد الحشرات أو سلوكها إلى تحولات في الظروف البيئية، مثل التلوث أو تدمير المأوى أو تغير المناخ.



# فتوى

## سُطُرَتْ مِلاَحِمْ بِطُولِيَّةِ وَرَسَمَتْ طَرِيقَ النَّصْرِ

شواطئ



القدسات والأديان والأقليات الموجودة في المجتمع العراقي. وأدت الأحداث في ما بعد لثبت هذه النظرية و ما قامت به عصابات داعش في المناطق التي سيطرت عليها بأنها حمل فكراً هاماً ولا تقف عند حدود دينية أو أخلاقية وأبعد ما تكون عن أخلاق الدين الحمدي الأصيل.

بعد ساعات على الهجوم الإرهابي، أطلقت المرجعية الدينية العليا في العراق المتمثلة بالسيد علي الحسيني السيستاني، فتوى الماء الكفائي، وقد أتت هذه الفتوى في مرحلة مبكرة جداً في وقت عمت الفوضى كل شيء تقريباً و كان العراق ذاهباً إلى نفق مظلم والدولة لا تملأ حلولاً في ذلك الوقت والمجتمع منقسم طائفياً في خضم اضطراب الأوضاع . واستطاعت الفتوى المباركة للسيد السيستاني، أن تقلب المعادلة التي قام بها الإرهابيون، وجاءت وفق مبادئ الإسلام الحمدي الأصيل. أراد الإرهابيون بأعمالهم الإجرامية تشويه الإسلام الحمدي فجاءوا بشعارات رنانة وخليفة للمسلمين والجهاد وما شابه ذلك. وأرادوا أن يصورو للعالم أن الإسلام الذي جاء به النبي الأعظم (ص) هو إسلام القتل وال الحرب والسلب والترهيب والإرهاب.

امتثلت الجماهير العراقية لفتوى الدينية.

عقد من الزمن مر على فتوى الماء الكفائي، عشر سنوات لم ينس فيها العراقيون تلك اللحظات العصيبة التي مرت بها البلاد. بعد أن احتلت عصابات الموت السوداء جزءاً من أرض الحضارات واستباحت قدسيّة هذا الوطن بعد أن عاثت فساداً وقتلاً. سنوات لم تمح من ذاكرة الوطن بسبب بشاعتها. ولو لا تلك الفتوى العظيمة التي أطلقها المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني لما تغيرت معايير المعركة وما كان لمعطيات الحرب أن تتحول بدرجة أذهلت العالم. بعد أن رسم أبناء الوطن ملحمة بطولية قل نظيرها.

في العاشر من حزيران/يونيو من العام ٢٠١٤م، سيطر تنظيم داعش على مدينة الموصل. ثم توسيع إلى مناطق أخرى تصل مساحتها إلى نحو ٤٠٪ من الأراضي العراقية. مخلفاً فيها الرعب والقتل والدمار واستباحة الحرمات.

ومع اجتياح عصابات داعش لمحافظات العراق الشمالية والغربية وتهديدها كل مدن العراق مع انكسار واضح للقوات الأمنية في تلك المناطق. ظهر هناك استقطاب طائفياً مقيت وحرب ضد الوحدة الإسلامية لأن الشعارات التي أتت بها عصابات داعش طائفية بحتة وتهدد كل

طارئ، بل كانت تعبيراً عن الوعي العميق للسيد السيستاني (دام ظله) بمسؤولياته تجاه العراق وشعبه. فقد أكد سماحته مراراً على ضرورة الحفاظ على حقوق الإنسان، والتعامل مع جميع المكونات بروح الأخوة، وعدم السماح بأي انتهاكات خلال العمليات العسكرية. كما شدّد على أن الحشد الشعبي يجب أن يكون مؤسسة رسمية تابعة للدولة، وليس أداة طائفية أو سياسية.

**إرث الفتوى في الحاضر والمستقبل:**  
بعد **حقيقة النصر** على داعش، **حول الحشد الشعبي** إلى جزء من المنظومة الأمنية العراقية، وبقيت الفتوى المباركة رمزاً للتضحية والدفاع في سبيل الوطن. واليوم، يستذكر العراقيون هذه الفتوى بكل فخر واعتزاز باعتبارها لحظة تاريخية أنقذت العراق من خطر وجودي، ورسخت قيم الوحدة والتكاتف بين أبنائه.

وإن ذكرى الفتوى المباركة للسيد السيستاني (دام ظله) ليست مجرد حدث تاريخي، بل هي درس للأجيال القادمة في المسؤولية الوطنية، والوعي بخطورة التحديات التي قد تواجه الأوطان. كما أنها تذكير بدور المرجعية الرشيدة في حفظ استقرار العراق وتوجيهه شعبه نحو طريق الصواب، بعيداً عن المصالح الضيقة أو التوجهات السياسية المخدودة.

وقدمت من كل المحافظات العراقية لقتال تنظيم داعش، وأوقفت الزحف الإرهابي. بعد أن نظمت صفوفها وساندت القوات المسلحة لتبأ بعدها العمليات العسكرية الكبرى.

**النتائج والتأثيرات:**  
كانت لهذه الفتوى نتائج وتأثيرات على المستوى المحلي والعالمي منها

- **إحياء الروح الوطنية:** وحدت الفتوى العراقيين من مختلف المكونات لمواجهة الخطر المشترك، وأعادت الثقة بقدرة الشعب على الدفاع عن أرضه.
- **حقيقة الانتصار العسكري:** ساهم الحشد الشعبي والقوات الأمنية في دحر تنظيم داعش وتحرير المدن التي كانت تحت سيطرته.
- **حماية المقدسات:** لعبت الفتوى دوراً جوهرياً في الدفاع عن العتبات المقدسة التي كانت مهددة بالتدمير على يد الإرهاب.
- **إفشال مخططات التقسيم:** استطاع العراقيون من خلال الاستجابة للفتوى الحفاظ على وحدة العراق وإفشال مخططات التقسيم التي كانت تُحاك في الخفاء.

**الفتوى كمنهج للوعي والمسؤولية:**  
لم تكن فتوى الجهاد الكفائي مجرد موقف





# دور الإعلام الرقمي في إسقاط الأنظمة السياسية (سوريا انمودجا)



فرد قادر الامارة

في دعمها وترسيخها أو في تقويض أسسها وإسقاطها. ومع التطور التكنولوجي وزيادة انتشار وسائل الإعلام الرقمي، أصبح الإعلام أداة رئيسية في يد الشعوب والمعارضات السياسية وحتى القوى الخارجية لتحقيق أهدافها.

**الإعلام وسلطة الرأي العام:**  
يملك الإعلام القدرة على توجيه الرأي العام من خلال تسلیط الضوء على قضايا معينة وتجاهل أخرى. في الأنظمة الاستبدادية يستخدم الإعلام الموجه لإبراز خواص النظام وإخفاء إخفاقاته ولكن عندما يتمكن الإعلام الحر أو المستقل من الوصول إلى الجماهير، يصبح وسيلة لكشف الفساد، وانتهاكات حقوق الإنسان، وضعف الأداء الحكومي.

وفي العديد من الحالات ساهم الإعلام في توعية الشعوب بحقوقها السياسية والاجتماعية مما أدى إلى تزايد الضغوط على الأنظمة السياسية لتغيير سياساتها أو رحيلها

في ظل ما يشهده العالم اليوم من تغيرات كبيرة على المستوى السياسي يتضح بشكل جلي أن الإعلام له تأثير بالغ الأهمية في مجرى الأحداث وبفضل التطور الاتصالي المتسارع وما أنتجته الثورة التكنولوجية من وسائل ووسائل ذكية متعددة أصبحت العلاقة بين الإعلام والسياسة تلازمية تقوم على تبادل الأدوار وتكاملها، وهو ما جعل وسائل الإعلام في عصرنا الحالي الذي يُعرف بـ«عصر الاتصال والصورة» قادرة على الفعل بشكل مباشر أو غير مباشر في المشهد السياسي. وتشكيل رؤية لدى الجماهير نحو واقعها، وتحديد نمط تفكيرها وتصوراتها تجاه القضايا المطروحة والمستجدة بما يخدم أهداف العملية السياسية في نهاية المطاف.

فالإعلام بختلف أشكاله التقليدية والحديثة يعتبر من أقوى الأدوات في تشكيل الرأي العام وتوجيهه. ولطالما كان للإعلام دور كبير في التأثير على مصير الأنظمة السياسية، سواءً

السياسي المستهدف وإبراز المعارضة كبديل شرعي. ومن الأمثلة البارزة، تغطية الإعلام الدولي للاحتجاجات في إيران أو فنزويلا. حيث يتم تسليط الضوء على الأزمات الاقتصادية والسياسية لضعف النظام القائم.

و رغم قوة الإعلام إلا أنه يواجه تحديات كبيرة تعيق دوره في إسقاط الأنظمة السياسية. من بين هذه التحديات

#### - القمع والرقابة

أذ تلجأ العديد من الأنظمة السياسية إلى تقييد حرية الإعلام من خلال القوانين الصارمة أو السيطرة على وسائل الإعلام المحلية.

#### - التضليل الإعلامي

مع انتشار الأخبار الكاذبة والدعایة الموجهة يصبح من الصعب على الجماهير التمييز بين الحقيقة والتضليل.

#### - الضغط الاقتصادي

تعتمد بعض وسائل الإعلام على التمويل الحكومي أو الخاصل. مما يجعلها عرضة للابتزاز والضغط الاقتصادية التي تؤثر على مصداقيتها. من هنا يمكن ملاحظة دور الإعلام في إسقاط الأنظمة السياسية أذ أصبح أكثر سرعة وتأثيراً مع تطور التكنولوجيا وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي. لانه يخضع لسلطة الایدي التي تشكلها وتحكم بها. الا ان هذا لا يعني اغفال اهمية الإعلام كونه صوت الشعوب وأداة تحقيق العدالة. التي تعتمد على وعي الجماهير وقدرتها على التمييز بين الحقيقة والادعاء.

بالكامل. على سبيل المثال كان للإعلام دور كبير في الثورات العربية التي اندلعت في عام ٢٠١١ (الربيع العربي) حيث لعبت القنوات الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في نقل الأحداث وتوثيق الانتهاكات ونشر مطالب المحتجين.

#### الإعلام الرقمي والثورات الحديثة:

مع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تغيرت قواعد اللعبة الإعلامية أذ أصبح بإمكان جميع الأفراد أن يكونوا مراسلين (اعلام عفوي) ينقلون الأحداث مباشرة دون الحاجة إلى وسائل الإعلام التقليدية هذا التحول أعطى القوى المعارضة أداة قوية للتواصل مع الجماهير وكسر الاحتكار الإعلامي الذي تمارسه الأنظمة الحاكمة فخلال الثورات العربية لعبت المنصات مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب دوراً حاسماً في توثيق الأحداث وتنظيم الاحتجاجات و كانت هذه المنصات وسيلة لنشر دعوات التظاهر والتعبئة الشعبية كما ساعدت في جذب انتباه المجتمع الدولي لما يحدث على الأرض.

وهذا التوظيف لوسائل التواصل الاجتماعي استخدمته القوى الخارجية لتحقيق مصالحها وتوجيه الانتقادات لأنظمة سياسية معينة وتشويه صورتها أمام المجتمع الدولي ودعم حركات المعارضة لتحقيق أهداف جيوسياسية.

أذ تلجأ الدول إلى استخدام الإعلام كأداة حرب نفسية تهدف إلى إضعاف شرعية النظام





# الإعلام الأخضر

نشوان عدنان الحلو

الخبراء إلى الجمهور المستهدف بكل الوسائل وإيقائهم على اطلاع مستمر بأحدث مبادرات صناع القرار والمعنيين للحد من التغيرات المناخية والارتفاع بجودة الهواء والحفاظ على البيئة.

ان اعتماد محتوى بيئي تفاعلي على منصات التواصل الاجتماعي وفكك عقدة المواد البيئية التي تتسم دائمًا بالجمود واستخدام قوالب بسيطة تستحوذ على اهتمام الرأي العام وكذلك الاهتمام بإنتاج التحقيقات الاستقصائية حول الانتهاكات التي تتعرض لها البيئة وتدريب المزيد من الكوادر الإعلامية على إنتاج قضايا بيئية تساعد في تعزيز فرص التنمية مع مراعاة خلق مساحة أوسع لتفاعل الجمهور مع القضايا البيئية كطرح استطلاعات رأي للتعرف على آراء الأفراد المتعلقة بقضايا البيئة ومدى وعيهم للمخاطر البيئية القائمة.

لم تعد حماية البيئة خياراً يحتمل القبول أو الرفض بقدر ما هي مسألة بقاء لا يحتمل التأجيل أو التراخي في السعي نحو توفير كل المقومات لإيجادها فالبيئة بمعناها الواسع لا تعني شيئاً أقل من حياة الإنسان ومستقبله، وعليه فلابد من توفير منظومة متكاملة للعمل البيئي الجاد بهدف خلق الوعي البيئي وتعزيزه

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً حيوياً ومؤثراً في تسليط الضوء على قضايا التغير المناخي التي باتت من أكثر قضايا الأجندة الدولية إلحاحاً لإيجاد حلول ناجعة لإنقاذ البشرية، كما وتسهم وسائل الإعلام أيضاً في تشكيل الوعي العام العالمي بيئياً وتشجع السلطات الرسمية على اتخاذ إجراءات لحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي من خلال نشر معلومات حول التحديات والتأثيرات المحتملة للتغير المناخي وهو ما يزيدوعي الجمهور بأهمية الحفاظ على البيئة وخفيف الأفراد على اتخاذ إجراءات منفردة أحياناً للحد من تأثيرهم البيئي.

ولا يتوقف دور وسائل الإعلام عند هذا الحد، بل يجب أن تكون صوتاً قوياً من أجل المناداة باتخاذ إجراءات بيئية أكثر فعالية، إلى جانب المساهمة في التحفيز على إجراء البحوث وتطوير التكنولوجيا الخضراء وان تمثل أداؤه وصوتاً قوياً للمناداة باتخاذ إجراءات بيئية أكثر فعالية إلى جانب الإسهام في التحفيز على إجراء البحوث المتعلقة بتأثيرات التغير المناخي إذ لا شك فيه أن القضايا المتعلقة بالبيئة والاستدامة والتغير المناخي أصبحت محورية على المستويين الإقليمي والعالمي لذلك فإن الإعلام بجميع وسائله يؤدي دوراً مهماً وضرورياً لإيصال آراء

الإعلام الأخضر هو ظاهرة عالمية بدأت تعتمد كأساس توعوي على أهمية البيئة والحفاظ عليها في مختلف الدول، حيث يتمثل الدور المخوري له في تثقيف الرأي العام واطلاعه على أهمية القضايا البيئية وتشجيع مشاركة المجتمع في التكيف معها وحماية حياة البشر والتنوع البيولوجي لتحقيق الاستدامة البيئية من خلال نظام اعلامي "أكثر خصراً" اذا صاح التعبير حيث يسعى لخلق مساحة من الوعي لدى الأفراد عبر الاضاءة على السياسات والاستراتيجيات البيئية لصناعة القرار.

ان وسائل الإعلام تشكل حجر الزاوية في التوعية لمواجهة الممارسات السلبية التي تدقق بالبيئة فالإعلام مطالب بتسليط الضوء على الجهود والمبادرات لحفظ البيئة والحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة من خلال عرض قصص النجاح والتحديات ما سيكون له الدور الكبير في تشجيع الآخرين على المشاركة واتخاذ إجراءات إيجابية في مجتمعاتهم فضلاً عن اتخاذ استراتيجيات وطنية اعلامية لاشراك المواطن بفعالية في الحد من الاضرار البيئية وترشيد سلوكه وهذا يحدث عندما يتلك المواطن الوعي الكافي بمعنى المواطن والولاء سيكون لديه وطن من أجمل الاوطان.

من التأثير أولوية له يسعى  
لتحقيقها ومصلحة يدافع عنها  
ويخدمها.

وفي معرض تنمية الوعي  
البيئي ختاج المؤسسات  
الإعلامية إلى التنسيق مع  
جهات عدّة أبرزها المؤسسات  
التربيوية والتعليمية والمرجعيات  
الدينية ومنظمات المجتمع المدني  
والمؤسسات القانونية ومراسٍ  
البحوث وهذا التنسيق هو الذي  
يضمّن كفاءة الخطاب الإعلامي  
ودوره المؤثر في تعزيز الوعي  
البيئي.

وحتى يؤدي الخطاب الإعلامي  
هدفه في التوعية البيئية فهو  
يحتاج إلى دعم ورعاية من الجهات  
الرسمية ذات العلاقة بحماية  
البيئة ومن مؤسسات القطاع  
الخاص على أن يكون لهذه الرعاية  
والدعم حواجز دعائية تُشجع  
المؤسسات العامة والخاصة على  
تبني «الإعلام الأخضر» وضمان  
حصوله على التمويل اللازم  
لبرامج التوعية البيئية مقابل أن  
يتولى الإعلام من جهته تغطية  
الأنشطة والمشاريع التي تلتزم  
بالنهج البيئي الراسخ وتعرّف  
الجمهور بها وتشجيعهم على  
التعامل معها.

واخيراً من الضروري أن تدعو  
الجهات الحكومية والخاصة إلى  
المشاركة الفعالة والمساهمة  
في بناء مستقبل أفضل وأكثر  
استدامة للأجيال القادمة ونشر  
الوعي البيئي الجماعي وخفيف  
المسؤولية الفردية والجماعية  
للحفاظ على البيئة والموارد  
الطبيعية بالإضافة إلى تعزيز  
السلوكيات البيئية الإيجابية  
وتعزيز أهمية مشاركة المجتمع  
في الفعاليات المتنوعة للتوعية  
بالمحافظة على البيئة.



والنهي لا يمكن التأكيد من قدرته  
على النجاح في جذب انتباه  
الناس والتأثير في قناعاتهم  
وسلوكياتهم. بل لا بد من طرح  
المسألة بقالب خفيف مشوّق  
وبخطاب سهل ميسور يتناسب  
مع تفاوت درجات وأذواق المُلّقين  
لهذا الخطاب فالعالم خطابه  
العلم والطفل خطابه القصة  
والصورة والأنشودة والشباب  
خطابه التحدي والمنافسة  
والرّأة خطابها الترويج والإثارة.  
والاقتصادي خطابه الأرقام والربح  
والخسارة.

ولكي تنجح وسائل الإعلام  
في إيصال رسالتها التوعوية  
في مجال حماية البيئة ينبغي  
أن تقوم بدور تكاملٍ شاملٍ  
يقارب مسألة البيئة من زواياها  
المُتعددة التربوية والدينية  
والأخلاقية والعلمية والقانونية  
وأن تتنوع طرق تناولها لموضع  
البيئة بشكل يخدم الهدف وهو  
إيجاد إنسانٍ يعتبر البيئة الحالية

ولا شك أن القانون وحده بمعزل  
عن التربية ومساندة العلوم لا  
يمكن أن يحقق الغرض المنشود  
ولا يخفى ما للإعلام من دور بالغ  
الأهمية في خاتم أي جهد إنساني  
في شتى المجالات وحماية البيئة  
من خلال خلق الوعي البيئي  
ونشره وتعزيزه.

فالإعلام بوسائله المتعددة  
يمارس دوراً حاسماً في إيصال  
المعلومة وتنقيف الناس وتوسيع  
دائرة المعرفة والاهتمام خصوصاً  
مع تطور وسائل الاتصال وسرعة  
نقل المعلومة. والإعلام الذي  
يمكن أن يساهم بشكل إيجابي  
في دعم جهود حماية البيئة  
هو الإعلام الهداف البناء يجب  
أن يقوم على إدارته متخصصون  
في شتى العلوم لتكون رسالته  
واضحةً وقادرةً على الوصول  
والتأثير في المتلقى.

وفي هذا المجال لا بد من  
التركيز على أن الدور الوعظي  
والخطاب الثقيل المقترب بالأمر

# تأملات قانونية في التشريعات المنظمة لعمل مراكز البحث العلمية

م. حسين خليل مطر

مركز دراسات البصرة والخليج العربي

خاص بهم، مشاركتها الدولة في جزء من نشاطها). لكن من يتأمل بواقع المراكز يلاحظ توفر بعض هذه العناصر والافتقار البعض الآخر، بعبارة مختلفة إن شخصيتها المعنوية المنوحة إليها بموجب القانون ناقصة غير متكاملة الأركان.

ثانياً / في إطار البحث المجزء: هذه النقطة كانت ولا زالت محل خلاف واجتهاد، إذ يتم تفسير عبارة البحث المجزء هو البحث الذي تم نشره في مجلة علمية محكمة وهذا ما يغير حقيقة الأمر، فالبحث المجزء هو البحث الذي تم إنهاؤه من قبل الباحث ضمن خطة علمية مصادق عليه في حدود المدة القانونية ومن ثم جرى تسليمه رسمياً للقسم المنتسب إليه الباحث بقرينة أن نظام مراكز البحث العلمي رقم (١) لسنة (١٩٩٥) قد منح مدير المركز صلاحية الموافقة على نشر البحث المجزء ذلك بموجب ما جاء في الفقرة (هـ) من المادة (٦) وهي قرينة واضحة لا تقبل التشكيك.

ثالثاً / في إطار التدريس: من المعروف أن الجامعة لا تقتصر على الكليات فحسب، بل يوجد إلى جانبها مراكز الأبحاث، وأن التدريسيين موزعون بين هذين المكونين، ولكل منهم التزاماته، وإن مسألة اشتراط التدريس لباحثي مراكز البحث العلمي في الترقى العلمية، يؤدي إلى حدوث إجحاف بحق هذا المكون لأن واقع الحال يشير إلى صعوبة بالغة في الحصول على تدريس أو حتى إشراف على بحوث تخرج الطلبة التي تغنى عن التدريس، فضلاً عن كون هذه المسألة تمس بمكانة باحثي المراكز، ومن ثم بات من الضروري معالجة الموضوع إما بإلزام الكليات بمشاركة باحثي المراكز أو استبدال هذا الشرط بنشاط آخر يتوافق مع طبيعة عمل باحثي مراكز البحث العلمية.

تمارس مراكز البحث العلمي دوراً فاعلاً في مسيرة التطور المعرفي على جميع المستويات، وما يؤكد الدور المحوري الذي تلعبه مراكز الأبحاث هو النتائج الإيجابية المحققة على أرض الواقع في الدول التي أولت اهتماماً كبيراً بها في الكثير من المجالات، ذلك لكونها تقود إلى رفع مستوى الأفراد المعرفي من خلال التصدى للظواهر والأحداث، فضلاً عن مشاركتها في صنع القرار في الدولة من خلال تزويده صانعيه بدراسات تسهم في تحقيق التنمية في جميع الميادين.

إن عمل مراكز البحث العلمية ينظمها مجموعة من النصوص منتشرة شذراتها بين قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة (١٩٨٨) وتعليمات هيكل عمل الباحث في مراكز البحث العلمية والوحدات البحثية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٤٨) لسنة (٢٠٠٢) وتعليمات هيكل عمل عضو هيئة التدريس رقم (٧٢) لسنة (١٩٩٣). من خلال استقراء هذه النصوص بعين الحقيقة يمكننا تسطير بعض الملاحظات سنتصر على أكثرها أهمية وضرورة على أرض الواقع.

أولاً / في إطار الشخصية المعنوية: نص قانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الفقرة (١) من المادة (١٠) على: للجامعة ولكلية ومراكز البحث العلمي والعامد العليا المرتبطة بالجامعة الشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري والأهليية القانونية الازمة لتحقيق أهدافها...

وهذا يعني أن هذا القانون قد وهب مراكز البحث العلمي الشخصية المعنوية، ومن ثم أصبح من الإلزام قانوناً بصورة لا تدع مجالاً للجدال من تهيئة عناصر الشخصية المعنوية للمراكز المتمثلة (استقلال الشخص المعنوي في ذاته، استقلاله في ذمته المالية، استقلاله في مسؤولياته، استقلال موظفيه عن موظفي الدولة عن طريق وضع نظام



نصت المادة (٩) الفقرة (أ) من نظام مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (يمنح الباحث في المركز متى توفرت فيه شروط الهيئة التدريسية في الجامعة اللقب العلمي على وفق القانون ويخضع لقواعد الترقية العلمية المعتمدة في الجامعة...).

وهذا يعني أن هذا النص قد أحالنا إلى تعليمات الترقيات العلمية رقم (١٦٧) لسنة (٢٠١٧). عند الاطلاع على تفصيلات إجراءات الترقية العلمية يلاحظ بأن التعليمات قد نصت على تشكيل لجان للترقيات وقصرتها فقط على الكليات، أي كل من يرغب في ترويج معاملة الترقية من باحثي مراكز البحث العلمي يتم عن طريق لجنة الترقيات المشكلة في الكلية لعدم وجود مثل هذه اللجان داخل المراكز. وهذا موطن ضعف آخر يخترق جسد النظام القانوني الخاص بـمراكز البحث العلمي، والدليل على ما أشرنا إليه هو ما أوضحته سابقاً فيما يتعلق ببيان أحكام الشخصية المعنوية للمراكز، لذلك ندعو مرة أخرى إلى ضرورة استكمال ملامح الشخصية التي رسمتها النصوص القانونية لكي تقطف ثمارها على أرض الواقع. ومن أبرز جلياتها هو تشكيل لجان للترقيات العلمية خاصة داخل مراكز البحث العلمية.

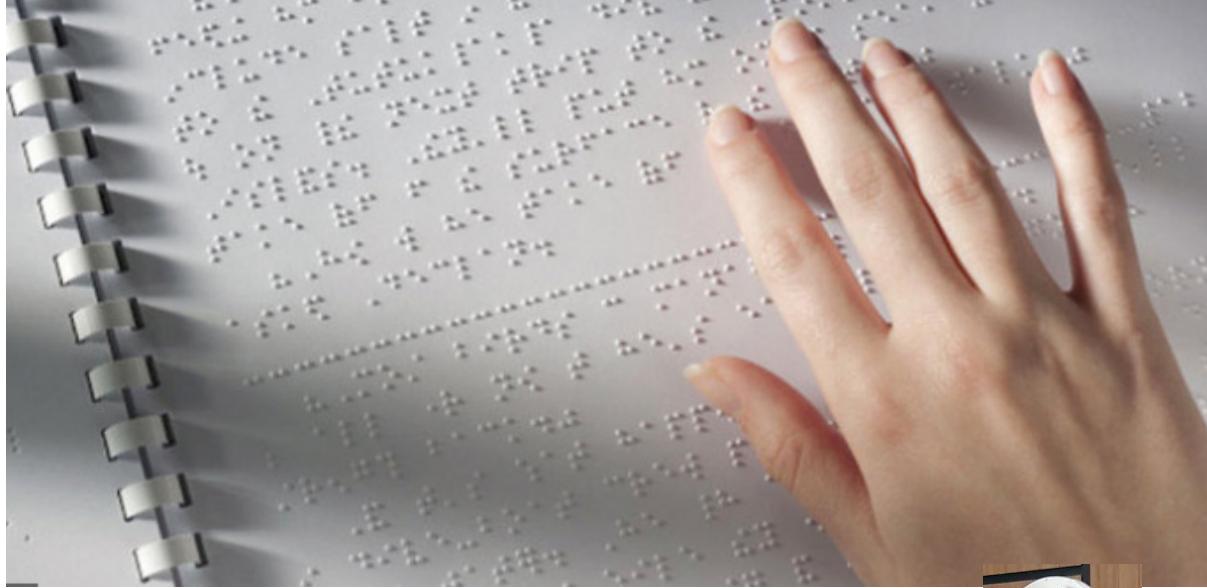
#### رابعاً / في إطار الدراسات العليا:

تعد الدراسات العليا وسيلة لإعداد الباحثين والأكاديميين في مختلف المجالات المعرفية. وإن التعليمات الخاصة بالدراسات العليا تتطلب شروطاً معينة لاستحداثها في الأقسام العلمية منها وجود حاجة فعلية مدروسة وتتوفر مسؤوليات ووسائل البحث العلمي من مصادر ودوريات ونحوها.

كما اشترطت تعليمات الدراسات العليا رقم (٢٦) لسنة (١٩٩٠) خديداً في استحداث الدبلوم العالي والماجستير أن يكون القسم العلمي قد خرج دفعة واحدة من الدراسة الجامعية الأولية. وهذا الشرط قد ضيق من أفق الدراسات العليا لكونها اقتصرت على الكليات فقط دون أن يكون لـمراكز البحث العلمي بالتمتع بها.

وعلى هذا الأساس من الأفضل إعادة النظر في هذا الشرط وإتاحة الفرصة للمراكز للمشاركة في هذا الفضاء الواسع ولتساوى مع الكليات على اعتبار أنها بيئة خصبة للدراسات العليا لما تمتاز به من مواكبتها للأحداث والتجدد. ويفتقر هذا التجدد في رصد كل ما هو حديث. وهذا كله سيعود بطبيعة الحال على طلبة الدراسات العليا بالنفع.

#### خامساً / في إطار الترقيات العلمية:



## طريقة برايل لدى المكفوفين



د. ريف عبد الحافظ محمد تقى الرياحى

بالجيش الفرنسي لويس باربييه إلى طريقة تُمكِّن الجنود من قراءة الرسائل المشفرة الواردة من القيادة ليلاً. وُعرف هذا النظام بالقراءة الليلية. تقوم القراءة الليلية على توليفات من النقاط الناتئة والمُقعرة تتميّز بقدرتها على التقاط الأشعة وعكسها. ألهمت هذه الفكرة برايل في وضع نظامه الخاص بالمكفوفين وضعيفي البصر عام 1825 والذي سيُعمّم في فرنسا عام 1852 وهو نفس السنة التي تُوفي فيها برايل. وبعود التأثير الكبير في اعتماد نظام برايل إلى البحوث التي كانت جارية على أمل اكتشاف نظام للتواصل خاص بالمكفوفين كنظام الإشارة لدى الصم.

قواعد «برايل»

يقوم نظام برايل على وحدة أساسية تسمى خلية برايل، وتألف من سنت نقاط مرتبة في عمودين (يضم كل منها ثلاثة نقاط) ومرقمة من واحد إلى ستة بداعم العمود الأيسر ومن الأعلى إلى أسفل.

ويختلف نظام برايل من لغة إلى أخرى في ترتيبه للرموز (الحروف، الأرقام، العلامات،...) لكن قاعدته الأساسية (النقطة الست المرتبة في عمودين) تبقى ثابتة.

فمثلاً في نظام برايل باللغة العربية يُمثل الألف نقطة واحدة بارزة تحمل الرقم واحد. ويشار إلى النون بخمس نقاط تحمل الأرقام ١,٣,٤,٥. ويُعبر عن الياء ب نقطتين تحملان الرقمين ٢ و ٤.

أما بالنسبة للأرقام، فيُعبر عن الرقم واحد ب نقطة وحيدة تحمل الرقم ١. وأثنان ب نقطتين تحملان ١ و ٢. أما الرقم ثلاثة فيُعبر عنه ب نقطتين تحملان الرقمين ١ و ٤.

وبالنسبة للرموز الأخرى، يتبع نظام برايل نفس قاعدة الخلية السادسية المكونة من عمودين فالنقطة مثلاً في الفرنسية تُعبر عنها النقاط ٢,٤,٥. ويُعبر عن الفاصلة ب نقطة وحيدة تحمل الرقم ٢. أما علامة الاستفهام فيُعبر عنها ب نقطتين ١ و ١.

**مقدمة:**  
طريقة برايل، نظام للكتابة والقراءة خاص بالمكفوفين وضعاف البصر، يقوم على تحسيد الحروف على ورق خاص بنقاط ناتئة أو مقرعة يمكن قسماً منها باللمس. ويُعبر عن كل حرف بتشكيلة من النقاط البارزة تُطبع على الورقة بفضل ريشة خاصة تُعرف بريشة برايل.

**النّسّاء:**

يُنسب نظام برايل إلى مخترعه لويس برايل (1809-1852) وكان أستاذًا بالمعهد الملكي للشباب المكفوفين بالعاصمة الفرنسية باريس.

كان برايل قد تعرض لحادثة سير عنيفة وهو بالثالثة من عمره ما أثر سلباً على نظره. وفي مراهقته بدأ يشعر بالانزعاج من الحروف الكبيرة البارزة التي كانت يومها الطريقة الوحيدة لمساعدة ضعاف البصر على القراءة. وكانت الكتب المدرسية حينها تُطبع في نسخ خاصة مكتوبة بخطٍ كبير وبارز.

بيد أنَّ الأصول البعيدة للكتابة والقراءة الخاصة بالمكفوفين تعود إلى القرن الرابع ميلادي. فقد اهتم زين العامدي - وهو أستاذ كفييف بجامعة المستنصرية في بغداد - إلى طريقة لترتيب كتبه وتصفيتها في مكتبه بوضع حروف بارزة على الغلاف تُمكِّن من معرفة عنوان الكتاب وثمنه بعده. فقد كان العامدي يعتمد على بيع كتبه في تحصيل لقمة العيش.

وفي القرن العاشر، أجرى الرياضي والطبيب الإيطالي جيروم كاردان بحوثاً على إمكانية نقش الحروف على ألواح معدنية بما يمكن من تلمسها وقراءتها.

وعام 1640، قام أحد المؤثرين باختراع حروف معدنية يمكن تصفيتها لتحمل كلمات قابلة للتلمس بالأصابع. واستخدمت هذه الطريقة على نطاق واسع في عالم النشر والطباعة وُعرفت باسم (اللينوتيوب).

وفي القرن العشرين، اهتم الضابط في سلاح المدفعية



## استراتيجيات جغرافية للتكييف الحضري والتحفيف من تغير المناخ

د. حنان احمد عبد الكرم / كلية التربية للبنات

هل تخيلت يوماً مدينة تنفس وتتكيف مع تغيرات المناخ؟ مدن ذكية تستجيب لحرارة الصيف اللاهبة وبرودة الشتاء القارسة بكل مرونة وكفاءة؟ نعم.. لقد أصبحت المدن الذكية المستجيبة للمناخ في عصرنا الحالي حقيقة ملموسة.. ولم تعد محض خيال علمي كما السابق!

ومع تزايد التحديات المناخية التي تواجه مدننا، بات من الضروري إيجاد حلول مبتكرة للتكييف والتحفيف من آثار تغير المناخ. وهنا يأتي دور الاستراتيجيات الجغرافية التي تمكن المدن من التحول إلى كيانات ذكية مناخياً قادرة على مواجهة التحديات البيئية بكفاءة عالية.

في هذه المقالة المقتضبة سنستكشف معاً مفهوم المدن الذكية مناخياً، وسنعرف على استراتيجيات التكييف الحضري وتقنيات التحفيف من آثار تغير المناخ. سنلقي الضوء أيضاً على دور نظم المعلومات الجغرافية في تعزيز ذكاء المدن مناخياً، وأهمية التعاون وتبادل الخبرات بين المدن لمواجهة هذا التحدي العالمي.

فالمدن الذكية مناخياً هي تلك المدن التي تتبنى استراتيجيات وتقنيات مبتكرة للتكييف مع تغير المناخ والتحفيف من آثاره حيث تميز هذه المدن بقدرتها على دمج التكنولوجيا الحديثة والتخطيط الحضري المستدام لتحسين جودة الحياة لسكانها مع الحفاظ على البيئة.

ويعود التكييف الحضري مع تغير المناخ أمراً حيوياً لضمان استدامة المدن وموارتها في مواجهة التحديات البيئية المتزايدة. وتشمل فوائد التكييف التقليل من الآثار السلبية للظواهر المناخية المتطرفة والتحسين من كفاءة استخدام الموارد والتعزيز من الصحة العامة وجودة الحياة. والزيادة من القدرة التنافسية الاقتصادية للمدن. وعن طريق فهم هذه الجوانب الجغرافية يمكن للمخططين الحضريين تصميم مدن أكثر ذكاءً وقدرة على التكييف مع تغير المناخ.

وتعتبر استراتيجيات التكييف الحضري ركيزةً أساسية في بناء المدن الذكية مناخياً فهي تساعد المدن على مواجهة التحديات الناجمة عن التغير وتعزيز القدرة على الصمود. ومن أولى استراتيجيات هو (تحسين البنية التحتية الخضراء) اذ تلعب البنية التحتية الخضراء دوراً حيوياً في تعزيز مرونة المدن ويشتمل ذلك إنشاء الحدائق والمساحات الخضراء، وزراعة الأشجار على جوانب الطرق، وتطوير أنظمة تصريف المياه الطبيعية، ان تلك الإجراءات تساعد كثيراً في تقليل تأثير الجزر الحرارية الحضرية وتحسين من جودة الهواء.

اما ثانى الاستراتيجيات فهي (الادارة الفاعلة للموارد المائية) حيث تعد إدارة المياه أمراً حيوياً هاماً في ظل تغير المناخ ويشتمل ذلك تطبيق أنظمة جمع مياه الأمطار، وإعادة استخدام المياه الرمادية، وتحسين كفاءة شبكات توزيع المياه.

ويمثل (تعزيز مرونة المبني) الاستراتيجية الثالثة حيث تلعب المبني دوراً مهماً في التكييف مع التغير المناخي. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تطبيق معايير البناء الأخضر، واستخدام مواد بناء مستدامة ومقاومة للظروف المناخية القاسية، وتركيب أنظمة تبريد وتدفئة فعالة.

ان تلك الاستراتيجيات مجتمعة ستساهم في بناء مدن ذات قدرة على التكييف مع خدمات تغير المناخ الى جانب تقنيات التحفيف من آثار التغير المناخي والتي تسمى بالاستراتيجيات التحفيفية او تقنيات التحفيف من الاثر المناخي للمدن الذكية فهي تساعده على التحفيف من ابعاث الغازات الدفيئة الائتمان من الهواء وتحسين من جودة حياتنا العصرية.

ويدعونا ذلك الامر الى استعمال الطاقة المتجددة كتقنية بديلة عن احتراق الغاز الاحفوري كركيزة أساسية عند انشاء مدننا الذكية، ويتحقق ذلك عن طريق تركيب الواح الطاقة الشمسية على أسطح المبني، وإنشاء مزارع الرياح في المناطق الحبيطة بالدن، واستثمار الطاقة الحرارية الأرضية كلما أمكننا ذلك. كما يجب علينا تحسين كفاءة استخدام الطاقة أيضاً، ان تحسين كفاءتها يقلل من الاستهلاك ويوفر الموارد. ويمكن تحقيق ذلك عبر تطبيق معايير البناء الأخضر واستخدام أنظمة الإضاءة الذكية الموفرة للطاقة، وتحسين العزل الحراري للمبني.

واخيراً.. يجب علينا اتباع استراتيجيات تقنية جديدة في إدارة النفايات والاستغناء عن حرقها او طمرها في التربة للتحفيف من ابعاث غاز الميثان في الجو. ويشتمل ذلك تطبيق برنامج يبدأ من فرز النفايات من المصدر الى مراكز إعادة التدوير وحتى خوبل تلك النفايات الى سماد عضوي صالح للاستعمال الزراعي.

# أدوات التعليم الأخضر في الجامعات العراقية



د. صفية شاكر معتوق

مركز دراسات البصرة والخليج العربي



المعرفة العلمية في إحداث تغيير إيجابي في مجتمعاتهم.

ففي العراق يتعرض النظام البيئي لضغوط كبيرة نتيجة التغيرات المناخية والنمو السكاني السريع، مما يستدعي إدخال مفاهيم التعليم الأخضر في الجامعات، وهو ما يتطلب رفع وعي الطلاب حول القضايا البيئية وتعزيز المهارات اللازمة لمواجهتها، وذلك من خلال مناهج تعليمية تشمل موضوعات متعددة منها التنمية المستدامة، وإدارة الموارد، والتقنيات النظيفة. ولا يقتصر دور التعليم الأخضر على قاعة الدراسة وحسب، بل يمتد إلى الأنشطة العملية والميدانية التي تشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في مشاريع بيئية، إذ أن مثل هذه البرامج تسهم في تكوين بيئة تعليمية محفزة يستطيع الطلاب تطبيق المعرفة النظرية في سياقات عملية، مما يعزز من قدرتهم على الابتكار والإبداع في مجال الحلول البيئية.

تُعد مسألة التعليم الأخضر في الجامعات العراقية من الموضوعات الحاسمة في سياق التحديات البيئية التي تواجه العراق، والتي تتطلب استراتيجية فعالة ترتكز على الاستدامة، إذ يُعتبر التعليم أداة رئيسة في تعزيز الوعي البيئي وتطوير المهارات اللازمية لمواجهة التغيرات المناخية والتدور البيئي، فمن خلال إدخال مفاهيم التعليم الأخضر في المناهج الأكademية، يمكن للجامعات العراقية أن تسهم في تشكيل جيل قادر على الابتكار في مجالات الحلول البيئية.

وأستناداً إلى المعايير العالمية للتعليم المستدام، تحتاج الجامعات إلى تطوير أدوات وموارد تعليمية تساهم في تنمية التفكير الناقد بين الطلاب، وتعزز من تفاعلهم مع القضايا البيئية الملحة. إذ يُعد تضمين القضايا البيئية ضمن المناهج الدراسية أساسياً لتعزيز قدرات الطلبة على فهم تعقيدات التحديات البيئية واستخدام



الشامل. يمكن للجامعات العراقية أن تُعزّز من وعي الطلاب وتجهزهم بالأدوات الازمة للتأثير الإيجابي في المجتمع.

كما تعد التقنيات الحديثة أداة فاعلة في تيسير التعليم الأخضر في الجامعات العراقية، إذ تسهم في تعزيز الوعي البيئي وتمكن الطلاب من تطبيق المفاهيم النظرية في سياقات عملية. ومن بين هذه الأدوات، تأتي منصات التعلم الإلكتروني التي تتيح للطلاب الوصول إلى محتوى تعليمي متنوع يتناول مفاهيم الاستدامة واستخدام الموارد بشكل مسؤول. كما تساعد التقنيات المُعزّزة مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزّز في خلق خُيَّاب تفاعلية تعكس التحديات البيئية، مما يسهم في توسيع آفاق الفهم لدى الطلاب. علاوة على ذلك، يُمْلِأ استخدام الأدوات التفاعلية مثل المحاكاة البيئية نموذجاً رائداً في تعليم الطلاب كيفية التعامل مع المسائل البيئية المعقدة. وما يُجدر الإشارة إليه أن هذه الأدوات لا تُعزّز فقط الفهم النظري، بل تتيح أيضاً فرصة للطلاب لتجربة الحلول العملية كما لو كانوا في ميدان العمل لذلك. يُعد دمج هذه الأدوات في المنهج الدراسي خطوة أساسية لتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين وتعزيز جاهزية الطلاب لسوق العمل.

في الختام، يجسد التعليم الأخضر في الجامعات العراقية تطويراً مهماً يتطلب استغلال كافة الوسائل المتاحة لتحقيق أهداف الاستدامة. وإن استخدام الأدوات والتقنيات المبتكرة لا يسهم فقط في تعزيز التعلم، بل ينعكس أيضاً على سلوك الطلاب تجاه قضايا حماية البيئة. ومن هنا، يصبح من الضروري أن تعمل الجامعات على توفير البنية التحتية الازمة لتوجيه هذه الجهود نحو تحقيق مجتمع أكثر استدامة، مما يعزّز من قيمة التعليم ويعُوِّلُ على مرحلة جديدة من المسؤولية البيئية بين الأجيال القادمة.

وعلى الرغم من أن الجامعات العراقية تؤدي دوراً محورياً في تشكيل وعي الطلاب بقضايا البيئة ومحاوله إدماج المناهج الدراسية التي تعنى بالاستدامة البيئية، لكن هذه الجهود لا تزال تواجه تحديات كبيرة، كالأكتظاظ الطلابي ونقص التمويل، علاوة على معاناة بعض الجامعات من ضعف في البنية التحتية الداعمة للممارسات الخضراء، مما يعيق تنفيذ مشاريع تتعلق بالطاقة المتجدد أو إدارة النفايات بشكل فعال. ومع ذلك بدأت عدد من الجامعات في تبني مبادرات مستدامة تشمل زراعة الأشجار وتنفيذ برامج توعية بيئية، ويمكن عد هذه التجارب النواة لمستقبل التعليم الأخضر في البلاد، إذ تسهم في تعزيز الشراكات مع المنظمات غير الحكومية والجهات الحكومية. ويجب أن يُعزّز هذا الاتجاه من خلال تأهيل الكوادر التدريسية وتوفير الموارد الازمة لهذا النوع من التعليم، مما يمكن الجامعات من أن تصبح نماذج يحتذى بها في استدامة البيئة.

تُعد المناهج والبرامج التعليمية الحالية بمثابة أساس جوهري لاستدامة التعليم الأخضر في الجامعات العراقية، إذ تبرز الحاجة الملحة لتقديم تلك المناهج بشكل دوري لضمان تواافقها مع المتغيرات البيئية والاجتماعية المتسارعة. لذا فإن هذا التقييم يجب أن يستند على خليل المحتوى والأنشطة التعليمية المقدمة، ومدى قدرة الطلبة على تفعيل المعرفة المكتسبة في مجالات التنمية المستدامة. ومن الضروري أن تُراعى في هذا التقييم الاستراتيجيات الحديثة في ممارسات التعليم، مثل أساليب التعلم النشط، التي تعزّز من الفهم العميق والقائم على البحث لدى الطلاب. علاوة على ذلك، فإن تقييم البرامج الحالية يُسهم في توجيه البرامج المستقبلية نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي توازن بين التعليم والتراث الثقافي والحماية البيئية. كما يُظهر التقييم الفعّال أيضاً كيف يمكن تكامل المبادرات الأكاديمية مع الجهات الخارجية، بما في ذلك المجتمع المحلي والقطاع الخاص، لتحقيق نتائج ملموسة تتجاوز جدران الجامعة. وفي نهاية المطاف، يُمْلِأ تطوير المناهج والبرامج التعليمية خطوة حيوية نحو خلق بيئة تعليمية مستدامة تسهم في تكييف الطلاب مع التحديات البيئية المعاصرة. ويتحقق ذلك من خلال الانخراط المباشر للطلاب في المشاريع المجتمعية والأبحاث التطبيقية، مما يضمن عدم فصل المعرفة العلمية عن واقع التحديات البيئية. فمن خلال هذا النهج



فرقد قادر الامارة

## ابو مجاهد المالكي

### منارة تضيء دروب المجاهدين

الشهداء لله درهم من عظاماء صدقوا ما عاهدوا الله عليه.  
وهبوا انفسهم الزكية ودماءهم الطاهرة لله وفي سبيله  
لا يرجون من الناس جزاء ولا شكورا ائما يبتغون طريق العزة  
والكرامة والشهادة فحققوا انتصارات وبطولات سيسجّلها  
التاريخ بحروف من ذهب . فهنيئا لهم هذا الدرب . وطوبى لهم  
جنان السماوات ومن الاسماء التي سيخلدها سجل التاريخ  
شهيدنا المجاهد علي فالح ماضي (ابو مجاهد المالكي) الذي وفاه  
وسام الشهادة يوم ٢٠١٤/٨/١٢ في جبهات العزة والكرامة ضد  
عصابات داعش الارهابية الذين سعوا لايقاد فتنة واعمال حرب  
لاتقى ولا تذر وتخوّل البلد الى ساحة لإراقة الدماء واهلاك الحروث  
والنسل غير ان اراده وبسالة هؤلاء الابطال والذين كان يتقدمهم  
(ابو مجاهد المالكي) منعهم من تحقيق اهدافهم .

ولد شهيدنا في قضاء القرنة بمحافظة البصرة عام ١٩٧٠ من  
عائلة تمنهن الزراعة ثم انتقل مع عائلته الى قضاء ام قصر في  
عام ١٩٨٣ بسبب مضائقات النظام السابق لما عرف عن عائلته  
برفضها لسياسات البعث القمعية لينتقل بعدها في عام  
١٩٨٧ الى محافظة ذي قار مستقرا في منطقة سيد دخيل هربا  
من عيون البعث الصدامي وبعد ان اكمل دراسته متخرجا من  
المعهد الفني عين على ملاك وزارة الصناعة والمعادن ضمن ملاك  
معمل الورق . لينتقل بعدها مع عائلته الى محافظة ميسان  
حتى اندلاع الانتفاضة الشعبانية المباركة ليكون قائدا ميدانيا

فالشهداء هم من ذهبت عنا اجسادهم لكن اطيف ارواحهم ترفرف حولنا وتشع نورا وضياء ينير لنا الدروب لنكمل مسيرة النصر المنشود. أن كل أمان وكل كرامة نحييها وفي ظلها هنا أو هناك وراءها رجال بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان عظيمة وقيم نبيلة سامية اذ طالما خدث الشهيد عن حياة الجهاد وان لها لذة لا يفوقها شيء في هذه الحياة وعن الاوامر الاخوية التي بين المجاهدين وكم جمعته بهم من روحانيات واقتحامات وبطولات ولهم كان يعتصره الالم عندما يصاب احد رفاق دربه او يسبقه الى النعيم القيم لكن عائلته المؤمنة كانت تواصيه دائمًا وتخبره ان الله لم يختارك بعد لأنك لازلت هناك اعمال يريد من ان تؤديها ومنها خير العراق من دنس الارهاب فقد تصدى له الصادقون الأوفياء. تصدوا بأجسادهم وأرواحهم له. وحالوا بينهم وبين أوهامهم وأحالوها إلى رماد ثم ذراؤه في عيونهم.. ليعلموا أن العراق أبعد عليهم من عين الشمس فارتقي الكثير منهم إلى السماء وكان من بينهم الشهيد (أبو مجاهد المالي)

وعلى الرغم من كل المهام والمسؤوليات التي كانت ملقة على عاتقه ومن مشاركته في القتال في ميادين الكرامة عدد من المرات لكن روحه ظلت متعطشة لتلك الميادين وقلبه ظل معلقا بها. وأما عن شعور أسرته فهي من الأسر المجاهدة المنطلقة فقد تقبلت الأمر بكل رضا وصبر وفرح مزوج بألم الفراق.



لتلك الانتفاضة.

بعدها دخل في المعركة السياسي ملتحقا بصفوف المجاهدين في ما عرف آنذاك بـ(فيلق بدر) ثم انضم في عام 1994 إلى حركة مجاهدو الثورة الإسلامية في العراق وكان للشهيد ارتباط وتواصل مستمر مع اساتذة وطلبة المخواة العلمية في النجف الاشرف مختلف المرجعيات. هذه التحرّكات والعمل الدؤوب وضع الشهيد امام اعين البعث ما وضعه في النجف الاشرف المديدة حتى اضطر إلى مغادرة العراق والهجرة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران في عام 2000 ثم هاجر إلى سوريا للالستقرار بالعمل المهاجري لشعوره بأن بقاءه في الجمهورية الإسلامية يشكل خطرا على المخامي التنظيمية التي كان يرتبط بها في داخل العراق.

وبعد سقوط النظام البائد عاد إلى العراق ليتحمل مسؤولية مكتب حزب الله العراق في محافظة البصرة واستطاع ان يؤسس المجلس السياسي في العراق والتي استطاع من خلال هذا المجلس حل الكثير من القضايا بين مختلف الأحزاب والقوى السياسية في البصرة. وتولى مهام هيئة اجتثاث البعث لتطهير المجتمع ودوائر الدولة من رموز البعث فتعرض لعدة محاولات اغتيال.

بعد احتلال داعش مدينة الموصل واصدار الفتوى المباركة قاد الشهيد (رحمه الله) اعداد كبيرة من المجاهدين للالتحاق بصفوف الحشد الشعبي وشارك في الهجوم على الدواعش لصد هجومهم ودخولهم إلى مدينة بغداد في محور منطقة (شيخ عامر) فاشتبك مع الدواعش وقاتل قتال الابطال حتى سقط العديد من الجرحى والشهداء في هذه المعركة حتى بقي بمفرده ملاقيا للرصاص بصدره ورمق الشهادة.

كان الشهيد (رحمه الله) مجتهدا في دراسته حيث كان يحصل على مراتب متفوقة وكان له بصمات متعددة في جميع الفعاليات . محب للنشاطات والأعمال الطوعية له ميل أدبية . يألف الناس ويألفونه. متحمل للمؤليات واليه ختكم العديد من الأمور

لرزانة عقله ولا يعرف الحقد او الكره طريقة الى نفسه. سريع الرضا. متسامح. يبذل كل ما بوسعيه للإصلاح بين المختلفين سواء كانوا من اقاربه او الاخرين. كريم جدا. مرحبا وحنونا جدا مع اهله وجميع من يعرفه. كانت مسيرة حياته مليئة بالآماني والجهاد وجهه يعلوه النور ويكسوه السرور هكذا كانت حياة المجاهد الماحد (أبو مجاهد

# حملات التشجير.. مشاريع بيئية لمواجهة التغير المناخي

## (من أجل عراق أخضر وبصرة جميلة)

شواطئ

الأشجار المعمرة باعتبارها عاماً أساسياً في ترطيب الاجواء كما أنها ستسهم في تعزيز الحزام الأخضر وتحفيض درجات الحرارة وستعتمد في سقيها على مرشات ومصادر بطيئة.

### (نشر المساحات الخضراء)

إيماناً من طلبة الجامعات بأهمية نشر المساحات الخضراء وتأثيراتها البيئية الإيجابية في محبيط حياتهم، قام العديد من الطلبة في أكثر من عشرين كلية في جامعة البصرة بعمل مبادرات تهدف إلى تحويل ساحات كلياتهم وحوائطها وكذلك المساحات الخضراء بها إلى جنات خضراء، تزخر بالعديد من النباتات والزهور الملونة والأعشاب، التي تهدف إلى وضع اللمسات الجمالية على أماكن تلقיהם العلم، ولبث روح الطبيعة الخضراء في ما حولهم، ومتنة العمل الجماعي في مختلف المجالات المتعلقة بالبيئة داخل الجامعة، من خلال تربية أنواع نادرة من النباتات والأعشاب العلاجية لإجراء التجارب العلمية عليه.

وتعد جامعة البصرة من الجامعات السباقية لـ تلك المبادرات، فبإمكان زوار الجامعة الآن أن يروا مساحات خضراء والعديد من أنواع النباتات التي تتأقلم على

شعار رفعته جامعة البصرة بالتزامن مع توجهات رئيس الوزراء بإطلاق الحملة الوطنية للتشجير ومواجهة الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية وانطلاقاً من التزام الجامعات بدورها المجتمعي فقد اعتمدت تفعيل آليات تنفيذ تناسب كل الكليات حسب التخصص، إضافة لاهتمامها بالتشجير في مختلف المساحات الفارغة والصالحة لهذا الغرض، مع إضافة مقررات دراسية خاصة بالمناخ للتحول للأخضر والتكيف مع التغيرات من خلال محور حده مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية الدكتور حيدر خزعل محبس خاص بالتغييرات المناخية لزيادة الوعي البيئي وتعديمه على جميع الكليات بداية العام الدراسي الحالي.

مؤكداً أن الجامعة تهتم حالياً بأن يكون الجزء الأكبر فيها مريحاً للعينين ويحافظ على البيئة من خلال زيادة المساحات الخضراء واستخدام الطاقة الشمسية لإنارة المباني بالجامعة بطريقة موفرة كما تدعم البحث

العلمي في المجال البيئي وفق آليات مختلفة.

مضيفاً وجهنا قسم شؤون الديوان في الجامعة لتشجير المساحات الخضراء إذ تم زراعة أكثر من (١٠٠٠) شتلة من مختلف الأشجار والشجيرات ونباتات الزينة منها (الآلبيزيا، كف مرمر، الأكاسيا، الدفلة) لزيادة عدد





المشاركين في حملة التشجير قال» ان الحملة تأتي في اطار تواصل حملات التنظيف والتثجير بواقع الجامعة لزيادة المساحات الخضراء ونشر الوعي البيئي وتعزيز ثقافة الاهتمام بالبيئة والحفاظ على الاشجار انطلاقاً من الاهتمام بالبيئة الخضراء بالواقع الجامعي لافضاع طابع جمالي عليها وان مشاركة الطلبة بفعاليات كهذه للحفاظ على البيئة وعوده الغطاء النباتي ولا سيما بعد فقدان الكثير منه نتيجة الظروف البيئية القاسية خلال فصل الصيف.

## الشجرة ظل وجمال

اما الطالبة (رقية حسين) فتقول ان الشجرة ظل وجمال ولذلك كثر ذكر الشجر والنبات في القرآن الكريم، وحثنا نبينا (صلى الله عليه وآله) على غرس الأشجار وزراعة النباتات ورعايتها والمحافظة عليها لما فيها من الخير والفائدة للإنسان والحيوان وسائر المخلوقات حيث قال رسول الله (إن قامت الساعة وهي يد أحديكم فسيلة: فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها) ولعل الإنسان بفطرته أدرك ذلك، فرأينا الناس على اختلاف أوطانهم وتوجهاتهم يهتمون بالأشجار والنباتات. ويعملون على انتشارها في بينتهم المختلفة. لأهميتها في دورة حياة الإنسان لذا بجد اقبالاً كبيراً من الطلبة للمشاركة في حملات التشجير التي تطلقها الجامعة او منظمات المجتمع المدني في المناطق السكنية.

العيش في البيئة البصرية وتحمل أجواءها القاسية صيفاً في مداخل الكليات إضافة إلى زراعة النباتات والزهور على حوائط ونوافذ المراكز والقاعات الدراسية والممرات داخل الجامعة للاستمتاع برائحة الطبيعة في أثناء ممارسة الرياضة، والأنشطة الدراسية والتي حازت إعجاب الكثير من الزوار وأشاد بها وفود وزارة الزراعة عند زيارتهم للجامعة ورأى الوفود أن المشروع خطوة جيدة لتخفييف أخطار التغيرات المناخية على المنطقة الخضراء بالجامعة. وجاء مظهر الجامعة الجديد والمبهج. نتاج جهد مبذول من قبل طلاب الجامعة من بداية شهر تشرين الأول إلى الآن.

ويقول (علي كريم) أحد الطلاب المسؤولين عن جمبيل مبني كلية القانون إن تصميم وتقسيم المساحات الخضراء حاز اهتماماً واسعاً من عمادة الكلية نظراً لكفاءة الأشجار والنباتات المزروعة لهذا فقد كان قرارنا نابعاً من حرصنا على ظهورها بالظهور اللائق أمام ضيوفها. وبصيف: الهدف من إنجاز المشروع هو هدف بيئي أيضاً. يتمثل في حماية المباني والحفاظ عليها. من خلال تثبيت بعض النباتات القادرة على امتصاص كميات كبيرة من مياه الأمطار، لتعمل كعامل والاحتفاظ بالمباني جافة.

## تعزيز ثقافة الاهتمام بالبيئة



## مفهوم الاكتفاء بين الدقيقة والوهم (الزوجين أنموذجاً)

مازن المخالدي

معنى.. وهذا ما يفسر لنا ديمومة الحياة.. اذ لو كان الاكتفاء ثابت بحيث اذا اكتفيت من شيء اظل مكتفياً منه.. عندئذ تتوقف الحياة ولا يمكنها ان تستمر على هذه الوتيرة..

نفهم من هذه المقدمة ان مفهوم الاكتفاء بهذا المعنى وهم وليس حقيقة لا يوجد هناك ما يسمى اكتفاء تاماً.. طالما انت حي تبقى ساعياً لان تبلغ تمام الاكتفاء الذي هو لن يحصل ابداً.. انت تسعى لان تكتفي من امر ما ولكن سرعان ما تشعر بالاحتياج لشيء آخر او بحلل معين تريد التجديد والتغيير.. الثبات ليس من صفات الانسان فهو ساع دوماً وابدا نحو بلوغ الغايات والتي لن يبلغها ابداً.. وان بلغها انتهت اللعبة والتي تسمى بـلعبة الحياة.. لعبة الحياة يقع سرها بأنك مهما حاولت لا تصل الى مرادها وغایاتها ونهایاتها.. فهي سعي دؤوب سعي مستمر كما عبرت عنه (أسطورة سيزيف الإغريقية)..

لنأخذ موضوع العلاقات الإنسانية نموذجاً وخصوصاً العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة.. ان ما يبرر خلود بعض العلاقات على مر التاريخ وكونها ملهمة لآخرين هو فهم هذه الحقيقة إنك لست

ونحن نخوض غمار الحياة نبحث دوماً عن تلبية الرغبات الى حد الاكتفاء، فياترى ما هو الاكتفاء؟؟ ان اكتفي من شيء أي اني اخذت منه كفايتي ووصلت معه الى حد الاملاع والغاية المنشودة.. كما هو الحال عندما اكتفي من طعام معين بعد سعي حثيث للحصول عليه تراني بعدما تناولته اكتفي منه واتركه جانباً.. ولكن يبقى السؤال هل هذا الاكتفاء ثابت ام متغير؟ أي يعني آخر اذا اكتفيت من طعام معين او من فكرة معينة او من مكان معين هل ابقى مكتفياً منه ولا أرغب بالزهد منه ام تتجدد الرغبة فيه بعد فترة؟؟ بالتأكيد اني وبعد فترة اظل اسعى لأن اكتفي منه او من أشياء أخرى فثبات الحال من الحال كما يقال.. الانسان بطبيعة تواق للتجدد والبحث المستمر والمضني عما ينقصه، وقد يختلف أحياناً ما ينقصه لكونه على يقين بتحصيل إتمام هذا النقص.. وبالتالي يكون لسعاه معنى.. فإيجاد المعنى هو بغية الانسان وليس بالهين كما هو معلوم.. ان يكون لك معنى للحياة أي تكون لك حياة.. وان خلت الحياة من المعنى لا نسمع الانداءات الموت تنادينا هلموا إلى واقضا على هذه الحياة التي ليس فيها

القول بـ مسألة الاكتفاء وكيف يمكن ان تفهم بشكلها السلبي او الإيجابي.. اما ان لم يكن هناك تقارب وانسجام في الاختيار فلا يمكن الحديث أصلا عن مسألة الاكتفاء من عدمه بل يكون الحديث عن التقبل والتسليم... في فيلم بعنوان (The Other Zoey) يتحدث عن طبيعة العلاقات ما بين الجنسين واختيار الشرير او الحبيب كيف يتم الامتناع الاختيار الاخراج لقواعد الخوارزميات المنطقية والحسابات الرياضية؟؟ ام ان المسألة تتجاوز هذا القدر من الحسابات المعقّدة والساحة والميدان لانسجام النفوس وطمأنينة القلوب؟؟ ينتهي الفلم بهذه الحقيقة مرجحا الانسجام الروحي والارتباط النفسي لاختيار الشرير وليس الأمر متروكا للحسابات الرياضية والأرقام ومدى التوافق فيما بين الطرفين.. اذ يمكن ان هناك شخص يطابقني تماما المطابقة فيما اهوى وفيما اكره ولكن لا توجد تلك الكيمياء فيما بيننا التي تجعل من الحياة راحة وخفة ظل وتلقائية منسجمة.. الانسان كائن معقد يتتجاوز بتعقيداته كل الحسابات والفرضيات والاسئل والاحتاجات هناك لغة خاصة لشاعره واحاسيسه لغة ليس فيها قواعد وليس فيها ضوابط.. وليس كل تطابق يؤدي الى الانسجام وليس كل اختلاف يؤدي الى الانفصال.. فبعض الاختلاف ضروري ل تمام عملية التكامل وبعض التطابق لا يؤدي الا الى المزيد من التعارض والانعزal والابتعاد..

الاكتفاء حقيقة ووهم.. حقيقة بقبول الآخر على ما هو عليه.. ووهم بأن الآخر لا مثيل له وحال من كل نقص وعيوب.. فليتقبل بعضا بعضا ولنكتف بمن حولنا على انهم أناس عاديون كحالنا وليسوا ملائكة.. وما على الانسان الا ان ينظر لنفسه ويتأملها ليجد فيها ما فيها من العيوب والنقص والتعارض والتضاد الشيء الكثير.. تصالح مع نفسك تصالح مع الآخر وتقبله كما تتقبل نفسك.

تماما وانني مليء بالنقص وها نحن نسعى لأن يساعد بعضا البعض في هذه المسيرة.. آتيك بكل اخطائي وبكل سينياتي وبكل حقيقة ومصداقية نتعامل فتحمل عنني واحمل عنك يدا بيد نسعى لا لأن نتكامل فحسب، بل لأن نتعايش ونتجاوز ونعطي العناية الخاصة للحظات الجميلة ونحاول قدر الإمكان ان نعيشها بكل تفاصيلها كونها اثيرة ولا تتكرر.. فلست أنا الكامل كي تكتفي بي عن الآخرين ولست انت الكامل كي اكتفي بك عن الآخرين، هذه هي الحقيقة الكامنة وراء خلود بعض الصداقات الوعائية والواضحة والصادقة.. صادقة بعدم الاكتفاء كوننا أجزاء متناشرة من حسنات وسینات من كمالات ونواقص..

كذلك الحال فيما بين الزوجين يعتقد بعض الأزواج ان مفهوم الحياة الزوجية السعيدة والمثالية هو أني اكتفي بك عن غيرك تماما كونك انت الكمال وان تكتفي انت بي كون انا الكمال وانا غاية الغايات.. لا ليس الحال هكذا فالحياة الزوجية تكامل ما بين الطرفين أحدهما يكمل الآخر وكيف يأتي التكميل إن لم يكن هناك نقص؟؟ وكما ذكر القرآن الكريم (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) واللباس هنا يعني الستر أي أحدكم هو ستر للآخر، وهذا هو المعنى العميق للحياة الزوجية، في أيتها الزوجة الكرمة احتضني زوجك كله بـ إيجابياته وسلبياته وكوني غطاء له يسكن تحت ظلائه.. وأنت أيها الزوج العزيز احتضن زوجتك بكل حسناتها وسیناتها وكن لها ملجاً يأويها تشعر بالطمأنينة في كنفك... بهكذا روحية تدوم الحياة الزوجية بشكل معتدل ومنسجم مع متقلبات الحياة..

إن مسألة الاكتفاء بين الزوجين، تبع من مسألة الاختيار، كيف وقع وما هي الظروف المحيطة به، وما هي الدوافع والأسباب؟ فتارة الاختيار يقع للصدفة او للأعراف السائدة او لظرف خاص معين وتارة أخرى يكون الاختيار ليل قلبي وانسجام روحي وتقرب فكري.. هنا يمكن

# حسن الخلق في فكر الشهيد الصدر

شواطئ

شريعته في كل مجتمع، إلا أنها ينبغي أن تلتفت إلى أن العدل غير خاص بهذا المورد، بل له موارد أخرى، بل لعلها هي الموارد الأهم والأعظم وهي العدل في علاقتك بنفسك، والعدل في علاقتك بربك والعدل في علاقتك بأوليائك (عليهم أفضضل الصلاة والسلام).

أما علاقتك بنفسك فالنفس مكونة من عقل وقلب وشهوات ونحو ذلك ولكل من هذه المifikات نظامها العادل الإلهي الذي يجب إتباعه والسير على نظامه وإتباع التكامل الحقيقى النوراني له حتى يصبح الفرد المؤمن من يحبه الله ويحبونه ويكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأما علاقتك بربك فهي الأهم على الإطلاق وإنما كل العلاقات الأخرى مبنية عليها ومتوجهة إليها ولو لاها لما كان لها أي معنى وأي مبني وهذه العلاقة المقدسة لها مراتب بطبيعة الحال.

إن السيد محمد الصدر(قدس) يبيّن لنا من خلال هذه الخطبة مفهوم الأخلاق الذي هو بنفسه (حسن الخلق) وهذا المفهوم الواسع والشامل والدقيق للأخلاق لم يتطرق له علماء الأخلاق مع أنه ليس بمستطاعهم إنكاره.

إن فكر السيد الشهيد محمد الصدر(قدس) يتميّز بالسعة والدقة والعمق والإلتفات على مستوى المفهوم وال فكرة وعلى مستوى المصادر والتطبيقات.

إن مفهوم الأخلاق الذي يتبنّاه السيد محمد الصدر(قدس) إنعكس على شخصيته في كل أبعادها وكل مستوياتها بما فيها مستوى التفكير والسلوك ولو حاولنا إستقصاء البعد الأخلاقي بمفهومه الذي حدده السيد محمد الصدر(قدس) فهذا الأمر يتطلب جهداً جهيداً.

وهذا ما كشفت عنه كتب السيد محمد الصدر(قدس) ومنها مقدمة كتابه (فقه الأخلاق) الذي جاء فيه ما نصه.

(إن الفقه يمثل الشريعة، والشريعة تمثل العدل الإلهي إذ فالفقه يمثل العدل الإلهي وبتعبير آخر: إن التعاليم الفقهية إنما شرّعت لأجل إيجاد النظام العادل على الفرد والمجتمع. لا طبقاً لشهوة أحد، وإنما طبقاً للعدل الإلهي الذي إقتضى الأمر ببعض الأمور والنهي عن البعض الآخر، فكان أن

من المعلوم لدى المتبع لفکر الشهيد محمد الصدر(قدس) أن السيد الصدر(قدس) يعرض الأفكار المناسبات متعددة ومقامات مختلفة فهو لم يقتصر في عرض أفكاره على مؤلفاته بل تعداها إلى أساليب أخرى كخطب الجمعة ودروسه ومواعظه وحواراته الصوتية فإذا أراد الباحث أن يستقصي موضوع ما في فکر الشهيد محمد الصدر(قدس) فعليه أن لا يقتصر فقط على مؤلفاته فحسب بل لا بد من مراعاة كل ما صدر منه وهذا ما يساعد الباحث في فهم مراد السيد محمد الصدر(قدس) بشكل واضح وكذلك يتعلم الباحث كيفية طرح هذه الأفكار بناءً على أن لكل مقام مقال والتي تدرج تحت عنوان مدارة الناس وتکلیمهم على قدر عقولهم.

كثيرة هي المناسبات التي خدّث عنها السيد الشهيد محمد الصدر(قدس) عن حسن الخلق أهمها كتاب فقه الأخلاق وموسوعة ما وراء الفقه والكثير من مؤلفاته وكذلك لم تخل خطب الجمعة من الحديث عن حسن الخلق وكذلك الأمر بالنسبة للدروس والمواعظ.

فقد ذكر السيد الشهيد محمد الصدر(قدس) تعريفاً لحسن الخلق كَشَفَ من خلاله عن الغموض الذي كان يكتنف تعاريف علماء الأخلاق حيث كانوا يعتمدون على التعريف بالحمل الشائع يعني تعريف الشيء من خلال مصاديقه.

أما منهج الشهيد محمد الصدر(قدس) فهو يحدد مفهوم الشيء المراد تعريفه ثم يتعرض إلى بيان مصاديقه وتطبيقاته وهذا موافق للعقل والمنطق حيث جاء في الجمعة السابعة والثلاثين ما نصه:

حسن الخلق وإن كان يعني عرفاً مجرد الجاملة مع الآخرين، وهو لا شك من مصاديقها وتطبيقاتها، إلا أن المسألة أوسع من ذلك بطبيعة الحال، فإنه بحسب فهمي يعني وضع الشيء، أو التصرف في موضعه المناسب له وهذا هو العدل أو العدالة، فحسن الخلق مساوٍ للعدالة أو مساوٍ مع العدالة، والعدالة وإن شملت الآخرين بطبيعة الحال من أصدقاء، وأعداء وأسرة وأخوة وغير ذلك فإن المفروض في الفرد المؤمن أن يكون عادلاً في علاقاته مع أي شخص ويطبق رضا الله سبحانه وتعالى وتعاليم



إلى الكمال، فماذا سوف يكون المطلوب من الفرد الإعتيادي، إذا أراد أن يسير في هذا الطريق لأول مرة؟ هناك عدة أوجه على ذلك، إلا أن أصحها حقيقة، وأقربها إلى الفهم العام للكتاب والسنّة هو إن الخطوة الرئيسية والأهم في هذا الصدد، هو الالتزام بالشريعة الظاهرية أو التعاليم الفقهية، حتى ما إذا حصل ذلك بالإخلاص، كان الفرد مستحقاً للخطوة الثانية في طريق الكمال.

إذن، فالفقه مقدمة للمستوى الأخلاقي التكامل ومقدمة الشيء ليس غريبة عنه، بل هي منه بالحقيقة، إذ مع تغير الجانبين وتباينهما، يتغدر أو يستحيل حصوله مثل هذه المقدمة.

إن محاولة السيد محمد الصدر(قدس) إيجاد الوعي الإسلامي تمثل أهم حدث تأريخي في عصر الغيبة الكبرى حيث إستطاع أن يحطم ملايين الأصنام التي كانت تعيش في نفوس الملايين من أبناء المجتمع وهي آلهة الهوى التي كانت سبب للفحفة والنومة الطويلة وعدم الشعور والوعي لأهمية العدل إذ كانت محاولة السيد محمد الصدر(قدس) تستهدف الجانب العاطفي والوجوداني من جهة و تستهدف أيضاً الجانب العلمي والثقافي وقد نجح في كلا الجانبين ولا زالت آثار تلك المحاولة التربوية حية تعيش في وجدان المؤمنين وليس غريباً أن يتوفّق السيد محمد الصدر(قدس) في ذلك لوعيه وحبه وعطفه وحناته على الناس أجمعين.

وقد الفقه بظاهره المعروف ومن الواضح عند أهل الفن: إن (العدل) جزء من (الأخلاق)، لأن القضية الرئيسية والكبرى في هذا العلم هو إدراك حُسن العدل وقُبح الظلم ومعه، فسيكون الفقه كله ناشئاً من منشأ أخلاقي، وهو العدل. مضافاً إلى إنطباق هذا المفهوم على كل مسألة من مسائله، وكل تطبيق من تطبيقاته بحيث يكون كل حكم فيه هو عادلاً للعدالة الإلهية التي أقتضته. وهذا أحد الأساليب لفهم ما قلناه من الأخلاق تشمل كل مسائل الفقه وليس ببعضها.

وإننا إن فهمنا من الأخلاق التربية العليا والسلوك الأمثل، في مقابل ما للعامة من تكاليف، أمكننا القول بأن التكاليف العامة في الفقه هي الواجبات والمحرمات، والتكاليف المعمقة هي المستحبات والمكرهات، وهي التي تربى الفرد في خطوة أعلى من مجرد الالتزام بما هو إلزامي في الشريعة، فتكون المستحبات والمكرهات الفقهية هي أحكام أخلاقية بطبعتها.

ومن المعلوم أن هذا الجانب، أعني المستحبات والمكرهات، تستوعب أغلب الفقه من الناحية العملية سواء بالنسبة إلى الأخبار الواردة فيها، أو الكتب المؤلفة والسلوك الذي تقتضيه وهذا المستوى يبرهن على أن أكثر أحكام الفقه هي أحكام أخلاقية.

وإن المستوى الأخلاقي المعمق يبدأ من الصفر، أو المستوى الضحل للفرد، ثم يصعد به تدريجياً

# الوجود الشيعي في تونس

صلاح الدين العامري

مرة عبارة «والله لن نتركهم... والله لن نتركهم». ويبدو أنه يميز من خلال هذا الحوار بين تشيع علوي وتشيع صفووي دون أن يفصل في الأمر. ويوجي خطابه أن أتباعه يمكن أن يتفهموا تشيعاً وجداً على لسانه ليس فيه مس بالصحابة أو قول بإمامية العلويين الإلهية أو طقوس على الطريقة المشرقية.

إن التمييز الوارد في خطاب هذا المدين السلفي جاءه الفكر الشيعي يذكر بموقف الحركة الإسلامية من الثورة الإيرانية بعد مدهها في البداية. ويثبت أن الحال المذهبية في الإسلام هي حالة نفسية بالأساس. رغم التقطيعات، وأنها تخضع في بنيتها لسياقها النفسي والاجتماعي والعرقي أكثر من تعبيرها عن حالة فكرية حقيقة. ويدعم ما كنا ذكرناه سابقاً حول خصوصية التشيع في تونس، واعتبرناه حالة وجداً ترتبط بطبعية الزعماء السياسيين والروحين. تفزع على التفاصيل المذهبية التي برع المشارقة في تفصيلها وتقنيتها، ثم تقديسها براكمه مارسة طقوسها المادية والمعنوية. ويؤكد أيضاً صعوبة الحديث عن مفهوم المواطن في خطابات الإسلاميين، باعتبارها الصيغة الأمثل لتكوين مجتمع متوازن يثريه التنوع ولا يعيقه.

بناء على مضمون هذا الخطاب الأموج، فرر التونسيون الشيعة مضافة الحذر من الواقع الجديد بعد ٢٠١١م، خوفاً من رد فعل السلطة السياسية التي ترى فيهم خطراً مضاعفاً. خطراً من جهة إيديولوجيتهم الإسلامية الأخرى في رفض الحكم المدني والمعنوي إلى تعويضه بحكم الشريعة. وخطراً من جهة ولائهم للإيرانيين الذين امتد المصراع معهم منذ القرون الهجرية الأولى اجتماعياً وسياسياً بالأساس. لقد قرر الشيعة الابتعاد عن الظهور ما أمكن: لأن حياتهم في خطر وجودهم مهدّد عملياً. وليس لأنهم يتذمرون بمبادئ المذهب.

يدرك الشيعة أيضاً أن التيار السنّي في تونس يعتبر تونس وشمال إفريقيا منطقة نفوذه التاريخي ولا مجال للمساومة حولها. وبعلم زعماً وانصاره أن أسلافهم قاوموا عديد الجماعات الأخرى من أجل تثبيت تملك المجال المغربي ومن بينهم الشيعة

إن المقصود بالوجود الشيعي هو مناطق استقرار الشيعة على الجغرافية التونسية وعدهم. وإذا كان الحديث إليهم أو استجوابهم صعباً، فكيف سيكون الأمر عند التدقيق في أماكن توزعهم وأعدادهم؟ والإجابة يحملها السؤال طبعاً. ليس من اليسير أو المتاح أن تظفر بالعلوم المطلوبة حول خارطة التشيع في تونس بسبب الحذر المبالغ فيه أحياناً من قبل المنتجين إلى هذا المذهب. وإن كان يجوز القول بمارساتهم التقية في هذه الحالة التزاماً بمبادئ المذهب، فإن معرفتنا بعدد غير قليل منهم يؤكد أن هذا السلوك يرتبط بالشخصية التونسية غير المغامرة بالاستقرار الفردي والجمعي أكثر منه التزاماً بالمبادئ الفقهية للمذهب. والثابت هو أن التونسيين الشيعة خرّكهم المعطيات الموضوعية قبل العقائدية. ونستند في تقييمنا هذا إلى معطيات واقعية منها ما تعلق بالجانب التطبيقي للشاعر والطقوس الشيعية في تونس، ومنها ما ارتبط بالواقف السياسية المعلنة.

ترتبط حالة الحذر والخوف لدى التونسيين الشيعة - حسبما بلغنا - بمعطيات موضوعية تتعلق بطبعية الواقعين السياسي والاجتماعي بعد حراك ٢٠١٠م. فقد أفرزت هذه المرحلة من تاريخ تونس مظاهر غير مألوفة في المستوى الاجتماعي والأمني: منها ظهور جماعات دينية متشددة مثل السلفية بفرعيها العلمي والمجاهدي، ومنها جماعة أنصار الشريعة وكتيبة عقبة بن نافع وغيرهم. وجمع هذه الجماعات، رغم تمايزها وتضاربها أحياناً، على خطورة الوجود الشيعي وتمدد في تونس والمنطقة. وتتفق على أهمية مقاومته والتصدي له ومحاصرته وضرره إن لزم الأمر. وقد عبر الداعية التونسي البشير بن حسين المصنف ضمن السلفية العلمية عن هذا المعنى في حواره مع الصحفى زهير لطيف. وأكد أنه لا يوجد مذهب شيعي بالمعنى العلمي. وأن ما يروجه الإيرانيون وأتباعهم من عقائد هو فتنة تعود إلى اليهودي عبد الله بن سبا وأصر البشير بن حسين في حواره على ضرورة التصدي لهذه الظاهرة ومنعها إن لزم الأمر بالقوة. واقتصر على المتمسكون بتشيعهم الفارسي المغادر إلى إيران. وردد أكثر من



الفاطميين. بعد أن فرضاً أمرهم وأسسوا دولتهم القوية بين المشرق والمغرب. وتذكر هذه الفروع من الفكر السنّي أنها دفعت ضريبة الدم سابقاً، وهي مستعدة لتجديد العهد من أجل القضاء على الوجود الشيعي. ويدرك التونسيون الشيعة أهمية الشرعية الاجتماعية التي يفتقدونها، باعتبارهم أقلية ضمن أغلبية توارثت عقائدها في شكل عادات وتقاليد. ويستثنون ضعفهم في ظلّ غياب كيان يوحدهم ويمثل مصالحهم.

يعود الخذر الشيعي أيضاً في جانب منه، إلى ضبابية المشهد السياسي في تونس في ظل الانفلات الأمني والإعلامي وانتشار العنف والتعصب. وفي ظل سهولة الاغتيالات التي تحدث في كل مرة. وفي ظل الحديث عن الاستقطاب الخارجي لبعض المكونات السياسية إعلامياً ومالياً خاصةً. وفي ظل الفتنة الذهبية التي يتم إشعالها في مناطق الاختلاط الذهبية في المشرق. ولا يغيب عن الذاكرة الشيعية التونسية الثمن الذي دفعه الأسلاف نتيجة تمسكهم بتشييعهم في حوادث مشهورة مثل القيروان والمهدية وتونس العاصمة وبئر المشارقة وعادت ذاكرة محمد الرصافي المقادير إلى بعض المراحل من تاريخ الذاكرة. فقال: «بعض الروايات التاريخية تقول إن محرز بن خلف سلطان المدينة العتيقة بالعاصمة قام بذبح شيعتها عن بكرة أبيهم فيما يعرف بجزرة «بركة الدم»، وهو المكان الذي خول اليوم إلى سوق البركة للذهب. ولم يكتف ابن خلف. وهو أحد كبار الأولياء الصالحين عند التونسيين. بهذه المجزرة، بل أسكن يهود حي الملاسين في منازل شيعة المدينة من الإسماعيليين».

تسود هذه الحالة من الخوف والترقب وانعدام الثقة في العلاقة مع الآخر السنّي في سياق صراع حقيقي بين قوى عالمية وإقليمية حول مصالحها التاريخية والإستراتيجية والإيديولوجية. ورغم ما رصدناه من حذر مفرط. فإنه بالإمكان تأكيد انتشار التشيع في عدد من مناطق البلاد التونسية استناداً إلى ما ذكرته شخصيات شيعية نعرفها أو تعرّفنا إليها من خلال الكتابات أو التصريحات في الإعلام المرئي أو المكتوب. والثابت أيضاً أن الوجود الشيعي في تونس ينحصر في الإمامية الثانية عشرية. وأنه لا صحة للأرقام المتداولة حول أعدادهم. ومهمماً كانت مصادرها مطلعة فهي تبقى مجرد إحصائيات تقريبية لا أكثر. ويتوّزع الشيعة حسب الكثافة التي تحتاج إلى تأكيد باعتبار أن مصادرنا شفوية وغير موثقة.

# عبد العباس راضي (ابو قصي) لـ(شواطئ) شعار مشواري المهني .. الحياة فقاعة.. فصورها قبل ان تنفجر

حاوره / وسام زهراو

- حدثنا عن جذريك في الجامعة ومن هم رؤساء الجامعات الذين عاصرتهم؟

\* عن امتلاكي للكاميرا الاولى شعرت ان رحلتي مع فن التصوير قد بدأت اذ امضيت سنوات عمري الاولى متنقلًا ومتوجلاً بين الطرقات والازقة قبل ان استقر موظفاً بقسم الاعلام في رئاسة جامعة البصرة عام ١٩٧٥ متنقلًا بين اقسام وشعب الرئاسة.

وقد عاصرت العديد من رؤساء الجامعات الذين تعاقبوا على رئاسة جامعة البصرة منهم الدكتور نزار الشداوي والدكتور عبد الله الخشاب والدكتور محمد بدير والدكتور داخل حسن والدكتور محمد صبحي والدكتور محمد النعيمي والدكتور سلمان داود والدكتور علي عباس علوان والدكتور صالح الكرناوي حتى احلت على التقاعد لأسباب صحية.

- ماذا تعني لك الصورة التاريخية؟  
تحمل لقطات المصور اهمية كبيرة باعتبارها رموزاً تاريخية تعكس عصوراً ماضية وقيمة وطنية كبيرة اذ تُحفظ بذاكرة حافلة بالقصص التي تهم الجميع وخصوصاً المصورين الذي يسعون الى توثيق هذه اللحظات المهمة للاجيال القادمة اذ كان هدفه كمصور توثيق العالم لابراز جمالها والحفاظ عليها لبناء ارشيف من الصور التي ترصد التغيرات التي قد تطرأ على هذه العالم بسبب العوامل الطبيعية او الزمن لاثراء ذاكرة الاجيال القادمة بهذه العالم والآثار وتمكينها من التعرف عليها لأن المباني التاريخية والتراثية تعتبر "صناديقاً سوداً" يعكس قصص الأمم والحضارات، فالصروح العمارة هي أفضل شواهد على التاريخ وعطاء الأسلاف. لأن العمارة الخلية تعد مصدر إلهام للمبدعين في مختلف المجالات الفنية. وأن المصورين يلعبون دوراً هاماً في الحفاظ على هذا الإرث الحضاري من خلال



بشغف يوازي سنوات عمره التي تجاوزت السبعين ينظر المصور البصري (ابو قصي) لاول كاميرا اقتناها قبل ستة عقود من الزمن امضهاها برفقة الالة التي نطق من خلالها بلسان حال مدينته وبلده.

الكاميرا التي حفر بها (ابو قصي) في ذاكرته ملامح محطات فاصلة في حياته وتاريخه جعلته المصور الاقدم في جامعة البصرة مجلة (شواطئ) كانت لها وقفة مع المصور (ابو قصي) للحديث عن خبرته مع التصوير.

- متى بدأت علاقتك مع (الكاميرا)؟

\* بذور العلاقة نشئت بين (ابو قصي) والكاميرا عندما بلغ مرحلة الفتولة من عمره ليكتشف ان التصوير الفوتوغرافي سيكون خياره الامثل لذا بذل كل ما يستطيع من اجل ان يوثق بعدها مراحل انشاء وتطور الجامعة والمرافق العمرانية والخدمية في مدينته حتى احالته على التقاعد بسبب حالته الصحية.

ويتملكني الحنين للعودة لهذا الفن رغم كبر سني وفي كل مرة القي فيها نظرة لكاميراي الاولى التي لا زلت احتفظ بها حتى يومنا هذا.



الصورة: محب العباس راضي 19

الوعي بأهمية الحفاظ على المعالم التاريخية؟

\* اسهمت الصور التي تم توثيقها بعدستي في نشر الوعي بأهمية الحفاظ على المعالم التاريخية والتراث المعماري من خلال تسليط الضوء على جمالها وتاريخها. لأن الصور المؤثقة لهذه المعالم تعد مرجعاً مهماً لعمليات الترميم، حيث تساعدها في استعادة التفاصيل الدقيقة التي قد تكون تعرضت للضرر.

- ماهي نظرتك لمستقبل التصوير؟

\* أن بروز التكنولوجيا والكاميرات الرقمية عزز من آفاق الإبداع في هذا المجال. وأن الابتكارات التقنية المتواصلة تعيد تعريف حدود التعبير الفني. لأن أبرز ملامح هذا المستقبل تتمثل في التحسين المستمر في جودة الصور ودقتها، بالإضافة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل المشاهد وتحسين الصور تلقائياً، مثل تعديل الإضاءة، وتصحيح الألوان، وإزالة العيوب خاصة وأن الهواتف الذكية المزودة بكاميرات متقدمة وبرمجيات تصوير تسهم في جعل التصوير متاحاً للجميع. وأن مع ظهور التكنولوجيا الحديثة والطائرات بدون طيار «الدرون»، أصبح التصوير أداة مبتكرة لرواية القصص، واستكشاف العالم، والتعبير عن الأفكار بطريقة لم تكن ممكنة من قبل.

تسليط الضوء على الجماليات المعمارية وسرد القصص البصرية المتعلقة بها. ولأن الصور تلعب دوراً مهماً في صون التراث من خلال توثيق المعالم التراثية بدقة، وتحفيز الأفراد والمؤسسات على الحفاظ عليها فضلاً عن المساهمة في تعزيز الوعي بقيمة هذه المعالم، مما يمكن الأجيال القادمة من فهم تاريخها وتقدير قيمتها إلى جانب التأثير الإعلامي والفكري، حيث تثير اهتمام الرأي العام وتحث على التصدي لأي تهديدات تواجهها.

وقد عملت على تصوير الأماكن التراثية والتاريخية باعتبارها مصدراً غنياً للإلهام والإبداع الفني وتعكس التراث الثقافي أو الأماكن التاريخية بجذب الانتباه لأنها تثير الفضول وتستحضر مشاعر الانتفاضة والفخر بباحثها عن جمال التفاصيل والنقوش الزخرفية كونها تضفي على الصور عمقاً فنياً وتبرز تاريخ المكان وقصته. لأن المعالم التراثية تتمتع برمزية ثقافية وتاريخية تشير إلى الصورة بمعانٍ متعددة، مما يجعلها مثالية للإبداع الفني، وهو وسيلة راقية للتعرف بجمال وأهمية المعالم التاريخية، حيث تشجع الناس على زيارتها والتعرف على قيمتها الثقافية، مما يعزز السياحة الثقافية ويساهم في الحفاظ على هذه المواقع.

- كيف تمكنت عدسة (أبو قصي) من نشر

# أخلاقيات الذكاء الاصطناعي... كابوس سيطرة الآلة على الإنسان



شواطئ

القرار في لحظة فارقة، ماذا يعني أن يكون بنك يديره ربوت آلي، ففي حالة رفض معاملة مالية؛ لأنها تختلف مع نظام البرمجة لديه، بالرغم من أنها معاملة مهمة وطارئة وتستحق العناية والنظر فيها، ألا يتربت عن هذا مشكلة أخلاقية؟

يلقي الكتاب الضوء على مسألة واقعية ويومية، ترتبط في الوقت ذاته بمستقبل العلم والتكنولوجيا والإنسان. إنها مسألة الذكاء الاصطناعي، فهو يدعم محرك بحث جوجل، ويُمْكِن فيسبوك من توجيه إعلانات مُسْتَهْدِفة، كما أنه يكُمِّن وراء تكنولوجيا السيارات الذاتية القيادة، والأسلحة الذاتية التشفيل. وتُثْبِر هذه التطبيقات وغيرها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي قضايا أخلاقية مُعَقَّدة، تُشكِّل موضوع نقاش دائمًا... هذه القضايا وغيرها التي يظهر من خلالها أثر الذكاء الاصطناعي تشغل العالم اليوم، من جهة سُؤَلَ كيف ستكون عليه حالة العالم مستقبلاً واقعاً وأخلاقاً؟

فهناك اليوم ضجة محيطة بسؤال الذكاء الاصطناعي أدى إلى ظهور جميع أنواع التكهنات حول مستقبل الذكاء الاصطناعي ومستقبل ما سيكون عليه الإنسان. إن إحدى الأفكار الشائعة، والتي تتكرر كثيراً في وسائل الإعلام وفي النقاشات العامة حول الذكاء الاصطناعي، بل ينشرها أيضًا خبراء التكنولوجيا المؤثرون الذين يُطْبُّرون تقنية الذكاء الاصطناعي هي فكرة الذكاء الفائق، وبشكل أكثر عمومية، فكرة أن الآلات ستُسْتَهْدِفُ عليناً، وتستعيضناً وليس العكس. بالنسبة إلى البعض، هذا حلم؛ وبالنسبة إلى الكثيرين، هذا كابوس. وهناك من يرون أنه حلم وكابوس في الوقت نفسه.«

عنوانين موضوعات الكتاب

يضم الكتاب الكثير من العنوانين التي تقرب ما هي الذكاء الاصطناعي، والإشكالات التي تصيب هذا المنحى الذي يتجه نحوه العلم والتكنولوجيا في مختلف المجالات؛ فإيجازات «الذكاء الاصطناعي لا

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي... كابوس سيطرة الآلة على الإنسان

كتاب أخلاقيات الذكاء الاصطناعي لمؤلفه «مارك كوكليبرج» ترجمة هبة عبد العزيز غام، مراجعة هبة عبد المولى أحمد، وقد صدر باللغة الإنجليزية عام ٢٠٠٣م، وترجم إلى العربية عن مؤسسة هنداوي عام ٢٠١٤م.

العنوان مركب من ثلاثة مصطلحات في غاية الأهمية في علاقتها بـالإنسان، الذكاء والأخلاق والصناعة. ذكاء الإنسان: قدرته على الفهم والإِسْتِنْتَاج والتَّحْلِيل والتَّمْيِيز بِقُوَّةٍ فِطْرَتِهِ وَذَكَاءٍ خاطره، والذكاء عند الإنسان متعدد ومتنوع، فيمكن الحديث عن الذكاء الاجتماعي: حسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية، والذكاء العاطفي، والذكاء في التواصل... أما الأخلاق بمعنى المبادئ والقواعد المنظمة لمختلف التصورات والسلوك الإنساني. أما الصناعة، فهي حاضرة في كل علم أو فن يمارسه الإنسان. ويتربت عن الصناعة تحول المواد الخام إلى منتجات مختلفة. المشكلة هنا هي ربط مفهوم الأخلاق والذكاء، بما هو مصنوع ومركب نتيجة تحويل مختلف المواد من صيغتها الخام إلى صيغة مصنعة... هذه المرة ليس بشكل ميكانيكي، بل بشكل تحضر معه البرمجة على أشياء كثيرة في الرياضيات والهندسة... وقد تحولت تلك البرمجة في مختلف المصنوعات إلى وجهه من أوجه الذكاء الذي تفوق على الإنسان من جهة البيانات والحساب والتفكير والتصفيير والدقة والضبط...»

الإشكالية هل مسألة الذكاء محدودة في وجه واحد خاضع لبرمجة (الذكاء الاصطناعي) أم إن مختلف المصنوعات قد تخطي البرمجة في مجال معين إلى مجالات أخرى تتعلق بالعاطفة... مثلاً هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتحيز لإنسان على حساب آخر أو لثقافة على حساب أخرى؟ لنبقى في مجال الذكاء المرتبط بالبرمجة واتخاذ



«وَقَبْبَ

حَصْرٍ

مِنَ قَشَّةٍ

أَخْلَاقِيَّاتٍ

الْأَصْطَنَاعِيِّ فِي

أَحْلَامِ الْمُسْتَقْبِلِ

الْبَعِيدِ وَكَوَابِسِهِ

يُمْكِنُنَا إِسْتِخْدَامُ الْفَلْسَفَةِ وَالْعِلْمِ لِفَحْصِ

وَمِنْاقِشَةِ الْإِفْتَرَاضَاتِ الْمُتَعَلِّمَةِ بِالْأَذْكَاءِ الْأَصْطَنَاعِيِّ

وَالْإِنْسَانِ الَّذِي يَلْعَبُ دُورًا فِي هَذِهِ السِّينَارِيُّوْهَاتِ

وَالْمِنَاقِشَاتِ (مَثَلًا: هَلُ الذَّكَاءُ الْعَامُ مُمْكِنٌ؟ مَا الْفَارَقُ بَيْنِ

الْإِنْسَانِ وَالْأَلْلَةِ؟ مَا الْعَلَاقَةُ بَيْنِ الْإِنْسَانِ وَالْتَّكْنُولُوْجِيَّا؟

مَا الْوَضْعُ الْأَخْلَاقِيُّ لِلْأَذْكَاءِ الْأَصْطَنَاعِيِّ؟)؛ وَالنَّظَرُ

بِتَفْصِيلٍ أَكْثَرٍ إِلَى مَاهِيَّةِ الْأَذْكَاءِ الْأَصْطَنَاعِيِّ

الْمُوْجُودِ وَمَا يَفْعُلُهُ الْيَوْمُ فِي التَّطَبِيْقَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ؛ وَ

مِنْاقِشَةِ الْمُشَكَّلَاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ وَالْأَجْتِمَاعِيَّةِ الْأَكْثَرِ

وَاقْعِيَّةً وَإِلَاحَّا التَّيْ يُثْبِرُهَا الْأَذْكَاءُ الْأَصْطَنَاعِيُّ

كَمَا يُطْبِقُ الْيَوْمُ؛ وَالْتَّفْكِيرُ فِي سِيَاسَةِ الْأَذْكَاءِ

الْأَصْطَنَاعِيِّ لِلْمُسْتَقْبِلِ الْقَرِيبِ؛ وَطَرْحُ تَسْأُلٍ عَمَّا

إِذَا كَانَ التَّرْكِيزُ عَلَى الْأَذْكَاءِ الْأَصْطَنَاعِيِّ فِي الْخَطَابِ

الْجَمَاهِيرِيِّ الْحَالِيِّ مُفْعِدًا فِي ضُوءِ الْمُشَكَّلَاتِ الْأُخْرَى

الَّتِي تُوَجِّهُنَا، وَمَا إِذَا كَانَ تَرْكِيزُنَا يَنْبُغِي أَنْ يَنْصَبَّ

عَلَى الْأَذْكَاءِ الْأَصْطَنَاعِيِّ وَحْدَهُ. وَسَوْفَ نَتَبَعُ هَذِهِ

الْمُسَارَاتِ فِي الْفَصُولِ الْقَادِمَةِ مِنَ الْكِتَابِ».

تقنن على الألعاب أو عالم الخيال العلمي. فالذكاء الاصطناعي يحدث الآن، وهو متوجّل في كل ما حولنا. غالباً ما يكون مضمّناً على نحو غير مرئي في أدواتنا اليومية وكونه جزءاً من الأنظمة التكنولوجية المعقد. ونظراً إلى النمو الهائل لقدرة الكمبيوتر وإتاحة البيانات (الضخمة) بسبب وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام الهائل للبيانات الاصطناعية، وأحرّ الذكاء الاصطناعي، وخاصة تعلم الآلة، تقدّماً كبيراً. وقد مكّن هذه الخوارزميات من تولي العديد من أنشطتنا، بما في ذلك التخطيط والكلام والتعرف على الوجوه واتخاذ القرار. يمتلك الذكاء الاصطناعي تطبيقات في العديد من المجالات، بما في ذلك النقل والتسويق والرعاية الصحية والتمويل والتأمين والأمن والجيش والعلوم والتعليم والعمل المكتبي والمساعدة الشخصية» ومن أبرز عناوين المواضيع التي عالجها الكتاب ذكر: أيتها المرأة على المائط. الذكاء الفائق والوحوش ونهاية العالم بالذكاء الاصطناعي. كل ما له علاقة بالبشر. أهي حقاً مجرد آلات؟ لا مسؤولية الآلات والقرارات غير المبررة. التحيز ومعنى الحياة. السياسات المفترحة. التحديات التي تواجه صانعي السياسات. خدي تغيير المناخ: حول الأولويات وحقيقة التأثير البشري.

تجاوز الضجة حول الذكاء الاصطناعي نحن في حاجة إلى فهم موضوعي لطبيعة الذكاء الاصطناعي. وفهم طبيعة ما سيكون عليه العالم. وسوق الشغل والإنسان في بيته ومحفل مختلف مجالات الفضاء العام، عندما تُخْرِفُهَا الروبوتات البرمجية على مختلف ما يمكن أن تقوم به من أشغال. فأنت في المقهى أو المطعم مثلاً فلست في حاجة للتواصل مع النادل ليحضر لك ما ترغب فيه، الريبو سيقوم بما ترغب فيه، وأنت في مؤسسة بنكية صغيرة. ستتجدد الريبو يقوم بمحفل العمليات والطلبات لمحفل زبائن البنك... هذا الوضع نتخيله اليوم، وقد بدأت بعض من ملامحه بشكل واضح في بعض الدول على رأسها الصين. ولتجاوز الضجة المُثارة حول الذكاء الاصطناعي



حَيْلَةُ الْكُتُبِ الْمُكَتَبَةُ مُهَمَّاتُهُمْ

## مَهْدِيُّ الْإِسْلَامِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ

«قرآن الشيعة»، ويتحدث الآخر عن «قرآن السنة»، وإننا نسمع بعضهم يقول: إن إلهنا غير إلههم، ونبينا هو غير نبيهم!!

والحقيقة أن المهدى يجب أن يكون عنواناً جاماً بين المسلمين يتطلعون إليه باعتباره إمام هدى من ذريته نبيهم (ص) يملا الأرض قسطاً وعدلاً. والإختلاف في بعض التفاصيل المتعلقة ببعض صفاته لا ينبغي أن يدفع إلى التنازع والتداول، بل لا بد أن يقود إلى الحوار الهدادى.

إن المهدى عليه السلام ليس إمام مذهب بعينه ولا يزيد الانتصار لجماعة على أخرى، إنه فوق المذاهب، هو إمام الحق والعدل وإمام المسلمين جميعاً. «يملا الأرض قسطاً وعدلاً بعدها ملئت ظلماً وجوراً». كما هو شعاره ما أخبر به جده المصطفى(ص). إنه(ع) مصلح عالى يعيد إلى الإسلام إشرافته، ويضع حدأً لكل هذا التردى الأخلاقي والاجتماعي والروحي الذي تعانى منه البشرية. وعقيدة المخلص والمهدى الموعود ليست عقيدة إسلامية فحسب، فالإيمان بالخلاص هو عقيدة يؤمن بها أتباع موسى وعيسى عليهما السلام وكذا أتباع زرادشت.



الشيخ/ حسين الخشن

يكثر الحديث في زماننا عن «مهدي السنة» و«مهدي الشيعة» وكل طرف يحاول تهشيم «مهدي» الطرف الآخر وتسويه صورته، وتلك واحدة من أخطر سلبيات العصبية القيمة التي تفتكت بال المسلمين. والتي بلغت حدأً جعلتهم ينفسمون حتى على الجماع والمشتركات ويدخلونها في أتون الصراعات العصبية. فترأهـ - مثلاً - يختلفون على القرآن الكريم، ليتحدثـ هذا الطرف عن

المهدي (ع) ليس سوى إعادة الناس إلى أصله الإسلام. ففي الحديث عن أبي عبد الله (ع) قال: «إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً وهداهم إلى أمر قد دثر، فضل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنّه يهدي إلى أمر قد ضلوا عنه، وسمي بالقائم لقيامه بالحق».

ولو أن بعض الروايات أو همت أنه يأتي بسنة مغابرة لسنة جده المصطفى (ص). أو بكتاب غير كتاب الله تعالى فلا بد أن ترمي وتضرب عرض الحائط بإجماع علماء الأمة.

- المهدي ومشروع القتل!: ومن أخطر الإساءات والتشويهات التي تعرضت لها النهضة المهدوية الموعودة تلك المحاولة التي تعمل على تصويرها باعتبارها مشروع دموياً، ويتحول الإمام المهدي (ع) في هذا المشروع إلى شخص سفاح وقاتل. ونابش للقبور ومن كل بأجساد الموتى. ومع الأسف فإن العقل الدموي المتلوش لدى بعض المسلمين قد أساء إلى كل العقائد الإسلامية وصورها بصورة العنف ولون الدم. فالله تعالى في نظر هذا العقل ليس سوى منتقم جبار يتلذذ بتعذيب عباده. والنبي (ص) إنما أرسل بالذبح. ويوم القيمة هو يوم الانتقام وال العذاب في نار مهولة يمكن لذرة صغيرة منها أن تحرق الدنيا ومن عليها. والمهدى الموعود سفاك ووظيفته أن يقتل معظم الناس. نعم من الطبيعي أن يواجه الإمام المهدي عليه السلام - باعتباره صاحب مشروع إنقاذه وتغييره يرمي إلى بسط العدل في العمورة - كل أولئك الظلمة والمستبدين واللصوص والذين يستبيحون أمن الناس وأعراضهم ويسرقون خيراتهم. لأنّ هؤلاء متضررون من مشروع العدل وسوف يعملون على تقويضه بكل ما أوتوا من قوة. بيد أن هذا شيء ومحاولة إعطاء حركته طابعاً دموياً وكأن همه أو هدفه هو القتل وسفك الدم ولا يقبل توبة أحد شيء آخر.



- المهدي والدين الجديد: تتضمن بعض النصوص الروائية حديثاً عن أن الإمام المهدي (ع) يأتي بدين جديد أو أمر جديد أو سنة جديدة. فهل يصح ذلك؟ وما المقصود به؟

وتعليقًا على ذلك نقول: أولاً: إن عقيدتنا في المهدي المنتظر (ع) أنه تابع لدين جده المصطفى (ص) وسائر على هديه. وهو خليفته كما تنص على ذلك الكثير من الروايات الواردة عن الأئمة من أهل البيت (ع). وعليه فكيف ينسخ دينه أو يأتي بدين جديد؟ ففي تفسير العياشي عن رفاعة بن موسى قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول في تفسير قوله تعالى: {وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً}. قال: «إذا قام القائم (ع) لا يبقى أرض إلا نوادي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص)».

إن الإمام المهدي (ع) هو محيي كتاب الله تعالى وسنة رسوله (ص) وليس ناسخاً لهما. فعن الإمام علي (ع) في ذكر المهدي ونهضته: «ويحيي ميت الكتاب والسنة»، ويشير عليه السلام في الخطبة عينها إلى أن رأي المهدي (ع) هو تبع لكتاب والسنة: «ويعطف الهوى على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى. ويعطف الرأي على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأي». وعن الباقي (ع) في تفسير قوله: «وقاتلوا المشركين كافة... ويكون الدين كله» «وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله ﷺ في إشارة منه (ع) إلى قوله الله تعالى: {ويكون الدين كله لله}». والروايات في هذا المجال كثيرة جداً.

ثانياً: وأما ما جاء في بعض الروايات من أنه (ع) «يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد». كما جاء في رواية أبي حمزة الثمالي عن الإمام الباقي (ع) فلا يراد بها إطلاقاً أنه يأتي بدين جديد مغاير لدين جده المصطفى (ص). كلا وإنما المقصود به أنه وبسبب غرية الأمة عن دينها وابتعادها عن صفاء التوحيد وإشراقة الرسالة. كما نبهت على ذلك الأحاديث النبوية الشريفة كما في قوله (ص) فيما روي عنه: «إن الإسلام بدأ غرباً وسيعود غرباً كما بدأ فطوبى للغرباء». وفي كتاب أهل السنة روي عنه (ص): «يدرس الإسلام كما يدرس وشى الشوب حتى لا يدرى ما صام ولا صدقة ولا نسك». إنه وبسبب ذلك وحيث أنه (ع) سوف يواجه كل هذا الزيف ويزيل كل تلك البدع التي أدخلت على الإسلام ويصحح كل تلك التحريرات التي شوّهت صورته النقية. وأدت إلى اندراس مفاهيمه وقيمته وحدوده .. سيدو أن ما يفعله الإمام (ع) هو الإتيان بأمر جديد أو دين جديد. لأن الناس قد اعتادت نمطاً خاصاً من دينها وألفت صورة خاصة عنه مع أنها مجرد عادات بعيدة عن حقيقة الإسلام. فما يفعله

# أ) هل تحل مشكلة الجوع في العالم (Aquaponics)



المائية. وذلك كما ذكرت منصة «تكنولوجيا» (technology) في تقرير لها مؤخرا.

## هل الزراعة المائية أكثر استدامة من الزراعة التقليدية؟

إذا نظرنا إلى الزراعة المائية فقط من وجهة نظر بيئية، يمكننا أن نرى أن تأثير هذه الطريقة على البيئة ليس واضحا تماما. فمن ناحية أولى فإن هذه الطريقة في الزراعة تستخدم كميات أقل من المياه، ولا تسبب تآكل التربة أو استهلاكها. كما تقلل هذه التقنية من استخدام الوقود الأحفوري بسبب عدم استخدام آلات زراعية في الحراثة والبذر والنقل. ونادرًا ما يتم استخدام المبيدات الحشرية لكافحة الأعشاب الضارة. وهذه كلها أمور تؤثر بشكل إيجابي على البيئة وصحة الإنسان.

ومن ناحية أخرى، يتم استخدام الكهرباء للإنارة في الزراعة المائية، وتوليد هذه الطاقة له آثار ضارة على البيئة كما هو معروف. وهناك مشكلة أخرى تتعلق بالتلوث بسبب التخلص

الفوائد الأخرى أن نباتات الزراعة المائية تعاني من مشاكل أقل مع الفطريات والمحشرات والأمراض. لذا فهي عموما أكثر صحة من نباتات الماصيل التقليدية. إضافة إلى انخفاض كمية المعادن الثقيلة أو المبيدات الحشرية التي تراكم في أنسجة النبات التي تزرع في التربة. وهناك فائدة كبيرة للزراعة المائية تمثل في عدم الحاجة إلى التناوب في زراعة الماصيل؛ حيث يمكننا زراعة نوع واحد فقط من النباتات لسنوات عديدة وبنفس الكفاءة الإنتاجية.

وهناك ميزة أخرى من المستحيل تخيّلها بالطرق التقليدية وهي التخلص من الإنتاج الفصلي أو الموسمي. فمثلا يمكننا قطف الفراولة أو الشمام في يناير/كانون الثاني بفصل الشتاء عندما تكون الثلوج في الخارج. ولعل واحدة من أهم ميزات هذه التقنية الزراعية هو -على عكس المتوقع- أنها تحتاج لكميات أقل من المياه التي تحتاجها الزراعة التقليدية التي تتم بالتربيه، حيث تتم إعادة تدوير المياه في دورة مغلقة واستخدامها مرات عديدة من خلال تكييفها وإصالها مرة أخرى للنباتات المزروعة. ومؤخرًا، تم تطوير هذا النوع من الزراعة عن طريق تقنية جديدة أطلق عليها العلماء اسم «أكوابونيك» (Aquaponics): حيث جمع هذه التقنية ما بين الزراعة المائية وتربية الأسماك في نفس الوقت باستخدام نفس الدورة

إعداد/ سجاد حسين

الجوع هو أحد أكبر المشاكل في العالم اليوم. وفي الوقت الحاضر يعاني ما يقارب من 700 مليون شخص في جميع أنحاء العالم من الجوع، والعدد في ازدياد مستمر، ولا يؤثر الجوع فقط على الناس في أفريقيا وأسيا كما قد يتخيل البعض؛ بل يمتد أثره ليشمل معظم دول العالم.

ما إمكانية حل هذه المشكلة بالمستقبل ودور التكنولوجيا في ذلك؟

سيبلغ عدد سكان الأرض أكثر من 9 مليارات شخص عام 2050، وهذا العدد الهائل من البشر يحتاج حلول مبتكرة من أجل تأمين إنتاج الغذاء بكفاءة أكبر بكثير مما عليه الحال الآن. وإحدى الطرق الجديدة المبتكرة هي استخدام تقنية الزراعة المائية.

ما هي الزراعة المائية وكيف تعمل؟

الزراعة المائية هي طريقة حديثة للزراعة لا تنمو فيها النباتات في التربة، ولكن مباشرة في الماء بتكوينات معدنية خارج التربة.

ولهذه التقنية فوائد عديدة: لعل من أهمها زيادة الإنتاج بشكل كبير مقارنة بالطرق الزراعية التقليدية. حيث يمكننا من خلال هذه التقنية زراعة المزيد من البدور التي تنمو بشكل أسرع في الماء مقارنة بنموها في التربة. ومن





أكبر بكثير من المحاصيل في بيotta عن طريق هذه التكنولوجيا المتقدمة في الزراعة دون الحاجة إلى التربة أو الأمطار أو أشعة الشمس. كما بإمكاننا اختيار الأصناف التي نريد إنتاجها بغض النظر عن دورة الموسام. ومع تقدم التكنولوجيا، يمكن أن تكون الزراعة المائية واحدة من أكثر الطرق كفاءة واستدامة لزراعة الفواكه والخضروات في المستقبل.

أوروبا الرائدة والمستقبل في آسيا وفي العودة إلى مؤتمر التكنولوجيا الخضراء. فقد قال عدنان تونو فيتش - مدير الأبحاث والتطوير في مؤسسة «هافيكون» (Havecon)- إن أوروبا هي الرائدة في هذا المجال حالياً، ولكنه أضاف أن السوق الأميركية واحدة جداً. وكذلك الحال في دول شرق آسيا. بل إنه توقع أن تصبح البلدان الآسيوية مثل الصين وسنغافورة هي سوق النمو التالي في استخدام تقنيات الزراعة المائية في الإنتاج الغذائي لكافية متطلبات شعوبها المتزايدة للطعام.

من نفايات المغذيات السائلة في البيئة المحيطة بهذه المزارع، وهو ما قد يؤثر سلباً على مياه الشرب. ومع ذلك، من الممكن السيطرة على هذه الآثار الضارة من خلال إعادة استخدام محلول النفايات المائية الغني بالمعادن لزراعة النباتات في البيوت البلاستيكية، وهي إحدى الطرق الزراعية الشائعة بسبب مردودها المادي المرتفع. كما ذكر التقرير.

هل الزراعة المائية هي مستقبلنا؟ الزراعة المائية هي تكنولوجيا جديدة يمكن أن تساعد البشرية على محاربة الجوع. وتوفير كميات أكبر من الغذاء، حيث يمكننا الآن شراء أجهزة الزراعة المائية لاستخدامها في منازلنا. فلم يعد هناك حاجة لشراء الأرضي الزراعية باهضة الثمن، أو استهلاك كميات كبيرة من المياه، كما هو الحال في الزراعة المروية، أو انتظار هطول الأمطار كما هو الحال لدى أغلب المزارعين في العالم الذين يعتمدون على مياه الأمطار لإنتاج محاصيلهم. نستطيع الآن أن نزرع كميات

# كيف تحمي ماركات التجميل منتجاتها من التحايل الالكتروني؟



اوراس سالم

اصبح التسوق الالكتروني في العراق منافسا للسوق في الاسواق المحلية الا ان يبقى هاجس التخوف من الغش مسيطرًا على المبضعين وخصوصا عندما تروج الواقع الالكتروني لمنتج ما على انه يحمل علامة تجارية معروفة (ماركة عالمية) ومن اكثر المواد التجارية المغشوشة التي بدأ يتسع ظهورها على وسائل التواصل الاجتماعي مساحيق التجميل والعطور

وموثوقة يكن ان يخدعوا كلا من نظام مراجعة المنصة والضحايا المستهدفين. كذلك ينشر على منصات التواصل الاجتماعي ملابس الاعلانات يوميا ما يشكل خديبا بالغا على المراقبين لتعقب كل عملية احتيال.

وعن هذا الموضوع كانت مجلة (شواطئ) وقفة مع خبيرة التجميل (سارة عباس) للحديث عن طرق اكتشاف العلامات المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي.

## (تقليد العلامات التجارية)

يصعب على المتسوقين على وسائل التواصل الاجتماعي معرفة العلامات التجارية المزيفة لأن غالبا ما يقوم المحتالون بتقليد العلامات التجارية المعروفة باستخدام شعارات واللوان وخطوط مألوفة لذا يواجه المتسوق صعوبة في الفروق بين المنتجين.

كذلك اسهم الذكاء الاصطناعي في تعميق التزييف اذ اصبح المحتالون يستخدمون الذكاء الاصطناعي لإنشاء مقاطع فيديو وصور واصوات تبدو واقعية جدا ومهكناها خداع المستخدمين وتسهل هذه الادوات على المحتالين انتاج اعلانات عالية الجودة ومقنعة يصعب تمييزها عن المحتوى الحقيقي.

## (الاسعار المشبوهة)

اما الموظفة في رئاسة الجامعة (سرى ضياء) فلها رأي اخر في معرفة العلامات المزيفة لـ «تحاليل التجميل المعروضة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي فتقول» عند النظر الى اعلان ما يجب على المستهلك النظر الى السعر اذا كان منطقيا ام لا لأن احدى العلامات الشائعة للإعلان الاحتيالي هي العروض التي تبدو ممتازة بشكل مبالغ فيه والاعلانات التي تعد بتحفيضات ضخمة او منتجات مجانية غالبا ما تكون

ومن المعروف ان عالم العطور عالم واسع من الانواع والاشكال والروائح ولكل منها وقت لاستخدامه فالعطور الصيفية تختلف عن العطور الشتوية كما ان شخصية السيدة التي ستتزين لابد ان تعرف نوع العطر حسب المكان والمناسبة ما جعل رواجا لتلك المنتجات على وسائل التواصل الاجتماعي لعرض المنتجات وتسويقها.

اذا ان منصات التواصل اصبحت ارضا خصبة للإعلانات الاحتيالية مستغلة القاعدة الضخمة للمستخدمين بالإضافة إلى الخدمات المشروعة والأدوات التسويقية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة للحد من الأنشطة الاحتيالية. فإنها مستمرة في الصعود.

ويستغل المحتالون أدوات التسويق الشرعية التي توفرها منصات وسائل التواصل مستفيدين من خوارزمياتها لتوسيع نطاق إعلاناتهم لتصل إلى أكبر عدد من المستخدمين.

ومع وجود مليارات المستخدمين الذين يشاركون تفاصيلهم الشخصية عبر الإنترنت أصبح بإمكان المحتالين استهداف شرائح معينة بسهولة باستخدام أدوات إعلانات متطورة. ومن جهة أخرى تتيح منصات وسائل التواصل لاي شخص إنشاء حساب وبعد الإعلان مع الحد الأدنى من التحقق ما يسهل على المحتالين إنشاء وتوزيع إعلانات مزيفة بسرعة.

وعلى الرغم من وجود سياسات لمنع الإعلانات الاحتيالية فإن منصات التواصل الاجتماعي غالبا ما تواجه صعوبة لتطبيقها بشكل فعال. إذ إن الإعلانات الاحتيالية تتجاوز المراجعات من خلال مجموعة من الامور منها ان بعض المحتالين يستغلون أدوات إنشاء الإعلانات الخاصة بالمنصات ويستخدمونها لتقليد الشركات او المنتجات الشرعية ومن خلال إنشاء اعلانات تبدو احترافية



بشكل واضح قانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٣ لسنة ١٩٧١ وأن مشكلة التحايل مشكلة مزدوجة وتنقسم إلى جانبين: أولهما التصنيع المحلي، والثاني تقليد الماركات والعلامات التجارية وان عدم تفعيل وتطبيق قانون الكمارك بشكل صارم أدى إلى التهاون في استيراد بعض المواد الأولية الداخلة في صناعة مستحضرات التجميل في العراق من دون أن تستحصل الجهة المستوردة على رخصة إنتاج مثل هذه المستحضرات ، وبإمكان أي شخص يعمل في مجال التجميل أن يحصل على المواد الأولية ومن ثم تصنيع المستحضرات بشكل غير متخصص وغير مرخص قانوناً، رغم ما تضمنه القانون العراقي من معايير صارمة فيما يتعلق بحماية المستهلك؛ لكن التهريب عبر الحدود ما يزال مستمراً، وتعاني المنافذ الحدودية العراقية من ضعف كبير في ضبط عمليات الاستيراد والتصدير، فضلاً عن التهريب وإدخال المواد غير المسموح بها، على الرغم من وجود مدونة قانونية ضخمة بهذا الخصوص، والتي تعمل على السيطرة على هذه العمليات عبر إنفاذ المعايير القانونية التي فرضها المشرع العراقي في قانون الجمارك رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٤ المعدل».

وفي النهاية يصبح الأمر مجرد لعبة أرقام كلما زاد عدد الأشخاص المعرضين لهذه الإعلانات المضللة زادت احتمالية أن يقع البعض ضحية لها ويخسرون أموالهم.

احتياجية وإذا قدم الإعلان عرضاً مغرياً بشكل غير منطقي فمن الوارد أن يكون احتيالياً وفي حال لم يكن الزبون على دراية ببنطاق سعر المنتج فيمكنه التتحقق منه عبر الانترنت. كما ينبغي مشاركة هذه التجارب مع العائلة والاصدقاء لزيادة وعيهم فكلما زاد عدد الأشخاص الذين يعرفون بالاحتيال، كانت فعاليته أقل.

#### (العقوبات القانونية الصارمة)

اما الحامي (رحايب المطوري) فكان لها رأي حول العقوبة القانونية لمن ينشر منتج مزيف على وسائل التواصل الاجتماعي ويستخدم الاحتيال لتسويقه فتقول «ان التشريعات العراقية عالجت مثل هذه الحالات واهم هذه القوانين هو قانون حماية المستهلك الذي يفرض معايير صارمة للحد من هذه الظواهر ولكن مؤسسات الدولة المعنية غير ملتزمة لمعالجة هذه الظاهرة وبالتالي سيكون المستهلك العراقي عرضة للاستغفال وعمليات الغش التي يمارسها ضعاف النفوس، كما ان هناك انتشار ظاهرة التقليد والغش إضافة إلى التنافس الشديد في السوق والذي يدفع كثيراً من أصحاب المطابع إلى تناسي أخلاقيات هذه المهن وضعف الرقابة على المطابع الأهلية ساهم كثيراً في انتشار ظاهرة التقليد والتزييف، وكل ما تقوم به الجهات الأمنية في مجال الرقابة هو في الغالب للاحتجازات الأمنية ولا يصب في مصلحة مكافحة التزييف والغش. وسلبياته المعروفة .. حيث يعتبر تزييف العلامات التجارية أو تقليدها فعلاً مجرماً وفقاً للقوانين العراقية النافذة والتي يعالجها

# معزوفة ناي

زهرة المطوري

لهم ارغلب يوماً  
أن أكون جمماً في سمائك  
أو أكون مثل القديسات  
رقيقة صامتة كالملائكة  
جسدي مثل ساق شجرة  
ارتشف الريح والشمس والماء  
لا حيا  
يخصبني الألم  
وتهدهدني النسائم  
ارقب عبر نافذتي الصغيرة  
لست سوى معزوفة ناي  
ونحيب عاشق  
من صمت الاسى البعيد  
ابحث عن الندى  
على سوسن جسدي  
على جدار كوخى المتهالك  
ارسم الحب على جدراني السوداء  
اقرأ ذكريات العابرون  
- قلب مرمى سهام  
- شمعة نائمة  
على شفتي حروفى الجنون  
لهم احضى بنجمة افلة  
في ليلي المظلم  
هذه هي حكايتي  
لهم تكن من قبل الا كذلك

# أَحَدُهُمْ أَرَادَ أَنْ يُؤْلِنِي فَقَالَ لِي أَحَبَّاءٌ

## تسنيم سلطان

على غَرَارِ ما يَحْدُثُ فِي هَكُذا غَرَامِيَّاتٍ...  
هَرَبَتِ ..  
باعتبار أَنَّ كُلَّ مَا سِيَحْدُثُ بَيْنَنَا  
سيَتَحَوَّلُ إِلَى ماضٍ عِنْدَهُ، بَعْدَ دِقِيقَةٍ مِنْ حُدُوثِهِ  
وَيُعِيدُنِي بَعْدَ نَفَادِي إِلَى خِزانَتِهِ  
فَارُورَةٌ عَطْرٌ مَكْسُورَةٌ ...  
جَمِيعُهُمْ يَقْضِمُ جَانِبًا مِنِّي.. ثُمَّ يُغَادِرُ  
الْيَوْمَ.. جَوَانِبِي فَارِغَةٌ تَمَامًا  
كِبْنَاءٌ عَلَى الْعَضْمِ  
آيْلٌ لِلسُّقُوطِ  
أَسِنَدَنِي بِكُلِّتِي يَدِي .. وَقَلْبِي  
أَصْلَحَنِي بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ  
دُونَ خُوفٍ مِنْ أَحَدٍ  
يَكْفِي أَنْتِي حُرَّةً الْآن.. وَغَدًا  
وَرِهَامًا لِلْأَبْدِ  
أَخْرُجُ عن النَّصِّ حَافِيَّةً مَتَى أَشَاءَ  
فَلَمْ يَعُدْ هَنالِكَ جُرْحٌ جَدِيدٌ يَنْتَظِرُنِي..

أَصْلَحُ أَنْ أَكُونَ مَدْفَأَةً  
هَكُذا أَخْبَرَ الرَّبُّ مَلِائِكَتَهُ عِنْدَمَا قَرَرَ أَنْ يَخْلُقَنِي  
لِكَنَّهُ ..  
مَالِبَتْ أَنْ تَرَاجَعَ عَنْ قَرَارِهِ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ  
لِيَجْعَلَنِي مُجْرَدَ نَكِهَةً مِيزَةً  
تَفْتَحُ الشَّهِيَّةَ لِلتَّذَوُّقِ  
وَمَا إِنْ تَخْتَلِطَ بِبَاقِي النَّكَهَاتِ فِي قَلْبِ وَاحِدٍ  
لَذِكْرٍ لَمْ تَرَوْ أَحَدًا أَخْذَنِي عَلَى مَحْمِلِ الْحُبِّ يَوْمًا ...  
حَسْنًا ..  
الْأَمْرُ لِيَسَّرَ بِهَذَا السَّوْءِ  
قَدْ تَعَايَشْتُ مَعَهُ وَأَلْفَتَهُ  
إِلَّا أَنَّ الْأَسْوَأَ مِنْ هَذَا، أَنِّي فِي كُلِّ مَرَّةٍ، أُمَارِسُ  
الْحَمَاقَةَ ذَاتَهَا، فِي نَفْيٍ هَذَا الْقَدْرِ  
وَأَتَوْقَعُ نِتَائِجًا مُخْتَلِفَةً ..  
وَكَانَنِي أَوْقَعَ هُدَنَّةً جَدِيدَةً مَعَ الرَّبِّ  
أَرْفَعَ بِهَا الْحَجَرَ عَنْ قَلْبِي وَمَشَايِعِي، أَمْنَحْنِي فُرْصَةً  
أُخْرَى  
لِأَسْدِدَ قُبْلَةً مِنْ خَتِ الْلِحَافِ، عَلَيْهَا تُصِيبُ أَحَدًا  
مَا ...  
أَخْطَئُ الْإِصَابَةَ.. كَمَا هِي الْعَادَةُ دَائِمًا، وَأَنْجُو  
بِأَعْجُوبَةٍ  
مَعَ زِيَادَةِ غَرَامَاتِ الْحُزْنِ التِي تُثْقِلُ ثَوْبِي وَرَأْيِي  
أُشَدُّهُ.. رَغْمًا عَنِهِ  
أَصْلَحَ الْأَشْيَاءَ مِنْ حَوْلِي  
وَأَقْتَبَعَ بِالْخُسَارَةِ مِنْ جَدِيدٍ  
لَكِنَ ..

مِنْ يُقْنِعُ قَلْبِي أَنَّهُ غَيْرُ صَالِحٍ لِلْحُبِّ ... !!  
أَحَدُهُمْ أَرَادَ أَنْ يُؤْلِنِي.. فَقَالَ لِي: «أَحَبَّاءٌ»  
بِصِيغَةٍ مُبْطَنَةٍ سَادِحةً، وَرَائِحَةٌ نَتْنَةٌ مَلِيئَةٌ  
بِالشَّهْوَةِ  
بَعِيدَةٌ كُلَّ الْبُعْدِ عَمَّا يَضْمَنُ لِلْحَبِبَةِ حَقَّهَا فِي  
مَنْ خُبِّ..  
وَانْتَظَرَنِي  
لِأَسْبَقَ الزَّمَنَ .. فَأُحِبَّهُ  
لَكَنَ



## كيفية اختيار الخطوط المناسبة في التصميم؟

إعداد وسام الحيدري

من الأنماط والأشكال. تنقسم الخطوط إلى عدة فئات رئيسية مثل الخطوط العربية واللاتينية والسيروف، كل نوع من هذه الفئات له استخداماته وخصائصه الخاصة. يجب عليك أن تتعرف على التصنيفات المختلفة للخطوط لتسنط على اختيار النوع المناسب الذي يتناسب مع هويتك البصرية والرسالة التي ترغب في توصيالها.

### أنواع الخطوط

تعد أنواع الخطوط متنوعة وممتدة، من خطوط السيروف إلى الأنماط اليدوية والخطوط العصرية. يمكنك الاختيار بين الخطوط المستقيمة والمنحنية، الكبيرة والصغيرة، السميكة والرفيعة. كل نوع من هذه الخطوط ينقل مشاعر وإحساس مختلف. فالخط المستقيم يعبر عن الحزم والثقة، بينما الخط المنحني يضفي طابعاً أنثوياً وناعماً على التصميم. اختر الخط الذي يتناسب مع شخصيتك ورسالتك بشكل أفضل.

### الاعتبارات الرئيسية عند اختيار الخطوط

عند اختيار الخطوط، يجب أن تأخذ في الاعتبار عدة عوامل مهمة. يجب عليك النظر في قراءة النص، والوضوح، والتناغم التصاعدي، والتمييز. تأكيد من اختيار خطوط تتناسب مع هوية علامتك التجارية ورسالتك بشكل فعال. قد تحتاج أحياناً إلى اختبار الخطوط على مختلف الأجهزة والشاشات لضمان جودة الظهور من خلالها.

عند اختيار خطوط تصميم هوية بصرية، يجب أولاً مراعاة الأهداف والرسالة التي ترغب في توصيالها. قم بتحديد نمط التصميم الذي يعبر عن شخصية العلامة التجارية ويجذب المستهلكين. اختر خطوط تتناسب مع طبيعة النشاط التجاري الخاص بك وتكون سهلة القراءة لتعزيز تفاعل المستخدمين مع المحتوى الخاص بك. قد تحتاج إلى جزء من مجموعة متنوعة من الخطوط للعثور على الجمع بين الجاذبية والوضوح.

عند بدء تصميم هوية بصرية، تكون اختيار الخطوط من أهم القرارات التي يجب اتخاذها. فالخطوط تلعب دوراً حاسماً في تعبير عن شخصية العلامة التجارية، وتحديد طابعها وتفردها. يساعد اختيار الخطوط المناسبة في جذب انتباه الجمهور وتعزيز تأثير رسالتك. لذا، يجب عليك أن تفكّر بعناية في الخطوط التي ستستخدمها لضمان تمثيل قوي ومميز لعلامتك التجارية.

### أهمية اختيار الخطوط المناسبة

اختيار الخطوط المناسبة يعتبر أمراً حيوياً في تصميم هويات بصرية، حيث إنها تلعب دوراً كبيراً في تحديد سمات وشخصية العلامة التجارية الخاصة بك. الخطوط الصحيحة تعزز انطباع الفرد وتؤثر على تفاعلاته مع محتوى الموقع أو المنتج. بالاختيار الجيد، تنقل رسالتك بوضوح وفعالية، مما يزيد من قوّة وتأثير هوية العلامة التجارية على الجمهور.

### تصنيفات الخطوط

تعتبر الخطوط تصنيفات عامة لها، تشمل العديد

## دمج الخطوط بشكل هادئ وجميل

عند دمج الخطوط بشكل هادئ وجميل، يجب أن تتأكد من توافقها وانسجاميتها معًا. استخدم خطوط مختلفة بأحجام وأوزان متناسبة لإضافة تباين وجمالية لتصميمك. كما ينصح بالاعتماد على خط احترافي رئيسي لعناوينك، وخط ثانوي للنصوص الفرعية. مع الاهتمام بالتوازن بينهما. هذا الدمج يساعد في جعل التصميم أكثر تناغمًا وإشراقًا.

## الاتساق والتميز

عندما تسعى تصميم هوية بصرية قوية، يجب عليك الحرص على الاتساق والتميز في استخدام الخطوط. يجب أن تختار خطوطًا متناسبة ومتماشية تعكس شخصية العلامة التجارية الخاصة بك. تأكد أن الخطوط التي تختارها تناسب بقية عناصر التصميم لضمان وحدة وتناغم في المظهر النهائي. الاتساق في استخدام الخطوط يسهم في تعزيز تميز واستقرار الهوية البصرية.

## أنواع الخطوط لمصمم الرسوميات العربي

### أنواع الخطوط لمصمم الرسوميات العربي

## الحفاظ على اتساق الخطوط

عندما ت العمل على تصميم هوية بصرية، يجب أن تحافظ على اتساق الخطوط التي تستخدمنها. يجب أن يكون نمط الخطوط متماشياً مع باقي عناصر التصميم لضمان وحدة المظهر وتعزيز هوية العلامة التجارية. استخدم نوعية محددة من الخطوط في مختلف السياقات والوسائل لضمان استمرارية الشعور والتعرف على العلامة التجارية من خلال الخطوط التي تستخدمنها.

## كيفية جعل الهوية البصرية تبرز

لجعل هويتك البصرية تبرز عليك الاهتمام بتفاصيل التصميم والخطوط. استخدم مزيجاً متناغماً من الخطوط للتميز وجذب الانتباه. يجب أن تكون اختياراتك للخطوط مثالية للغاية وتعكس شخصية العلامة التجارية بشكل واضح. كما يجب عليك الابتكار في استخدام الألوان والأشكال بطريقة متناسبة تعكس رؤية العلامة التجارية. ابتكر تفاصيل مميزة وفريدة ستجعل هويتك البصرية تبرز بين المنافسين.

## اختبار القراءة والوضوح

يجب عليك تجربة النصوص بعد اختيار الخطوط لضمان وضوحتها وقراءتها بسهولة. استخدم نصوص متنوعة في الاختبار ب مختلف الأحجام والأوزان لتحقق الوضوح. حاول من كيفية ظهور النص على شاشات مختلفة وفي ظروف إضاءة مختلفة. تأكد أن النص يبقى واضحًا وسهل القراءة دون أي مشاكل.

## استرشادات لاختيار الخطوط القابلة للقراءة

عند اختيار الخطوط تصميم هوية بصرية، تأكد من اختيار خطوط قابلة للقراءة. ابحث عن الخطوط التي توفر وضوحاً وسهولة في القراءة بشكل سلس. جنب الخطوط ذات التصميم المعقّد أو المزدوج المفهومية. واختر الخطوط التي تعزز تجربة القراءة للمستخدمين. قم بتجربة مظهر الخط على أنواع مختلفة من النصوص والأحجام لضمان وضوحيه وتناسقه مع التصميم العام.

## التأكد من وضوح النص وبساطته

عندما ت العمل على اختيار الخطوط تصميم الهوية البصرية، تأكد من أن النص واضح وبسيط بما يكفي ليسهل قراءته وفهمه. جنب الاختلاط بين أنماط الخطوط المعقّدة التي قد يجعل النص غير واضح. واختر الخطوط التي تتميز بالبساطة والوضوح. تذكر أن الهدف هو إيصال الرسالة بوضوح. فلا تتردد في اختيار الخطوط البسيطة والسهلة القراءة.

## التناغم والتوازن

عند اختيار الخطوط لهويتك البصرية، تأكد من أنها تتناغم وتتوافق معًا بشكل جميل ومتزن. يجب أن تكون الخطوط التي تستخدمنها متناسبة في الشكل والحجم، حتى لا تظهر الهوية بشكل مبعثر أو غير منسجم. يساعد التناغم والتوازن بين الخطوط على إضفاء لمسة احترافية وجذابة على تصميم الهوية البصرية الخاصة بك.

## مبادئ تواافق الخطوط

عندما تتحدث عن مبادئ تواافق الخطوط، يجب عليك النظر إلى التوازن بين الخطوط المختلفة التي تستخدمنها. يمكنك استخدام خطوط متعددة بشكل فعال إذا كانت متناسبة مع بعضها البعض. على سبيل المثال، استخدم خطوطاً رئيسياً لعناوين وخطاً ثانوياً للنصوص الفرعية. وتأكد من أن الاثنين يتناصفان بشكل جيد معًا. التواافق بين الخطوط يضيف أبعاداً جديدة وجمالية إلى التصميم البصري الخاص بك.

# كيف يحمي القانون الدولي الصحفيين في حالات النزاع المسلح؟



لؤي القطرياني

لفظ « صحفي » بلفظ « مدنى » اعتباراً من الصيغة المستخدمة في اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافيين.

ولأن الصحفيين يتمتعون بحكم وضعهم كمدنيين بحماية القانون الدولي الإنساني من الهجمات المباشرة شريطة لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية وتشكل أية مخالفة لهذه القاعدة انتهاكاً خطيراً لاتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافي الأول. فضلاً عن أن التعمد في توجيه هجوم مباشر ضد شخص مدنى يرقى أيضاً إلى جريمة حرب بمقتضى نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

كما يواجه الصحفيون وغيرهم من العاملين في مجال الإعلام خطر الاحتجاز التعسفي لأسباب يُدعى أنها أمنية وهنا يكمن الفرق بين « المراسل الحربي » (المادة ٤ (الف-٤) من اتفاقية جنيف الثالثة) و « الصحفي » (المادة ٧٩ من البروتوكول الإضافي الأول). كلا الفتئين معترف بها كفئة مدنية مع فارق وحيد هو أن مراسل الحرب يحق له التمتع بوضع أسير الحرب. كما أنه يتلقى ترخيصاً رسمياً بمرافقه القوات المسلحة. وبناء على هذه العلاقة الوثيقة، يحق لمراسل الحرب عند إلقاء القبض عليه التمتع بالوضع القانوني نفسه المنوحة لأفراد القوات المسلحة. وعلى ذلك الأساس يتمتع مراسلو الحرب بالحماية المنصوص عليها في اتفاقية جنيف الثالثة والمكملة في البروتوكول الإضافي الأول والقانون الدولي العرفي.

ومصطلح « صحفي مرافق » تعبير حديث استعمل للمرة الأولى على ما يbedo خلال غزو العراق عام ٢٠٠٣، وأخذ استخدامه في الانتشار منذ ذلك الحين. ولا يرد ذكره في أي حكم من أحكام القانون الدولي الإنساني كما أنه لا يقوم، على تعریف دقيق. لكن بالإمكان القول إن مفهوم مراسل الحرب بشكل عام مرادف لما يعرف باسم « صحفي مرافق » وإن لم ينطبق ذلك بالضرورة على جميع الحالات. ولكي

يزداد تعرض العاملين في مجال الإعلام خطر الإصابة أو الموت أو الاحتجاز أو الاختطاف وهم ينقلون الأخبار في حالات النزاع المسلح.

ويواجه الصحفيون وغيرهم من العاملين في مجال الإعلام الذين يغطون مناطق الحرب مخاطر عديدة فيحكم طبيعة عملهم نفسها يجدون أنفسهم لا محالة عرضة للأخطار الملزمة للعمليات العسكرية وبدلاً من الهروب من المعركة يبحثون عنها. إلا أن أكبر خطر يهددهم هو العنف الذي يستهدفهم عمداً.

ويقال عادة إن الحقيقة هي أول ضحايا الحرب في الوقت الذي يُحظى فيه التقارير الإعلامية الدقيقة وغير المتحيزة التي ترد من مناطق النزاع باهتمام كبير من جانب الجمهمور فلما كانت الصور والأخبار في عصر المعلومات تؤثر بشكل حاسم في نتاج النزاعات المسلحة، انتشرت بشكل رهيب عرقلة الصحفيين عن أداء مهامهم الإعلامية في أوقات النزاع المسلح كما اتسع نطاق تداخل العراقيل بين رفض تنقل العاملين في مجال الإعلام وفرض الرقابة عليهم ومضايقتهم واحتجازهم تعسفاً وتوجيهه الهجمات المباشرة ضدهم.

كما أن القانون الدولي الإنساني لا يكفل حماية كاملة للصحفيين لأن اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافيين لا تتضمن إلا إشارتين صريحتين بخصوص العاملين في مجال الإعلام (المادة ٤ (الف-٤) من اتفاقية جنيف الثالثة والمادة ٧٩ من البروتوكول الإضافي الأول). لكن عند قراءة هاتين المادتين بالموازاة مع قواعد إنسانية أخرى، يتضح أن الحماية المنوحة بموجب القانون الساري شاملة تماماً. والأهم من ذلك أن المادة ٧٩ من البروتوكول الإضافي الأول تنص على أن الصحفيين يتمتعون بجميع الحقوق وأشكال الحماية المنوحة للمدنيين في النزاعات المسلحة الدولية وينطبق الشيء نفسه على حالات النزاع غير المسلح بمقتضى القانون الدولي العرفي وبالتالي ومن أجل إدراك نطاق الحماية التي يخولها القانون الدولي الإنساني للصحفيين إدراكاً تاماً ينبغي استبدال



الاحتجاز عليه لأسباب تتعلق بنزاع مسلح دولي أو غير دولي. ويكون الصحفيون، بصفتهم مدنيين، مشمولين بالحماية في أوقات النزاع المسلح غير الدولي عملاً بال المادة الثالثة المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكول الإضافي الثاني والقانون الدولي العرفي.

كما تخلو القوانين السارية حماية كافية للصحفيين. فهي تشكل قاعدة متينة وواقعية لحماية الإعلاميين من التعرض للأذى وهم بقصد أداء مهامهم في مسرح القتال. ولا يبرز القصور الخطير الذي يشوب الحماية في نصوص القواعد ذات الصلة بل في الإخفاق في تنفيذ القواعد السارية والتحقيق بصورة منتظمة في الانتهاكات وملحقة مرتكيها ومعاقبهم.

وتسعى اللجنة الدولية إلى ضمان امتثال أوفى للقواعد السارية. ولا يتأتي ذلك إلا بتوفير التدريب والتعليم المناسبين للأشخاص المعنيين بتنفيذ تلك القواعد على أرض الواقع. ويستلزم الأمر أيضاً محاسبة الذين يخالفون القواعد ومعاقبهم في حال ثبتت إدانتهم. وكل شخص يرتكب جرمة حرب يتحمل المسؤولية الجنائية على ذلك كما أن من واجب كل طرف مشارك في نزاع مسلح أن يحترم القانون الدولي الإنساني ويضمن احترامه.

يصبح الصحفي مراسلاً حرب بالمفهوم المحدد في القانون الدولي الإنساني. يكون شرط اعتماده لدى القوات العسكرية إلزامياً. وبالتالي يصبح «الصحفى المرافق» مراسلاً حربياً بحكم القانون عندما يكون معتمداً رسمياً لدى القوات المسلحة.

وهذا لا يعني أن باقي الإعلاميين لا يجدون حماية على الإطلاق في حال وقوعهم في قبضة أحد الأطراف المتحاربة. فعلى النقيض من ذلك، الحماية القانونية التي يتمتعون بها واسعة النطاق إلى حد بعيد، وإن كان غالباً ما يغفل عن هذا الجانب. فأولاً، إذا لم يكن الصحفيون من رعايا البلد الذي يقع القبض عليهم فيه، فإنهم يفيدون من جميع أشكال الحماية المناسبة الممنوحة لهم بموجب اتفاقية جنيف الرابعة. وفي كافة الأحوال يتمتع الصحفيون وغيرهم من الإعلاميين دوماً بالضمانات الأساسية التي تكفلها لهم المادة 75 من البروتوكول الإضافي الأول كحد أدنى والتي تحظر بشكل خاص ممارسة العنف إزاء حياة وصحة الأشخاص الذين في قبضة أحد أطراف النزاع، والتعذيب بشتى أشكاله وانتهاك الكرامة الشخصية وأخذ الرهائن. وبإضافة إلى ذلك، تكفل المادة ضمانات لتوفير محاكمة عادلة للشخص المدان بارتكاب جرمة. وينتسب الإعلامي المحتجز بالضمانات الأساسية نفسها سواء وقع

# (كرة الجرس) رياضة المعاشرة للمكفوفين

شواطئ

أن الأشخاص يمكنهم المشاركة في بطولات المكفوفين كلاعبين وإنما مشاركتهم تكون في صورة أجهزة فنية وحكام ومنظمين.

لعبة كرة الجرس ظهرت لأول مرة عام 1941 اخترعها الرياضي النمساوي (هانز لورينز) وكان الهدف حينها إعادة تأهيل المحاربين الذين فقدوا أبصارهم خلال الحرث. وكانت هناك شروط لا بد من توافرها خلال المباريات، من بينها ضرورة ارتداء أغطية للعين غير شفافة لضمان العدالة لكون المكفوفين يصنفون درجات ولا يصح أن يكون أحد اللاعبين لديه نسبة عالية من الإبصار تفوق زملاءه المنافسين. وهنا تفقد اللعبة حياديتها. وهناك شرط آخر من بين الشروط التي وضعها المبتكرون الأوائل لتلك اللعبة، وهو أن يكون الرياضيون الممارسوون لها لديهم ١٠٪ أو أقل من الرؤية ليعملوا لهم قانوناً باللعبة ويتم تصنيفهم على أنهم مكفوفون. تلك كانت شروط اللعبة خلال أولمبياد تورونتو ١٩٧٦. وبعد النجاح الساحق لتلك النسخة قررت اللجنة المنظمة للبطولة إقامة أول دورة عالمية في النمسا عام ١٩٧٨ وأصبحت تنظم كل أربع سنوات. وبعد أن اتخذت تلك القيمة والأهمية تقرر إنشاء الاتحاد الدولي لرياضة المكفوفين عام ١٩٨١ ليكون دوره تنظيم البطولة وإدارتها إلى جانب وضع اللوائح المنظمة للعبة.

واللعبة تتكون من ٦ لاعبين على أرضية الملعب، وهذا ما يعني أن كل فريق يتكون من ٣ لاعبين، ينقسمون إلى ١ باك وسنتر وكل منهم مهام محددة داخل الملعب. يرمون الكرة في مرمى الخصم لتسجيل النقاط. وفي تلك المرحلة يكون الوضع التسريحي الصحيح للاعب هو أن يكون متكتئاً على يديه وركبتيه حتى يتمكن من الدفع عن شباك مرماه في ملعب عرضه ٩ أمتار وطوله ١٨ متراً لضمان أن تكون اللعبة التي يرسلها اللاعب صحيحة لا بد أن يتذكر جيداً أنه لا بد له من رميها بتكتيكي معين يجعلها تلمس أرضية الملعب مرة واحدة على الأقل حتى لا يحتسب خطأ يستوجب العقوبة. وفي حالة فشل اللاعب في الرمية يحتسب الحكم عقوبة يتصدى لها اللاعب الخطأ. وهناك أمراً لا بد من النظر إليه وهو كيفية تجهيز



للمكفوفين حق في ممارسة الحياة بشكل طبيعي. وكذلك الرياضة، ومن هنا جاءت فكرة لعبة كرة الهدف التي تعرف بين الأوساط كافة بـ«كرة الجرس» لكونها تعتمد على كرة مطاطية تقترب من حجم كرة السلة. بداخلها أقراص معدنية تصطدم ببعضها محدثة أصواتاً تشبه صوت الجرس لتمكين اللاعب من معرفة مكانها داخل الملعب ليسهل عليه تسديدها والتصدي لها. وتلك الفكرة تعتمد على حاسة السمع القوية لدى المكفوفين. وبحسب خبراء اللعبة فإن كرة الهدف «الجرس» لا يمارسها المكفوفون فقط، حيث يمكن لضعف البصر ممارستها أيضاً، ولهذا فإن كافة الفرق ترتدي نظارات سوداء تحجب الرؤية تماماً حتى يكون هناك تكافؤ فرص بين من يبصرون بشكل طبيعي وبين هؤلاء الذين حرموا نعمة الإبصار، ولكن هذا الأمر لا يعني



وتختلف تكتيكات اللعب باختلاف المدارس التدريبية، فهناك فرق تلجأ إلى لعب الكرة بشكل مُنْحَنٍ بسرعة بطيئة لإرباك الخصم، وتعتمد بعض الفرق على تغيير موقع المهاجمين خلال لعب الكرة في محاولة لتشتيت المنافسين خلال رمي الكرة من جانب مختلف من الملعب.

ورياضة (كرة الجرس) تمارس بين فريقين كل فريق يتكون من ثلاثة لاعبين في الملعب وثلاثة بدلاء خارج الملعب. وذلك على ملعب يشبهه ملعب رياضة الكرة الطائرة المعروفة.

ويوضع في نهايتي الملعب مرمييان وتقوم هذه الرياضة الممتعة على دحرجة كرة ذات أجراس لإدخالها في مرمى الفريق المنافس والذي يحاول منع ذلك والقيام بالتسجيل أو إحراز الأهداف في مرمى الخصم. وملعب رياضة كرة الهدف أو (كرة الجرس) هو مستطيل الشكل وطوله 18 متراً أما عرضه فيبلغ 9 أمتار ومقسوم إلى قسمين متساوين يبدأ كل نصف منطقة الفريق عرضها هو عرض الملعب أي 9 أمتار وعمقها 3 أمتار وخطها النهائي هو خط المرمى الذي يوضع عليه مرمى الفريق. تليها منطقة التوجيه أبعادها هي أبعاد المنطقة السابقة نفسها وتليها المنطقة الحادية التي تنتهي بخط المنتصف وأبعادها هي أبعاد المنطقتين السابقتين نفسها وتتكرر هذه الأقسام في نصف الملعب الثاني. ويحدد الملعب وكل المناطق المذكورة خطوط عرضها خمسة سم على أن تكون مرئية وقابلة للمس وذلك بتزويدها بخط سماكته ثلاثة ملي متر يوضع خط منتصف هذه الخطوط.

اللاعبين والتعامل معهم بشكل يسمح بمارسه اللعبة دون أزمات صحية أو إصابات. وهذا الأمر يتم من خلال تدريب بدني قبل العمل على تدريبات التعامل مع الكرة. وخلال تلك المرحلة يزداد التعامل مع العضلات لتقليل الإصابات خلال المباريات.

ولابد أن يجيد اللاعب الموجود داخل أرضية الملعب التصويب بشكل جيد ويعلم أين يضع الكرة كي تمر من دفاع الخصم وتستقر بالمرمى. كما يجب أن تكون لديه القدرة على توجيه الكرة في المكان الذي يحدده المدرب خلال المباراة مع التوقف لأن إعطاء توجيهات

خلال سير اللقاء خطأ يستوجب توجيه عقوبة. الدفاع في كرة الجرس له تدريبات خاصة، وذلك لأن اللاعب لا بد له أن يدرك مساحات الملعب كافة، خاصة لأنه معرض خلال المباراة لصد ركلات جزاء إذا ما كان سبباً في وقوعها. وهنا لا بد من أن يكون مدركاً لكافية نقاط الملعب، ووضعيته داخله، ولا بد أن يكون اللاعب لديه وعي تكتيكي لتفطية زميله في الملعب للوصول بمستوى اللاعبين لأعلى درجات المهارة والتركيز.

استراتيجية اللعب في لعبة كرة الجرس تعتمد على الدفاع عن المنطقة من خلال البقاء اليمين واليسار، واللاعب الموجود في منتصف الملعب الذي يسمى السنتر، وهو المركز الأكثر أهمية عند الدفاع، وذلك لأنه يدافع عن أغلبية الملعب عكس لاعبي المهاجمين، اللذين يكون لهم دور هجومي أكبر منه عند رمي الكرة خلال الهجوم العكسي. وبعدها يمررها إلى الجناح الذي يكون في وضع استعداد لرمي الكرة. وهنا يعود السنتر مرة أخرى إلى مركزه.

- هل تعلم أن الماس تكونَ نتْيَةً لِتَعْرُضِ الْفَحْمِ الْمَدْفُونِ فِي طَبَقَاتِ الْأَرْضِ لِكَثِيرٍ مِّنِ الضَّغْطِ وَالْحَرَارَةِ عَبْرَآلَافِ السَّنِينِ.
- هل تعلم أن حجم صغير الإخطبوط يبلغ حجم حبة الباريلاء تقريباً عند ولادته.
- هل تعلم أن السعرات الحرارية التي يستهلكها شخص ما عند مضغ الكرفس أكثر من السعرات الحرارية الموجودة فيه.
- هل تعلم أنه من المحتمل أن تبقى آثار أقدام رواد أبوابو على سطح القمر لمدة ١٠٠ مليون سنة على الأقل.
- هل تعلم أن مخترع آلة صنع غزل البناء هو طبيب أسنان.

## تأملات..



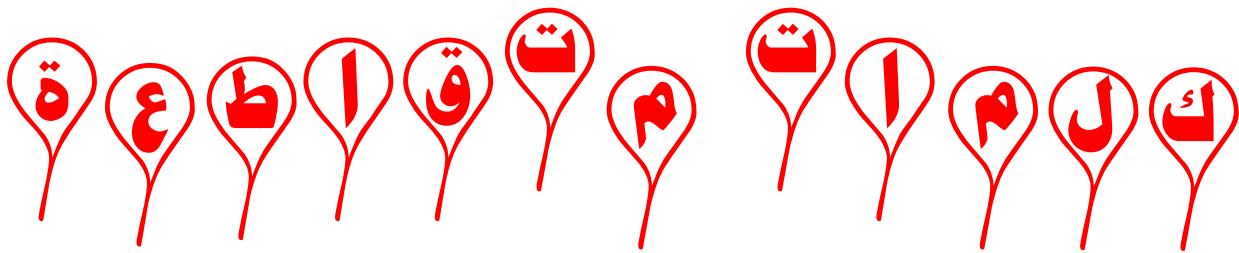
انتفاح.. فمسألة انتفاح الذات قد تبدأ من كونك تعجب من فضيلة معينة في نفسك فتشكل لك عيناً يقود بك إلى الهاوية فلا تكن فضيلة بل رذيلة لا بل رذيلة الرذائل.

ومن هنا جاءت أهمية التذكر والوعي كونك انسان بسيط يسعى للتكامل نحو انسانيته.

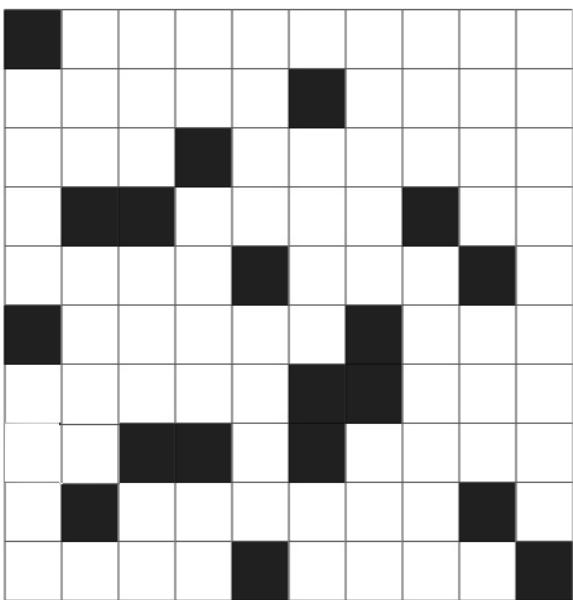
بتنظيف فضلات الآخرين... كم هو نبيل وكم هو بسيط وكم هو عظيم وكم هو جليل القدر ويجب أن يحترم ويبجل... خرج من موعدة التواضع ليقع في مستنقع العجب والزهو والخبلاء...

إن حقيقة التواضع تبدأ من فكرة انك لا ترى نفسك او تراها معجب بنفسه ايما اعجاب كم يسعى للتكامل نحو انسانيته.

ذات يوم قرأ احدهم عن فضل التواضع فأعجب به... ذهب لقضاء حاجته فوجد المرحاض متسخاً فتذكر ما قرأ وقرر أن يطبق ما تعلمه فأخذ المكنسة وبدأ ينظف بكل ثقة وسعادة وجد... خرج من المرحاض وهو معجب بنفسه ايما اعجاب كم هو متواضع إلى درجة انه قام بشكلها الحقيقي والطبيعي دون



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



### الكلمات الأفقيّة

- 1-دولة في أمريكا الوسطى
- 2-يُدعى
- 3-مخترع المصباح الكهربائي
- 4-علم مؤذن
- 5-ضد ناضج
- 6-رغد العيش
- 7-نقد
- 8-ضد العلن
- 9-شجر حرجي
- 10-مادة قاتلة
- 11-مدينةٌ يمنية
- 12-خفايا
- 13-نيشان
- 14-متشاربهان
- 15-ولايةٌ أمريكية
- 16-طائرٌ مفرد
- 17-صوت الالم

### الكلمات العمودية

- 1-مثل سوري عاليٌ
- 2-بين جبلين
- 3-شجر النبق «معكوسة»
- 4-ضد يدويٌ
- 5-اماارة او روبيّة
- 6-السكون والراحة «معكوسة»
- 7-عابرٌ
- 8-مقاطعةٌ بريطانية
- 9-ضد ناضجٍ
- 10-مرسى السفن
- 11-هر «معكوسة»
- 12-حرفٌ نصبٌ
- 13-نصل الرمح «معكوسة»
- 14-متشاربهان
- 15-اعتبٌ
- 16-حد ملوك بريطانيا الاسطوريين
- 17-في الفم
- 18-مطرٌ خفيفٌ «معكوسة»
- 19-فحمٌ
- 20-علمٌ مذكّرٌ
- 21-صوت الالم
- 22-من الفاكهة

### القوس

تلتقي دعوات متنوعة، وتعيش أوقاتاً عذبة مع الأصدقاء والاحباء. هذا الشهر غني باللحظات الحميمة والسعيدة.

### الجدي

استعد لكل جديد سواء أكنت مرتبطاً أو عازباً. تأثيرات جميلة ودافئة تفرح قلبك وتنقذ العلاقة إذا كانت متراجعة.

### الدلو

باتنتظارك فرص ثمينة ومية تفتح لك أبواب المخوار والتفاهم والتصالح. اضافة الى محاولات لإرضائك وللتقارب منك.

### الحوت

تمتنع بالحيوية الكاملة وتخبر مجالات جديدة. وتتقدّم بخطى ثابتة بهدف تسجيل انتصارات إعادة إثبات الوجود.

### الأسد

استراتيجية جديدة ورغبة لديك في الخروج من حالة الركود. لذلك تقوم بنشاطات اجتماعية ومهنية لتحريك الوضع.

### العذراء

يتوجّب عليك متابعة عملك يومياً وعن كثب. ورما بنشاط أكبر. لا تضيّع الوقت لأنّه يكون ثميناً جدّاً هذا الشهر.

### الميزان

الفلك يفسح لك في المجال للتغيير. نظرتك الى الامور بهدف تعزيز اوضاعك وادخال الجديد والشيق اليها.

### العقرب

عليك التحضير الجيد والبحث الدقيق. كذلك التحسّب والتأمل وعدم استعجال الامور وينبغي عليك تعليم الصبر.

### الحمل

لا تقف في وجه الريح ولا تباشر مشروعك إذا لم تكن متمالك الاعصاب وقادراً على مواجهة الآخرين بهدوء تام.

### الثور

تفتقد فترات الاستراحة نظراً للعمل اليومي المكثف لا تتدمر فهذه مرحلة مهمة تكون فيها تصرفاتك خت المهر.

### الجوزاء

تكون معنوياتك مرتفعة ونفسياً مطمئنة والذي ينعكس ايجاباً على حياتك. فتتمنى الى الحياة من منظار وردي اللون.

### السرطان

احذر من اهمال الوضع الصحي او الاستخفاف بالاستقرار العائلي. التجارب قد تكون صعبة، ولكنها سهلة وواعدة.





## لا تصنع من حقيقتك وثناً

**"عليكم أن تبحثوا عن الحقيقة، لا أن تعبدوا أولئك الذين اكتشفوها" (بوذا)**

لقد عاش الانسان على هذه الارض منذ الاف السنين. ولا يزال يبحث عن أجوبة لأسئلته الازلية. من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ أين سأذهب؟ متى بدأ الكون ومتى سينتهي؟ وفي رحلة بحثه هذه تكونت مئات الآلاف من الأديان والمذاهب والفلسفات والطرق الروحية ب مختلف تسمياتها وعقائدها وأماكنها. اندثر القسم الأكبر منها وبقى القسم الآخر، لكل ديانة ومذهب اتباع يتشاركون بنفس الاحتياجات الانسانية فهم جميعاً يبتسمون عندما يفرحون ويبكون حينما يحزنون إلا أنهم يتقاتلون على امتالك الحقيقة؟! التي يعتقد كل منهم إنه يتلوكها دون الآخرين.

في غمرة البحث عن الحقيقة والاقتتال من أجلها استطاع أفراد قلائل بلوغ (الحقيقة) فتحولوا من بشر طبيعيين ينتمي كل منهم إلى دين أو طريقة إلا أنهم بعد الإستنارة صارت قلوبهم ختوى العالمين منهم (شيفا، لاوتسو، جوانغ ستو، كرشنا، بوذا، زرادشت، سocrates، المسيح، النبي، علي بن أبي طالب...) والكثير غيرهم الذين لا نعرف عنهم إلا القليل أو لا نعرف عنهم شيئاً لأنهم عاشوا بصمت ورحلوا بصمت. كما لا نعرف الأسباب التي جعلت من رحيل بعضهم أن تكون ديانات ومذاهب وطرق وطقوس وقوانين لأنهم جميعاً في مقام واحد. هم كالشمس واحدة بأسماء مختلفة حسب لغات الشعوب، جميعهم يشرون إلى نفس الحقيقة وينهلون من نفس النبع. فحقيقة بوذا لا تختلف عن المسيح وحقيقة النبي لا تختلف عن حقيقة موسى.

كانت رسالة جميع هؤلاء الدين هو الحب، والشريعة هي الانسانية، والكتاب المقدس هو الجمال، والجنة هي الغفران. وإذا أردت رضا الله فلا تؤذي انسان. وإذا أردت عدالة الله فلا تحكم على الانسان. وقلب الانسان بيت الله فلا تهدمه، وحاور الناس لتسمع كلام الله، واطلب حكمة الله بالصمت، ولا تنصر الله بغلبة الانسان، آمن بقيمه لكن لا تفرضها على الآخرين. ولا تصنع من حقيقتك وثناً، وإن أعظم حقيقة عليك اكتشافها هي إن كل شيء سينتهي.

**سكتير التحرير**



Dr. Muhamad Jawad Kazem  
President of the University of Basrah

## The Role of the University Professor in Shaping the Student's Personality

The university is primarily an academic scientific institution, yet it must venture beyond its walls and open its doors to actively and influentially participate in all activities and events within the community. It should take a leading role in this respect and not remain confined to classrooms and laboratories, isolated behind high walls like a tall tower into which society cannot penetrate to benefit from its services and consultations and to apply them in various fields of work and production. This participation can provide rapid and extensive boosts to the cultural, social, and scientific advancement in its surroundings and reality.

Traditionally, the role of the university has been limited to receiving students and providing them with knowledge and information that enhance their cognitive aspects only. This process often equates to merely cramming information into the student's mind without paying attention to other aspects of their personality, which are vitally important for creating and building a well-rounded character. Such a development enables them to become active and influential social elements in their environment and society, consequently benefiting the community to which they belong.

One of the most important aspects of a student's personality is the cognitive aspect, which relates to the amount of knowledge and information the student acquires through their studies in educational institutions, including universities. This is often intentional, but also includes the life experiences they encounter unintentionally, which contribute to altering their behavior and adding new cognitive capabilities to their scientific and cultural achievements. One of the primary responsibilities of a university is to nurture, enhance, and develop this aspect within the student throughout their years of study by designing and implementing educational programs for this purpose.

An essential element in achieving this goal is the university professor, who plays a significant and distinctive role in shaping the student's cognitive personality and greatly developing their scientific and cultural talents. Since students, especially in their youth, are highly influenced by the personality of the university professor from whom they receive scientific information, the professor becomes an ideal role model. Students are attentive to what the professor says and provides during lectures, perceiving the professor as a vast reservoir of information that should be utilized and leveraged optimally to build their cognitive aspect.

Since its establishment, the University of Basra has worked on this aspect and continues 47th batch to do so up to its recent celebration of the graduation of its students in the distributed ١٢,١١٤ (Science and Construction). The total number of graduates reached ٩,١٨١ between morning and evening studies. The number of morning study graduates was this year. All these graduates are from ٢,٩٨١ while the evening study graduates numbered this great academic institution, which we cherish and take pride in, as they are equipped with knowledge, skills, the spirit of challenge, determination, perseverance, and creativity. They possess a comprehensive set of ethical values and literature to guide them in their professional and practical lives.

# The opening speech



الجامعة الأمريكية بالقاهرة

جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا  
President of Cairo University